المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

وزارة التربية والتعليم
MINISTRY OF EDUCATION

قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

القرآن الكريم وتفسيره

للصف الثالث المتوسط

كتاب الطالب

الفصل الأول

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة تجريبية
١٤٣٣هـ - ١٤٣٤هـ
٢٠١٢م - ٢٠١٣م

يوزع مجاناً ولا يباع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
القرآن الكريم وتفسيره (طالب) للصف الثالث المتوسط / وزارة التربية والتعليم - الرياض، ١٤٣٠هـ
١٠٤ص ، ٢١ × ٢٦ سم
ردمك : ٣-٨٩٤-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨
١ - القرآن- تفسير - كتب دراسية ٢- التعليم المتوسط - السعودية - كتب دراسية أ - العنوان
ديوي ٢٢١,٦٠٧٣ ١٤٣٠/٦٢٩٧

رقم الإيداع : ٦٢٩٧/ ١٤٣٠
ردمك : ٣-٨٩٤-٤٨-٩٩٦٠-٩٧٨

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحتفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

موقع وزارة التربية والتعليم
www.moe.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
almanahej@moe.gov.sa

موقع المشروع الشامل
www.cpfdc.gov.sa

بريد المشروع الشامل
curdevelop@moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج
http://www.curriculum.gov.sa

بريد الإدارة العامة للمناهج
info@curriculum.gov.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس وتوزيع مقرر القرآن الكريم وتفسيره للصف ٣ / م (الفصل الدراسي الأول)

سور المقرر : - أولاً : التلاوة سورتا : الكهف ، ومريم .

- ثانياً :الحفظ سورة: المجادلة .

- ثالثاً : التفسير : آيات مختارة من مقرر التلاوة .

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات من	الآيات إلى	ملحوظات	رقم الصفحة
الأولى	قرآن كريم (تلاوة وحفظ)	١	المجادلة	١	٦		١١
		٢	المجادلة	٧	١٠		١١
		٣	المجادلة	١١	١٧		١١
		٤	المجادلة	١٨	٢٢		١١
الثانية	التعريف بسورة الكهف (تفسير)	٥	الكهف	—			١٢
الثالثة	قرآن كريم (تلاوة)	٦	الكهف	١	٨	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٧
		٧	الكهف	٩	١٥	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٧
		٨	الكهف	١٦	٢٠	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٧
		٩	الكهف	٢١	٢٧	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٧
		١٠	الكهف	٢٨	٣١	إلى نهاية الآية ٢٩ ضمن مقاطع التفسير	١٧
الرابعة	قصة أصحاب الكهف (تفسير)	١١	الكهف	١	٥		١٩
		١٢	الكهف	٦	١٢		٢١
		١٣	الكهف	١٣	١٦		٢٥
		١٤	الكهف	١٧	١٨		٢٨
		١٥	الكهف	١٩	٢٠		٣٠
		١٦	الكهف	٢١	٢٢		٣٢
		١٧	الكهف	٢٣	٢٧		٣٤
		١٨	الكهف	٢٨	٢٩		٣٧

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات		ملحوظات	رقم الصفحة
				من	إلى		
الخامسة	قرآن كريم (تلاوة)	١٩	الكهف	٣٢	٤٤	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٤٠
		٢٠	الكهف	٤٥	٤٩	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٤٠
السادسة	قصة صاحب الجنتين (تفسير)	٢١	الكهف	٣٢	٣٨		٤٢
		٢٢	الكهف	٣٩	٤٤		٤٥
السابعة	حقيقة الحياة الدنيا (تفسير)	٢٣	الكهف	٤٥	٤٦		٤٩
		٢٤	الكهف	٤٧	٤٩		٥١
الثامنة	قرآن كريم (تلاوة)	٢٥	الكهف	٥٠	٥٤		٥٣
		٢٦	الكهف	٥٥	٥٩		٥٣
		٢٧	الكهف	٦٠	٧٣	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٥٣
		٢٨	الكهف	٧٤	٨٢	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٥٣
التاسعة	قصة موسى عليه السلام مع الخضر (تفسير)	٢٩	الكهف	٦٠	٦٤		٥٥
		٣٠	الكهف	٦٥	٧٣		٥٨
		٣١	الكهف	٧٤	٧٧		٦١
		٣٢	الكهف	٧٨	٨٢		٦٣
العاشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٣٣	الكهف	٨٣	٩١		٦٦
		٣٤	الكهف	٩٢	٩٨		٦٦
		٣٥	الكهف	٩٩	١١٠	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٦٧
الحادية عشرة	من أهوال يوم القيامة (تفسير)	٣٦	الكهف	٩٩	١٠٦		٦٨
		٣٧	الكهف	١٠٧	١١٠		٧١
الثانية عشرة	التعريف بسورة مريم (تفسير)	٣٨	مريم	—			٧٤
الثالثة عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٣٩	مريم	١	٩	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٧٧
		٤٠	مريم	١٠	٢١	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٧٧
		٤١	مريم	٢٢	٢٨	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٧٧
		٤٢	مريم	٢٩	٤٠	إلى نهاية الآية ٣٧ ضمن مقاطع التفسير	٧٧

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات من	الآيات إلى	ملحوظات	رقم الصفحة
الرابعة عشرة	قصة زكريا عليه السلام (تفسير)	٤٣	مريم	١	٩		٧٩
		٤٤	مريم	١٠	١٥		٨٢
الخامسة عشرة	قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام (تفسير)	٤٥	مريم	١٦	٢١		٨٥
		٤٦	مريم	٢٢	٢٦		٨٩
		٤٧	مريم	٢٧	٣٣		٩١
		٤٨	مريم	٣٤	٣٧		٩٤
السادسة عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٤٩	مريم	٤١	٥٠	الآيات ضمن مقاطع التفسير	٩٦
السابعة عشرة	دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه (تفسير)	٥٠	مريم	٤١	٤٥		٩٨
		٥١	مريم	٤٦	٥٠		١٠٠
الثامنة عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٥٢	مريم	٥١	٥٨		١٠٣
		٥٣	مريم	٥٩	٦٥		١٠٣
		٥٤	مريم	٦٦	٧٦		١٠٣
		٥٥	مريم	٧٧	٨٧		١٠٣
		٥٦	مريم	٨٨	٩٨		١٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فهذا مقرر القرآن الكريم وتفسيره للصف الثالث المتوسط، وفق المنهج الجديد الذي يقوم على تفسير بعض الآيات المقرر تلاوتها أو حفظها في مقرر القرآن الكريم؛ ليعينهم ذلك على تدبر وفهم الآيات التي يتلونها.

وقد تم في تأليفه مراعاة ما يأتي:

١) تقسيم السورة إلى مقاطع محددة، بحيث يتم تناول كل مقطع في درس مستقل، مع مراعاة عدد الحصص في الفصل الدراسي.

٢) وضع تمهيد لكل مقطع يمثل مدخلاً يصور للطالب ما ستتحدث عنه الآيات.

٣) بيان معاني المفردات الغريبة على الطلاب.

٤) تفسير الآيات بما يوضح معناها العام بشكل مختصر.

٥) تضمين التفسير ما يستنبط من الآيات من أحكام شرعية، وتوجيهات تربوية.

٦) وضع أنشطة صفية يشارك الطلاب في حلها، وترك فراغات يقوم الطلاب بتعبئتها؛ بغرض تنمية مهارات التفكير لديهم، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم، مع التركيز على ما يخدم أحد المواضيع التي تتناولها الآيات.

٧) وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل موضوع؛ ليستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات، ولتبين مدى فهم الطالب لما درسه.

٨) إضافة بعض الموضوعات الإثرائية في نهاية بعض الوحدات؛ لزيادة حصيلة الطالب العلمية.

وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطلاب العلمي والمعرفي واللغوي، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة، وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياته وتعامله مع أهله ومجتمعه.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد في القول والعمل، والعصمة من الزلل، وأن يتقبله وينفع به، ويثيب عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلفون

الفصل الدراسي الأول

الوحدة الأولى

تلاوة وحفظ سورة (المجادلة)

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو سورة المجادلة تلاوة صحيحة.

٢. يحفظ سورة المجادلة حفظًا متقنًا.

٣. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٤. ينمي اعتقاده بأن الله سبحانه وتعالى سميع وقريب من عباده وعالم بسرهم ونجواهم.

توزيع السورة على الدروس :

الدرس	الآيات	
	من	إلى
الأول	١	٦
الثاني	٧	١٠
الثالث	١١	١٧
الرابع	١٨	٢٢

الوحدة الثانية

التعريف بسورة الكهف

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.

٢. يستنتج أهم موضوعات السورة.

٣. يبين الطالب فضل سورة الكهف.

٤. يبين الطالب سبب نزول سورة الكهف.

٥. يستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة :

١	اسم السورة.	٥	موضوعات السورة.
٢	زمن نزول السورة.	٦	شارك في الدرس.
٣	فضل سورة الكهف.	٧	أكمل خريطة المفاهيم.
٤	سبب نزول سورة الكهف.	٨	التقويم.

الدرس (٥)

التعريف بسورة الكهف

اسم السورة:

سورة الكهف

زمن نزولها:

نزلت سورة الكهف كلها قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة.

فكر بناء على ذلك هل تعد سورة الكهف من السور المكية أو المدنية؟ (..............).

فضل سورة الكهف:

الدليل عليه	من فضائل سورة الكهف
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس مربوط بشطنين (أي بحبلين) فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «تلك السكينة تنزّلت للقرآن»[1].	أن قراءتها سبب نزول السكينة والطمأنينة والرحمة وحضور الملائكة
عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدجال»[2].	....
عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال»[3].	أن قراءة الآيات العشر الأخيرة من سورة الكهف سبب للعصمة من فتنة الدجال.

(١) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة الكهف، رقم (٤٧٢٤) وأخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، رقم (٧٩٥).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، رقم (٨٠٩).

(٣) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، رقم (٨٠٩). وأخرجه أحمد ٤٤٦/٦، رقم (٢٧٥٥٦). واللفظ لأحمد.

من فضائل سورة الكهف	الدليل عليه
....	عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين».

سبب نزول سورة الكهف :

ذكر في سبب نزول السورة أن كفار قريش بعثوا نفرًا منهم إلى أحبار يهود المدينة؛ ليسألوهم عن محمد عليه الصلاة والسلام، فطلب منهم اليهود أن يسألوا النبي ﷺ عن أشياء، ومنها أن يسألوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم؟ وأن يسألوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه؟ وقالوا لهم: إن أخبركم بهن فهو نبي مرسل، وإن لم يفعل فالرجل متقوّل، فجاؤوا إلى النبي ﷺ وسألوه عن هذه الأشياء فقال لهم رسول الله ﷺ : أخبركم غدا بما سألتم عنه ولم يقل إن شاء الله، فانصرفوا عنه، فمكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يأتيه الوحي، حتى أرجف أهل مكة، وقالوا: وَعَدَنا محمد ﷺ غدًا واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه، فحزن رسول الله ﷺ بسبب تأخر الوحي عنه، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة، ثم جاءه جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل بسورة الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم، وخبر ما سألوه عنه[١].

موضوعات السورة :

تناولت السورة عددًا من الموضوعات؛ أهمها ما يلي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	بيان بعض صفات القرآن الكريم: ١. ليس فيه اعوجاج ٢. .... ٣ .... ٤. نذير للكافرين.	١-٤

(١) تفسير الطبري ٧/ ٥٢٩٠.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الكهف، رقم (٣٣٩٢)

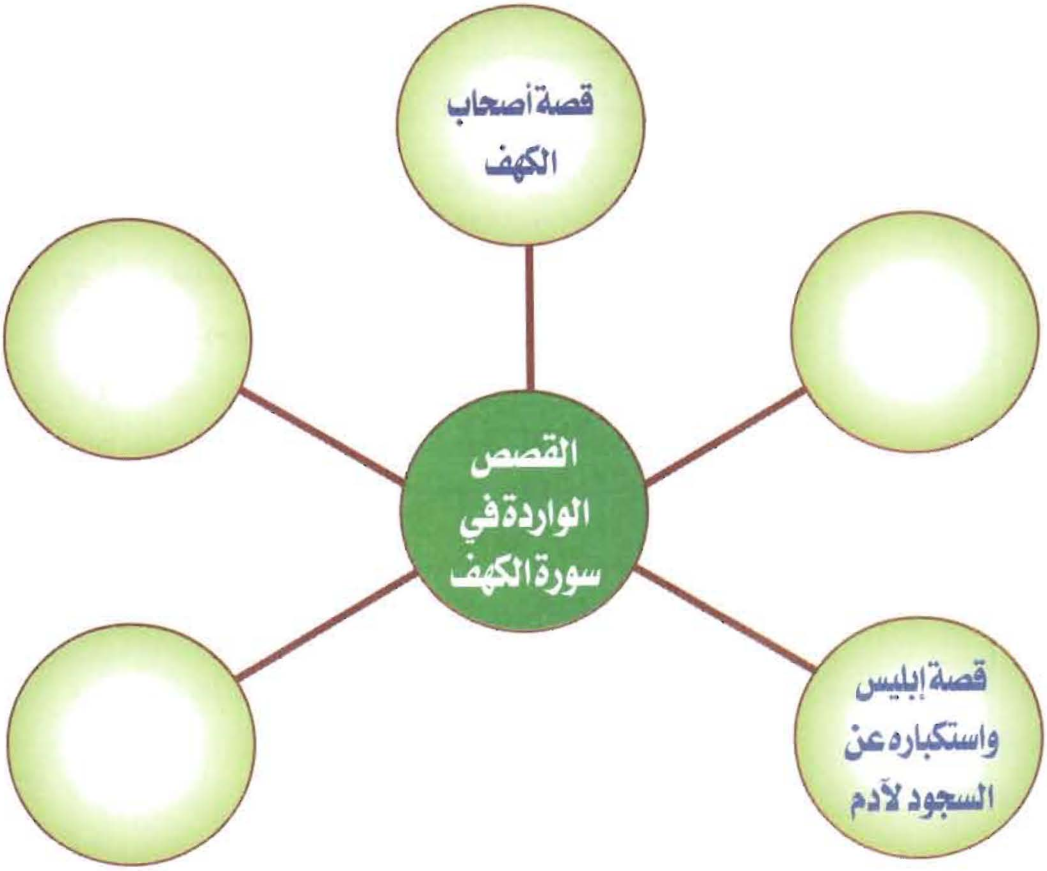
رقم	الموضوع	أرقام الآيات
٢	**ذكر قصة أصحاب الكهف.** اقرأ القصة كما وردت في السورة، ثم قم بتلخيصها ذاكرًا: (شخصيات القصة، كيف بدأت القصة، الحوار الذي دار بين أصحاب القصة، أبرز أحداث القصة، كيف انتهت القصة).	....
٣	**ذكر ما أعده الله تعالى للكافرين، وهو: ....** **وما أعده لعباده الصالحين، وهو ....**	٣١.٢٩
٤	**ذكر قصة صاحب الجنتين وعاقبة كفره بالله تعالى.** قم بتلخيص القصة في ضوء العناصر السابقة.	....
٥	**بيان حقيقة الدنيا وفضيلة الثواب الأخروي عليها.**	....
٦	**ذكر قصة موسى عليه السلام والخضر.** عدد في نقاط مختصرة أبرز أحداث القصة.	
٧	**ذكر قصة ذي القرنين.**	....
٨	**ختام السورة بالدعوة إلى التزود للدار الآخرة بالعمل الصالح، والابتعاد عن الشرك.** تضمنت الآية شرطي قبول العمل، وهما: ١. .... ٢.	١١٠

شارك في الدرس :

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها لك أيها الطالب لتقوم باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١		
٢		٤٧ - ٤٩
٣		٥٠
٤		

أكمل خريطة المفاهيم :



التقويم :

س١: تتبع رحلة ذي القرنين كما قصها القرآن الكريم، واذكر المواطن الثلاثة التي وصل إليها.

س٢: أكمل الفراغ فيما يأتي:

١. مكث أصحاب الكهف في كهفهم ....

٢. كان إبليس (أعاذنا الله منه) من ....

س٣: ما شرطا قبول العمل؟

الوحدة الثالثة

تلاوة ســـــورة الكهـــف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٣١

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ١ إلى ٣١ من سورة الكهف تلاوة مجودة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.

٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

الدرس	الآيات	
	من	إلى
السادس	١	٨
السابع	٩	١٥
الثامن	١٦	٢٠
التاسع	٢١	٢٧
العاشر	٢٨	٣١

الوحدة الرابعة

قصة أصحاب الكهف

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢٩

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ١ إلى ٢٩ من سورة الكهف تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج الفوائد والعبر من قصة أصحاب الكهف.

٤. يستنتج ثمرة ملازمة الصحبة الصالحة على المسلم.

٥. يستشعر أثر الثبات على الإيمان في حياة المسلم.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة أصحاب الكهف (تفسير)	١١	الكهف	١	٥
	١٢	الكهف	٦	١٢
	١٣	الكهف	١٣	١٦
	١٤	الكهف	١٧	١٨
	١٥	الكهف	١٩	٢٠
	١٦	الكهف	٢١	٢٢
	١٧	الكهف	٢٣	٢٧
	١٨	الكهف	٢٨	٢٩

الدرس (١١)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٥

حمد الله تعالى نفسه في افتتاح عدد من سور القرآن الكريم، أخي الطالب: استعرض سور القرآن الكريم وسجل أسماء هذه السور.

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ۝٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا ۝٣ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ۝٤ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ۝٥ ﴾

معاني الكلمات:

قَيِّمًا: مستقيمًا. بأساً: عذابًا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ ثناء أثنى الله به على نفسه، وفي ضمنه أمر عباده أن يثنوا عليه، فكأنه قال: قولوا الحمد لله ﴿ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ﴾ محمد ﷺ ﴿ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ وهو القرآن الكريم ﴿ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾ أي: ميلاً، لا في اللفظ ولا في المعنى.

﴿ قَيِّمٗا ﴾ أي: مستقيمًا ﴿ لِّيُنذِرَ ﴾ أي: يخوف من خالفه وكذبه ولم يؤمن به ﴿ بَأۡسٗا شَدِيدٗا ﴾ عذابًا عاجلاً في الدنيا وآجلاً في الأخرى ﴿ مِّن لَّدُنۡهُ ﴾ أي من عند الله ﴿ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ أي بهذا القرآن ﴿ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ﴾ أي مثوبة من عند الله، وهي الجنة.

﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ ﴾ أي: مقيمين في ثوابهم عند الله وهو الجنة ﴿ أَبَدٗا ﴾ دائمًا لا زوال له ولا انقضاء. ﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴾ هم أهل الكتاب ومشركو العرب

﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ ﴾ أي: بهذا القول الذي افتروه ﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ بل قالوه عن جهل وتقليد ﴿ وَلَا لِآبَآئِهِمْ ﴾ أي: لأسلافهم ﴿ كَبُرَتْ ﴾ أي عظمت هذه المقولة ﴿ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ أي: ليس لها مستند سوى قولهم ولا دليل لهم عليها إلا كذبهم وافتراؤهم ولهذا قال: ﴿ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ أي: ما يقولون إلا كذبًا لا مجال للصدق فيه بحال.

من فوائد هذه الآيات:

١. مشروعية حمد الله تعالى على جميل صفاته وكريم إنعامه.

٢. الإشارة إلى نعمة الله تعالى بإنزال القرآن الكريم، وما خصه الله تعالى به من الاستقامة والسلامة من العوج.

نشاط اكتب مقالًا من صفحتين، تبين فيه فضل تلاوة القرآن الكريم، وآداب تلاوته.

٤. بيان ما أعده الله تعالى لعباده الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح من الأجر.

٥. تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ قَيِّمًا ﴾ - ﴿ بَأْسًا ﴾ - ﴿ مَّٰكِثِينَ ﴾

س٢: افتتح الله تعالى بعض السور بقوله سبحانه: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ على أي شيء يدل ذلك؟

س٣: ما الأجر الحسن الذي بشر الله به المؤمنين؟

س٤: زعم المشركون أن لله تعالى ولدًا، استدل من الآيات على كذب دعواهم تلك مع التوضيح.

الدرس (١٢)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٦ إلى الآية رقم ١٢

كان النبي ﷺ حريصًا على هداية قومه، شديد الأسى والحزن على عدم إيمانهم بالله تعالى وتكذيبهم له، ولذلك حزن لما تأخر نزول الوحي بخبر أصحاب الكهف الذي سأله عنه المشركون، فأنزل الله تعالى عليه الآيات الآتية بذكر قصة أهل الكهف، ونهيه عن إهلاك نفسه حزنًا على عدم إيمان من لم يؤمن منهم، قال الله تعالى:

﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا
مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا
﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ
إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ
ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟
أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾

معاني الكلمات:

باخع: مهلك.

الكهف: الغار في الجبل.

الرقيم: اسم الوادي أو الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: هو لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ ﴾ أي: مهلك نفسك ﴿ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ ﴾ أي: على أثر توليهم وإعراضهم عنك ﴿ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ﴾ يعني القرآن ﴿ أَسَفًا ﴾ أي: حزنًا على كفرهم.

من فوائد هذه الآية:

النهي عن الأسف والحزن على عدم إيمان من لم يؤمن من الكفار، بعد القيام بما أوجب الله تعالى من تبليغ الدعوة وإقامة الحجة.

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ ﴾ أي: لنختبرهم ﴿ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ أي: أخلصهم لله وأصوبهم فيه.

﴿ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا ﴾ أي: لمُصيِّرون ما على الأرض ﴿ صَعِيدًا جُرُزًا ﴾ أي: ترابًا لا ينبت ولا ينتفع به.

والمعنى: أن ما على الأرض فان وبائد، وأن المرجع إلى الله تعالى، فلا تأس ولا يحزنك ما تسمع وترى.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان الحكمة من خلق الأرض وما عليها وهي الابتلاء والامتحان.

٢. التذكير بما يؤول إليه حال الدنيا من الفناء، ورجوع الخلق إلى الله تعالى للحساب والجزاء على الأعمال.

﴿ أَمْ حَسِبْتَ ﴾ يا محمد ﴿ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ أي: قد كان من آياتنا ما هو أعجب من ذلك.

من فوائد هذه الآية:

لفت الأنظار إلى أن في هذا الكون من آيات الله العجيبة . غير قصة أصحاب الكهف . ما يدعو إلى التفكر فيها، والاستدلال بها على الخالق سبحانه.

نشاط عدد بعض الآيات الدالة على عجيب قدرة الله تعالى وكمال حكمته.

....

....

....

﴿ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ﴾ أي هب لنا من عندك رحمة ترحمنا بها وتسترنا عن قومنا ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا ﴾ أي: ويسر لنا ﴿ مِنْ أَمْرِنَا ﴾ أي: الذي نحن فيه من مفارقة الكفار ﴿ رَشَدًا ﴾ سدادًا وصوابًا.

من فوائد هذه الآية:

بيان صفة من صفات أهل الإيمان، وهي التضرع إلى الله تعالى بالدعاء لاستجلاب رحمته، وطلب هدايته.

نشاط صفي:

بالتعاون مع زملائك في المجموعة عدد خمسًا من صفات أهل الأيمان.

١- .... ٢- ....

٣- .... ٤- ....

٥- ....

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾ أي: ألقينا عليهم النوم حين دخلوا إلى الكهف فناموا سنين كثيرة ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ أي: من رقدتهم تلك ﴿ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ ﴾ أي: الفريقين المختلفين فيهم ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴾ أي: عددًا.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عظيم قدرة الله تعالى في إلقاء النوم على أهل الكهف هذه السنين الطويلة دون أن يتغير فيهم شيء.

٢. الإشارة إلى قدرة الله تعالى على إحياء الموتى.

فكر أخي الطالب وضح ذلك.

....

....

....

....

....

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ بَٰخِعٌ ﴾ - ﴿ أَسَفًا ﴾ - ﴿ لِنَبْلُوَهُمْ ﴾ - ﴿ ٱلْكَهْفِ ﴾ - ﴿ وَٱلرَّقِيمِ ﴾

س٢: في الآيات ذكر الحكمة من خلق الأرض وما عليها، ما هذه الحكمة، وما الآية الدالة عليها؟

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾.

س٤: بين معنى قوله تعالى: ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾.

الدرس (١٣)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١٣ إلى الآية رقم ١٦

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة أصحاب الكهف بشكل مجمل، ثم شرع في بسط القصة وتفصيلها، فقال سبحانه :

﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ
إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ
بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ
فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ ۞ ﴾

معاني الكلمات :

شططًا: مفرطًا في الكذب.
مرفقًا: ما يرتفق وينتفع به.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم ﴾ أي: خبر أصحاب الكهف ﴿ بِٱلْحَقِّ ﴾ أي: بالصدق واليقين الذي لا شك فيه ﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ﴾ أي: في سن الشباب ﴿ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ ﴾ أي: اعترفوا له بالوحدانية وشهدوا أنه لا إله إلا هو ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ إيمانًا وبصيرة بدينهم.

من فوائد هذه الآية:

.أن الإيمان يتفاضل ويزيد وينقص.

شارك في الدرس :

هات دليلا آخر من القرآن الكريم على زيادة الإيمان ونقصانه، ثم بين أثر ذلك عليك.

....

....

....

﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ أي: قويناها على قول الحق ﴿ إِذْ قَامُوا ﴾ أي: بين يدي ملكهم الذي أراد صدهم عن الإيمان بالله تعالى ﴿ فَقَالُوا ﴾ أي: قالوا له لما عاتبهم على ترك عبادة الأصنام ﴿ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ أي: هو الذي يستحق أن يعبد ويوحد، ولهذا قالوا: ﴿ لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ﴾ أي: لا يقع منا هذا أبدًا ﴿ لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا ﴾ أي: إذا دعونا غيره ﴿ شَطَطًا ﴾ أي: قولاً ذا شطط وهو الإفراط في الكذب ومجاوزة الحد فيه.

من فوائد هذه الآية:

. أن من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله.

﴿ هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً ﴾ يعبدونها من دون الله ﴿ لَّوْلَا ﴾ أي: هلا ﴿ يَأْتُونَ عَلَيْهِم ﴾ أي: على صحة عبادتهم ﴿ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ﴾ أي: بحجة ظاهرة ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ أي: لا أحد أشد ظلمًا ﴿ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ بزعمه أن له شريكًا في العبادة.

من فوائد هذه الآية:

. أن ما لا دليل عليه من الديانات مردود، والتقليد فيه غير جائز.

﴿ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ ﴾ أي: فارقتم قومكم الذين يعبدون الآلهة من دون الله ﴿ وَمَا يَعْبُدُونَ ﴾ أي: وفارقتم معبوداتهم ﴿ إِلَّا اللَّهَ ﴾ فلم تعتزلوا عبادته ﴿ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ ﴾ أي: ففارقوهم أيضًا بأبدانكم وصيروا إلى الكهف ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ ﴾ أي: يبسط عليكم رحمة يستركم بها من قومكم ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم ﴾ أي: وييسر لكم ﴿ مِّنْ أَمْرِكُم ﴾ أي: الذي أنتم فيه من الغم والكرب خوفًا على أنفسكم وعلى دينكم ﴿ مِّرْفَقًا ﴾ أي: أمرًا ترتفقون وتنتفعون به.

من فوائد هذه الآية:

. بيان ثقة هؤلاء الفتية بفضل الله وقوة رجائهم وتوكلهم عليه.

فكر من أين أخذت تلك الفائدة؟

....

....

....

إضاءة

قال ﷺ: «يوشك أن يكون خير مال أحدكم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن»[1].

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ نَبَأَهُم ﴾ - ﴿ شَطَطًا ﴾ - ﴿ بِسُلْطَٰنٍ ﴾ - ﴿ مِّرْفَقًا ﴾

س٢: ما الأسباب المعينة على زيادة الإيمان؟

س٣: من صفات أهل الإيمان الثبات على الحق وتحمل الشدائد من أجله، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾.

(١) أخرجه البخاري، كتاب الإيمان، باب من الدين الفرار من الفتن، رقم (١٩).

الدرس (١٤)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ١٨

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما أمله الفتية من الله تعالى بأن يهيئ لهم من أمرهم رشداً، وفي الآيات الآتية بيان بعض ما هيأه الله لأصحاب الكهف من الحفظ والحماية .

﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾

معاني الكلمات :

تزاور: تميل.

تقرضهم: تتركهم.

فجوة: متسع.

الوصيد: الباب.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ أي: تميل ﴿ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ﴾ أي: ناحية يمين الكهف ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ﴾ أي: تتركهم وتتجاوز عنهم ﴿ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ أي: ناحية شمال الكهف، فلا تصيبهم الشمس في ابتداء النهار ولا في آخره ﴿ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ أي: في متسع منه داخلاً بحيث ينالهم برد الريح ونسيم الهواء ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾ أي: من دلائل قدرته ولطفه بأصحاب الكهف؛ حيث أرشدهم إلى هذا الغار الذي جعلهم فيه أحياء، والشمس والريح تدخل عليهم فيه؛ لتبقى أبدانهم ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ ﴾ أي: من يوفقه الله للاهتداء بآياته وحججه ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ أي: فهو الذي قد أصاب سبيل الحق ﴿ وَمَن يُضْلِلْ ﴾ أي: لم يوفقه للاستدلال بآياته على سبيل الرشاد ﴿ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا ﴾ أي: ناصرًا ﴿ مُّرْشِدًا ﴾ يدله ويهديه إلى الحق.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الهداية في الإيمان بالله تعالى وطاعته واتباع سبيله.

٢. أن الواجب على الإنسان الاعتصام بالله تعالى، وطلب الهداية منه.

﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا ﴾ لأن أعينهم كانت مفتوحة؛ لئلا يسرع إليها البلى ﴿ وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ نيام ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ وذلك لئلا تأكل الأرض أجسادهم ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ أي: بباب الكهف ﴿ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ وذلك أن الله تعالى ألقى عليهم المهابة بحيث لا يقع نظر أحد عليهم إلا هابهم؛ لما ألبسوا من المهابة والذعر؛ لئلا يدنو منهم أحد ولا تمسهم يد لامس حتى يبلغ الكتاب أجله وتنقضي رقدتهم التي شاء تبارك وتعالى فيهم؛ لما له في ذلك من الحكمة التامة، والحجة البالغة، والرحمة الواسعة.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عناية الله تعالى بعباده المؤمنين، وحفظه لهم.

٢. بيان فائدة صحبة الأخيار؛ فإنه صار لهذا الكلب ذكر وخبر وشأن بسبب صحبته لهم.

نشاط بالتعاون مع زملائك في المجموعة بين فوائد صحبة الصالحين الأخيار.

١- .... ٢- ....

٣- .... ٤- ....

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ تَّزَٰوَرُ ﴾ - ﴿ تَّقْرِضُهُمْ ﴾ - ﴿ فَجْوَةٍ ﴾ - ﴿ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ - ﴿ رُعْبًا ﴾

س٢: ذكر الله تعالى في الآيات آية من آياته العظيمة الدالة على كمال قدرته وحكمته، ما هذه الآية؟

س٣: علل لما يأتي: أ. بقاء أعين أصحاب الكهف مفتوحة وهم نيام.

ب. تقليب الله لأصحاب الكهف يمينًا وشمالاً.

ج. إلقاء الله تعالى المهابة على أصحاب الكهف.

الدرس (١٥)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١٩ إلى الآية رقم ٢٠

في الآيات السابقة ذكر الله تعالى قصة الفتية قبل دخولهم الكهف، وما حدث لهم من النوم بعد دخوله، وفي الآيات الآتية ذكر خبرهم بعد استيقاظهم من نومهم.

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾

معاني الكلمات :

وَرِقكم: الوَرِق: الفضة.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ أي: كما فعلنا بهم هذه الأشياء ﴿ بَعَثْنَٰهُمْ ﴾ أيقظناهم، صحيحة أبدانهم، لم يفقدوا من أحوالهم وهيآتهم شيئًا ﴿ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ﴾ أي: ليسأل بعضهم بعضًا ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ أي: كم مدة بقائكم في النوم؟

فكر ما سبب تساؤلهم عن مدة نومهم؟

....

﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ لأن دخولهم إلى الكهف كان في أول نهار واستيقاظهم كان في آخر نهار، ولهذا استدركوا فقالوا: أو بعض يوم ﴿ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾ أي: الله أعلم بمدة لبثكم، فابحثوا أمرًا آخر يهمكم، ولهذا قالوا: ﴿ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ ﴾ أي فضتكم هذه ﴿ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ أي مدينتكم التي خرجتم منها ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ

﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ أي: أيُّ أطيبُ وأحلُ طعامًا ﴿ فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ ﴾ أي: بقوت منه ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ أي: وليترفق في دخوله المدينة وشراء الطعام ﴿ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ أي: ولا يخبرن بكم ولا بمكانكم أحدًا من الناس.

﴿ إِنَّهُمْ ﴾ يعنون كفار قومهم ﴿ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾ أي: يعلموا بمكانكم ﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ أي: يقتلوكم رجمًا بالحجارة ﴿ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ ﴾ أي: يعذبوكم بأنواع العذاب إلى أن يعيدوكم في ملتهم التي هم عليها ﴿ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴾ أي: لن تسعدوا في الدنيا ولا في الآخرة إن عدتم إلى دينهم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أنه يجب على المؤمن تفويض العلم إلى الله تعالى إذا سئل عما لا يعلم.

٢. المشروع للمؤمن تحري الطعام الحلال، ومعاملة المعروفين بتجنب الحرام.

نشاط يجب على كل مسلم تجنب الطرق المحرمة لكسب المال، شارك زملاءك في المجموعة في تعداد بعض هذه الطرق لتكون على حذر منها.

١. السرقة. ٢. ....

٣. .... ٤. ....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ - ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ - ﴿ أَزْكَىٰ طَعَامًا ﴾ - ﴿ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ - ﴿ مِلَّتِهِمْ ﴾

س٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ ﴾.

الدرس (١٦)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٢١ إلى الآية رقم ٢٢

كان قد حصل في زمن أصحاب الكهف شك من الناس في البعث وأمر القيامة، فبعث الله أهل الكهف حجة ودلالة على ذلك، وفي ذلك يقول الحق جل وعلا:

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾

معاني الكلمات:

تمار: تجادل.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ أي: وكما بعثناهم ﴿ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ أي: أطلعنا عليهم الناس ﴿ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ ﴾ أي: لا شك فيها ﴿ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ﴾ أي: أمر أصحاب الكهف، ماذا يفعلون بهم بعد موتهم ﴿ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ﴾ أي سدوا عليهم باب كهفهم وذروهم على حالهم ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ ﴾ أي: أصحاب الكلمة والنفوذ فيهم ﴿ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾ يصلى فيه، وهذا ضلال لا يجوز فعله.

من فوائد هذه الآية:

إثبات البعث يوم القيامة، وإقامة الدليل على ذلك.

فكر كيف تستدل على البعث من قصة أصحاب الكهف؟

إضاءة

قال ﷺ: «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد؛ إني أنهاكم عن ذلك»[1].

﴿ سَيَقُولُونَ ﴾ أي: المتنازعون في أصحاب الكهف ﴿ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ﴾ أي: قولاً بلا علم، كمن يرمي إلى مكان لا يعرفه، فإنه لا يكاد يصيب، وإن أصاب فبلا قصد ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ أي: فلا تجادل في أصحاب الكهف ﴿ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾ أي: واضحًا غير متعمق؛ فإن الأمر في معرفة ذلك لا يترتب عليه كبير فائدة ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ أي: لا تسأل في شأن أصحاب الكهف أحدًا من أهل الكتاب، بعد الذي قصصناه عليك في شأنهم.

من فوائد هذه الآية:

١. الإرشاد إلى عدم الخوض في مسائل العلم بلا دليل أو برهان.

فكر من أين أخذت هذه الفائدة ؟

٢. النهي عن استفتاء من ليس من أهل العلم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ - ﴿ رَيْبَ ﴾ - ﴿ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ﴾ - ﴿ تُمَارِ ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا ﴾.

س٣: اتخذ الناس مسجدًا عند المكان الذي مات فيه أصحاب الكهف، وهو عمل محرم في الإسلام، هات دليلاً من السنة على تحريم اتخاذ المساجد على القبور.

(١) أخرجه مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب النهي عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها والنهي عن اتخاذ القبور مساجد، رقم (٥٣٢).

الدرس (١٧)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٢٣ إلى الآية رقم ٢٧

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ
وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا۟ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ
وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْۚ
مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ
رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾

سبب نزول الآية :

تقدم ذكر سبب نزول سورة الكهف، راجعه وبين سبب نزول الآية رقم ٢٣، و٢٤.

معاني الكلمات :

مُلْتَحَدًا: ملجأ.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىءٍ ﴾ أي: لأجل شيء ستفعله في المستقبل ﴿ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ أي: فيما يستقبل من الزمان.

﴿ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ أي: إلا أن تقول معه: إن شاء الله ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ أي: إذا نسيت قول: إن شاء الله، فقلها إذا ذكرت ﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي ﴾ أي: يوفقني ربي ﴿ لِأَقْرَبَ ﴾ أي: لشيء هو أقرب ﴿ مِنْ هَٰذَا ﴾ أي: من خبر أصحاب الكهف ﴿ رَشَدًا ﴾ أي: دلالة على صحة أني نبي من عند الله، وقد فعل الله تعالى به ذلك؛ حيث آتاه من قصص الأنبياء والإخبار بالغيوب ما هو أعظم من قصة أصحاب الكهف.

فكر مثل لبعض الآيات الدالة على صدق النبي ﷺ.

....

....

من فوائد هاتين الآيتين:

١. مشروعية قول إن شاء الله عند الإخبار عن فعل شيء في المستقبل.

٢. مشروعية ذكر الله تعالى في جميع الأحوال ومنها حال نسيان الشيء.

٣. من توفيق الله تعالى للإنسان هدايته إلى أقرب الطرق التي توصله إلى مقصوده.

﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ﴾ منذ دخلوه إلى أن بعثهم الله ﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ أي: ثلاثمائة سنة شمسية ﴿ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾ أي: تسع سنين بالقمرية، فتكون مدة لبثهم (......) سنة قمرية.

﴿ قُلِ ﴾ أي: قل يا محمد.إذا سئلت عن لبثهم، وليس عندك فيه علم.: ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُواْ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي: ما غاب فيهما عن الناس، لا يعلمه إلا هو سبحانه ومن أطلعه عليه من خلقه ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ أي: أبصر وأسمع بالله، وهي صيغة تعجب، بمعنى ما أعظم سمع الله وبصره ﴿ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ ﴾ يلي أمرهم وتدبيرهم ﴿ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ ﴾ أي: في قضائه ﴿ أَحَدًا ﴾ من خلقه؛ لغناه سبحانه عنهم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان مدة مكث الفتية نيامًا في الكهف؛ للاستدلال بذلك على قدرة الله تعالى في خرق العادات.

٢. إثبات صفتي السمع والبصر لله سبحانه وتعالى.

٣. بيان ضعف الخلق وفقرهم وحاجتهم إلى الله سبحانه وتعالى.

﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ﴾ أي: اقرأ القرآن واتبع ما فيه ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ أي: لا مغير لها ﴿ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ ﴾ أي: من دون الله إن خالفت القرآن ولم تتبع ما فيه ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ أي: ملجأ تلجأ إليه.

من فوائد هذه الآية:

١. الأمر بتلاوة القرآن الكريم، والعمل به، واتباع أحكامه.

٢. التحذير من مخالفة القرآن الكريم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَلَبِثُواْ ﴾ - ﴿ وَٱتْلُ ﴾ - ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾

س٢: فسر قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾.

س٣: أكمل:

أ. ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ صيغة تعجب معناها: ....

ب. كانت مدة لبث أصحاب الكهف في كهفهم .... بالسنين الشمسية

و .... بالقمرية.

ج. دل قوله تعالى: ﴿ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ﴾ على إثبات صفتي .... لله تعالى.

الدرس (١٨)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٢٨ إلى الآية رقم ٢٩

طلب بعض أشراف قريش من النبي ﷺ أن يجلس معهم وحده، ولا يُجلس معهم ضعفاء أصحابه كبلال وعمار وصهيب وخباب وابن مسعود، رضي الله تعالى عنهم؛ فنهاه الله عن ذلك وأمره أن يصبر نفسه في الجلوس معهم[1]، كما في الآيات الآتية:

﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾

معاني الكلمات:

سُرَادقُهَا: سورها. المُهْل: الرصاص والحديد المذاب. مرتفقًا: متكأ.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ أي: احبسها ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾ أي: يسألونه عفوه ومغفرته بصالح أعمالهم من الذكر والدعاء وأداء العبادات فرضها ونفلها ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾ أول النهار ﴿وَٱلْعَشِيِّ﴾ آخر النهار، والمراد بذكر الغداة والعشي الاستمرار والمداومة على العبادة ﴿يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ أي: يريدون رضا الله تعالى لا غرضًا من أغراض الدنيا ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ أي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الهيئات ﴿تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ أي: مجالسة العظماء الأشراف ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ أي: من

(١) أخرجه ابن ماجة رقم ٤١٢٧.

جعلنا قلبه غافلاً عن الذكر ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ﴾ أي: وآثر هوى نفسه على طاعة ربه ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴾ أي: سفهًا وتفريطًا وضياعًا.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على مجالسة الصالحين وصبر النفس على ملازمتهم والاستفادة منهم.

٢. التحذير من مصاحبة أهل الغفلة والتفريط، وأصحاب الأهواء.

فكر دل قوله تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ على صفة من صفات أهل الإيمان ما هذه الصفة؟

هذه الصفة هي صفة ....

﴿ وَقُلِ ﴾ أي: قل يا محمد لهؤلاء الكفار ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾ أي: ما أتيتكم به من القرآن ﴿ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ أي: إنما هو من ربكم، ولست بطارد من كان له متبعًا ﴿ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ هذا أمر تهديد ووعيد، لا أمر تخيير ﴿ إِنَّآ أَعْتَدْنَا ﴾ أي: هيأنا وأعددنا ﴿ لِلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: للكافرين ﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ ﴾ أي: بأهلها ﴿ سُرَادِقُهَا ﴾ أي: سورها ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُواْ ﴾ أي: مما هم فيه من العذاب والعطش ﴿ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ ﴾ أي: يشبه الرصاص والحديد المذاب في الحرارة ﴿ يَشْوِي ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ ﴾ النار ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾ أي: مكانًا للإقامة، والارتفاق هو الاتكاء.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الواجب على الإنسان اتباع الحق إذا تبين له.

٢. أن الله تعالى قد جعل للإنسان مشيئة واختيارًا بهما يقدر على الإيمان والكفر، والخير والشر، فمن آمن فقد وفق للصواب، ومن كفر فقد قامت عليه الحجة.

٣. التهديد والوعيد لمن كفر بالله تعالى بعد قيام الحجة عليه بالقرآن، وبيان ما أعده الله له من العذاب في الآخرة.

التقويم :

س١ : بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ بِٱلۡغَدَوٰةِ ﴾ - ﴿ وَٱلۡعَشِيِّ ﴾ - ﴿ فُرُطٗا ﴾ - ﴿ أَعۡتَدۡنَا ﴾

﴿ سُرَادِقُهَاۚ ﴾ - ﴿ كَٱلۡمُهۡلِ ﴾ - ﴿ مُرۡتَفَقًا ﴾

س٢ : الإخلاص من صفات أهل الإيمان، استخرج من الآيات العبارة الدالة عليها.

س٣: ما نوع الأمر في قوله تعالى: ﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ ﴾؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ ﴾.

الوحدة الخامسة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٤٩

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ٣٢ إلى ٤٩ من سورة الكهف تلاوة مجودة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.

٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

الدرس	الآيات	
	من	إلى
التاسع عشر	٣٢	٤٤
العشرون	٤٥	٤٩

الوحدة السادسة

قصة صاحب الجنتين

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٤٤

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ٣٢ إلى ٤٤ من سورة الكهف تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج الفوائد والعبر من قصة صاحب الجنتين.

٤. يستشعر خطورة الاغترار بالمال.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة صاحب الجنتين (تفسير)	٢١	الكهف	٣٢	٣٨
	٢٢	الكهف	٣٩	٤٤

الدرس
(٢١)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٣٢ إلى الآية رقم ٣٨

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما كان من بعض الكفار الذين استنكفوا عن مجالسة الضعفاء من المؤمنين، وافتخروا عليهم بأموالهم وأحسابهم، ولما كانت عاقبة الدنيا إلى زوال وفناء، وكان الكافر معرضًا لعقوبة الله تعالى في الدنيا والآخرة ضرب الله تعالى مثلاً يتبين منه عاقبة الكفر، وأن الله تعالى قد يعجل العقوبة للكافر في الدنيا فضلاً عما أعده له من العذاب في الآخرة، مما يزيد المؤمنين ثباتًا، ويكون فيه عبرة وعظة لمن أراد أن يعتبر، قال الله تعالى:

﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا
﴿٣٢﴾ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ
لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ
قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ
خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن
نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾ ﴾

معاني الكلمات:

وَحَفَفْنَاهُمَا: أحطناهما من جوانبهما.

تَظْلِمْ: تنقص.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم ﴾ أي: للمشركين ﴿ مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾ أحدهما مؤمن بالله، والآخر كافر به ﴿ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا ﴾ وهو الكافر ﴿ جَنَّتَيْنِ ﴾ أي: بستانين ﴿ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ ﴾ أي: جعلنا النخل يحيط بالبستانين من جوانبهما ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾.

﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ أي: أخرجت ثمرها تامًا ﴿ وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾ أي ولم تنقص منه شيئًا ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴾ أي: وأخرجنا وسطهما نهرًا.

﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾ أي: أنواع كثيرة من ثمار هاتين الجنتين ﴿ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ ﴾ أي: المؤمن ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ أي: يجادله ويخاصمه ويفتخر عليه ﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ أي: عشيرة وولدًا.

من فوائد هذه الآيات:

١. تنويع القرآن للآيات والبينات التي توضح الحق وتبينه رحمة من الله بعباده، وإقامة للحجة عليهم، ومن ذلك ضرب الأمثال.

٢. ذم الاغترار بالدنيا.

﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ أي: بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد ﴿ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ ﴾ أي: تفنى وتهلك ﴿ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ وذلك اغترارًا منه لما رأى ما فيها من الزروع والثمار والأشجار والأنهار.

﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً ﴾ أي: واقعة ﴿ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى ﴾ أي: ولئن كان معاد ورجعة ومرد إلى الله ﴿ لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴾ أي: مرجعًا ومردًا، فكما أعطاني هذا في الدنيا سيعطيني في الآخرة أفضل منه.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن الظلم أنواع، ومنها ظلم الإنسان لنفسه.

بأي شيء يكون ظلم الإنسان لنفسه؟

....

....

٢. بيان ما عليه الكافر من الجهل والاغترار بالدنيا.

﴿ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ أي: قال للكافر صاحبه المؤمن واعظًا له وزاجرًا عما هو فيه من الاغترار والكفر بالله ﴿ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ﴾ أي: خلق أباك آدم من تراب ﴿ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ أي: ثم خلقك من نطفة الرجل والمرأة ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰكَ ﴾ أي: ثم جعلك معتدل الخلق والقامة ﴿ رَجُلًا ﴾ أي: ذكرًا.

والمعنى: أكفرت بمن فعل بك هذا أن يبعثك بعد موتك، ويعيدك خلقًا جديدًا.

من فوائد هذه الآية: أن الشك في البعث وعدم الجزم بوقوعه كفر بالله تعالى.

فكر بما ذا احتج الرجل المؤمن على صاحبه الكافر لإثبات البعث بعد الموت؟

....

....

﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ أي لكن أنا لا أقول بمقالتك بل أعترف لله بالوحدانية والربوبية ﴿ وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴾ أي: في عبادته، بل أعبده وحده لا شريك له.

من فوائد الآية: الإشارة إلى أن صاحب الجنتين كان مشركًا.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَحَفَفْنَٰهُمَا ﴾ - ﴿ تَظْلِم ﴾ - ﴿ نَفَرًا ﴾ - ﴿ تَبِيدَ ﴾ - ﴿ سَوَّىٰكَ ﴾

س٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴾.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ ﴾.

س٤: الشك في البعث كفر بالله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك مع التوضيح؟

الدرس (٢٢)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٣٩ إلى الآية رقم ٤٤

لا زال السياق في ذكر قصة صاحب الجنتين:

قال الله تعالى:

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ ﴾

معاني الكلمات:

غورًا: غائرًا ذاهبًا في الأرض.

عُروشها: جمع عرش وهو السقف الذي يصنع من الأعمدة لتتمدد عليه أغصان العنب.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ ﴾ أي: هلا حين دخلت بستانك وأعجبك ما فيه ﴿ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ أي: أيُّ شيء شاء الله كان، والمعنى أن الجنتين وكل ما فيهما إنما حصل بمشيئة الله ﴿ لَا قُوَّةَ ﴾ أي: على عمارة الجنتين وتدبير أمرهما ﴿ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ أي: إلا بمعونته وتأييده ﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إن أداة شرط، وجواب الشرط: قوله تعالى في الآية الآتية: ﴿ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾.

من فوائد هذه الآية:

الحث على قول: (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) لمن أعجبه شيء من حاله أو ماله أو ولده.

نشاط شارك زملاءك في المجموعة في ذكر بعض أسباب الوقاية من الإصابة بالعين.

....

....

....

﴿ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ ﴾ أي: في الدار الآخرة ﴿ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا ﴾ أي: على جنتك في الدنيا التي ظننت أنها لا تبيد ولا تفنى ﴿ حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ أي: عذابًا من السماء من صاعقة، أومطر عظيم مزعج يقلع زرعها وأشجارها ﴿ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا ﴾ أي: أرضًا جرداء لا نبات فيها ﴿ زَلَقًا ﴾ أي: تزل فيها الأقدام.

﴿ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا ﴾ أي: ذاهبًا في الأرض ﴿ فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴾ أي: لن تقدر على طلبه، ولا على رده بحيلة من الحيل.

﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ أي: أحاط العذاب بثمر جنته، وذلك أن الله تعالى أرسل عليها نارًا فأهلكتها وغار ماؤها ﴿ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا ﴾ أي: يضرب بيده على الأخرى تأسفًا وتلهفًا على الأموال التي أنفقها عليها ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ ﴾ أي: ساقطة ﴿ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ أي: على دعائمها ﴿ وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴾ علم أن ما حل به إنما هو بسبب كفره وطغيانه فتمنى لو لم يكن مشركًا حتى لا يهلك الله بستانه.

﴿ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ ﴾ أي عشيرة أو ولد ﴿ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾ أي: وما كان ممتنعًا بقوته عن انتقام الله.

﴿ هُنَالِكَ ﴾ أي: إذا وقع العذاب ﴿ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ ﴾ أي: فالموالاة لله الحق، فكل أحد مؤمن أو كافر يرجع إلى الله وإلى موالاته والخضوع له ﴿ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا ﴾ أي جزاء ﴿ وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴾ أي: عاقبة.

من فوائد هذه الآيات:

١.الاعتبار بحال الذي أنعم الله عليه نعما دنيوية، فألهته عن آخرته وأطغته، وعصى الله فيها، أن مآلها الانقطاع والاضمحلال.

٢.أن الأعمال التي تكون لله عز وجل ثوابها خير، وعاقبتها كلها خير.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ حُسْبَانًا ﴾ - ﴿ خَاوِيَةٌ ﴾ - ﴿ عُقْبًا ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾.

الوحدة السابعة

حقيقة الحياة الدنيا

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٤٥ إلى الآية رقم ٤٩

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ٤٥ إلى ٤٩ من سورة الكهف تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج حقيقة الحياة الدنيا من خلال المثل المضروب في الآيات.

٤. يستنتج ثمرة تفضيل العبادة على شهوات الدنيا.

٥. يستنتج أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات.

٦. يستنتج العلاقة بين بيان حقيقة الدنيا وبيان أهوال يوم القيامة.

٧. يستعد الطالب ليوم القيامة بالعمل الصالح.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
حقيقة الحياة الدنيا (تفسير)	٢٣	الكهف	٤٥	٤٦
	٢٤	الكهف	٤٧	٤٩

الدرس (٢٣)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٤٥ إلى الآية رقم ٤٦

معرفة الإنسان بحقيقة الدنيا مهم جدًا؛ لكي يوازن بين الأمور، ويراعي الأولويات في حياته فيقدم ما يدوم ويبقى على ما يزول ويفنى، ولهذا اهتم القرآن الكريم بضرب الأمثال للدنيا بما يبين حقيقتها في آيات كثيرة، ومنها الآيات الآتية:

﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ
هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ
وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

هشيمًا: يابسًا متفتتًا. تذروه: تُطيِّره وتُفرِّقه.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم ﴾ أي: للمستكبرين المغترين بدنياهم ﴿ مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ أي: في سرعة زوالها وفنائها وانقضائها ﴿ كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ يعني المطر ﴿ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ ﴾ أي: بماء المطر ﴿ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ أي: ما فيها من الحب ﴿ فَأَصۡبَحَ ﴾ أي: فتحول النبات بعد حسنه ونضارته ﴿ هَشِيمٗا ﴾ أي: يابسًا متفتتًا ﴿ تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ﴾ أي: تفرقه وتطرحه ذات اليمين وذات الشمال ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴾ فلا يعجزه شيء.

من فوائد هذه الآية:

بيان حقيقة الدنيا، وأنها سريعة الزوال، وعاقبتها إلى فناء فلا ينبغي الاغترار بها وإيثارها على الدار الآخرة.

نشاط ضرب الله هذا المثل للحياة الدنيا في عدد من الآيات، استعرض سور القرآن الكريم، وحدد ثلاثة مواضع ذكر فيها هذا المثل ذاكرًا أرقام الآيات واسم السورة.

....

....

﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ ﴾ اللذان يفتخر بهما المشركون ﴿ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ يعني وشأن الدنيا سرعة الزوال والفناء، فما هو زينة لها كذلك ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ ﴾ هي الأعمال الصالحة ومنها: الصلوات الخمس، وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، سماها الله باقيات لبقاء ثوابها ودوامه ﴿ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا ﴾ أي: أفضل من المال والبنون منفعة وعائدة على أهلها ﴿ وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾ أي: أن ما يؤمله الإنسان من الأعمال الصالحة أفضل مما يؤمل من المال والبنون؛ لتحققه ودوامه، وعدم تحقق ما يؤمل من المال والبنون أو زواله وانقضاؤه.

من فوائد هذه الآية:

١. الحث على الاستكثار من الأعمال الصالحة.

٢. أن الأعمال الصالحة هي التي ينبغي أن يحرص عليها المسلم لتحقيق ما يؤمله من السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ هَشِيمًا ﴾ - ﴿ تَذْرُوهُ ﴾

س٢: ما المراد بالباقيات الصالحات؟

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴾.

س٤: من خلال فهمك للآيات وتفسيرها وضح صورة المثل الذي ضربه الله تعالى للحياة الدنيا.

الدرس (٢٤)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٤٧ إلى الآية رقم ٤٩

أخي الطالب تأمل في الآيات الآتية، ثم اذكر لزملائك ما تتحدث عنه.

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ ﴾

معاني الكلمات :

بارزة: ظاهرة ليس عليها شيء يسترها.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾ أي: واذكر حين نزيل الجبال من أماكنها ونسيرها في الجو ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ أي: ظاهرة ليس عليها شيء يسترها مما كان عليها من الجبال والأشجار ﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ ﴾ أي: جمعنا الموتى إلى موقف الحساب ﴿ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ أي: فلم نترك ولم نبق منهم أحدًا تحت الأرض.

من فوائد هذه الآية:

. بيان شيء من أحوال يوم القيامة، وهي:

١. تسيير الجبال.

٢. ....

٣. ....

﴿ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ﴾ أي صفوفًا ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمُونَا ﴾ أي: يقال للكفار لقد جئتمونا

أحياء ﴿ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ﴾ أي: حفاة عراة فرادى ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ أي: موعدًا للبعث والحشر ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ أي كتاب الأعمال ﴿ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ ﴾ أي: خائفين ﴿ مِمَّا فِيهِ ﴾ أي: مما كتب فيه من أعمالهم السيئة وأفعالهم القبيحة ﴿ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا ﴾ أي: يا هلاكنا ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾ أي: لا يترك ذنبًا صغيرًا ولا كبيرًا ﴿ إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ﴾ أي: إلا عدها وحفظها ﴿ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ﴾ أي: مكتوبًا مثبتًا في كتابهم ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ من خلقه، فلا يأخذ أحدًا بجرم أحد، ولا ينقص ثواب أحد.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان حال الناس عند البعث، وأنهم يبعثون حفاة عراة كما خلقهم الله.

٢. أن جميع أعمال العباد محصاة عليهم، وأنها ستعرض عليهم يوم القيامة، وسيحاسبون عليها إن خيرًا أو شرًا.

فكر ما الواجب عليك إذا علمت هذه الحقيقة؟

١. ....

٢. ....

إضاءة

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا» قلت: يا رسول الله، النساء والرجال جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال ﷺ: «يا عائشة، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض»[(١)] .

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ بَارِزَةً ﴾ - ﴿ نُغَادِرْ ﴾ - ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ - ﴿ أَحْصَىٰهَا ﴾

س٢: اذكر ثلاثة من أهوال يوم القيامة.

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾.

س٤: أعمال العباد محفوظة عند الله تعالى، ما الآية الدالة على ذلك؟

(١) أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا، وبيان الحشر يوم القيامة، رقم (٢٨٥٩).

الوحدة الثامنة

تلاوة سورة الكهف

من الآية رقم ٥٠ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ٥٠ إلى ٨٢ من سورة الكهف تلاوة مجودة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.

٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

الدرس	اسم السورة	الآيات	
		من	إلى
٢٥	الكهف	٥٠	٥٤
٢٦	الكهف	٥٥	٥٩
٢٧	الكهف	٦٠	٧٣
٢٨	الكهف	٧٤	٨٢

الوحدة التاسعة

قصة موسى عليه السلام مع الخضر

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٦٠ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ٦٠ إلى ٨٢ من سورة الكهف تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج صفات طالب العلم كما وردت في القصة.

٤. يزيد إقبال الطالب على طلب العلم.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة موسى عليه السلام مع الخضر (تفسير)	٢٩	الكهف	٦٠	٦٤
	٣٠	الكهف	٦٥	٧٣
	٣١	الكهف	٧٤	٧٧
	٣٢	الكهف	٧٨	٨٢

الدرس (٢٩)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٦٠ إلى الآية رقم ٦٤

عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن موسى قام خطيبًا في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فعتب الله عليه؛ إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: إن لي عبدًا بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: يا رب فكيف لي به؟ قال: تأخذ معك حوتًا فتجعله في مكتل، فحيثما فقدت الحوت فهو ثَمّ»[1].

وفي الآيات التالية ذكر عزم موسى عليه السلام الرحيل إلى هذا العالم وهو الخضر؛ للاستفادة من علمه، قال الله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾
فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ
ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا
نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾ ﴾

معاني الكلمات:

مجمع البحرين: مكان اجتماعهما والتقائهما.

حقبًا: دهرًا.

سربًا: السَّرَب هو النفق في الأرض.

(١) أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله، رقم (١٢٢)، ومسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام، رقم (٢٣٨٠).

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ ﴾ وهو يوشع بن نون ﴿ لَآ أَبْرَحُ ﴾ أي: لا أزال سائرًا ﴿ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ ﴾ أي: حتى وصل ملتقى البحرين ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ أي: ولو أسير دهرًا.

من فوائد هذه الآية:

1. فضل الرحلة في طلب العلم والازدياد منه.
2. الإرشاد إلى اغتنام لقاء الفضلاء والعلماء وإن بعدت أقطارهم.

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ أي: بين البحرين وهو التقاء النيل مع البحر في مصر ﴿ نَسِيَا حُوتَهُمَا ﴾ الذي كانا قد حملاه معهما، وكانا قد نزلا عند صخرة فوضعا رؤوسهما عندها، ونام موسى عليه السلام، فاضطرب الحوت، وخرج من المكتل، وسقط في البحر ﴿ فَٱتَّخَذَ ﴾ أي: الحوت ﴿ سَبِيلَهُۥ ﴾ أي: طريقه ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ أي: مثل السرب، وهو النفق في الأرض.

﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا ﴾ أي: جاوزا المكان الذي ذهب عنه الحوت ﴿ قَالَ ﴾ موسى ﴿ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا ﴾ أي: السفر الذي جاوزا فيه المكان ﴿ نَصَبًا ﴾ أي: تعبًا ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ ﴾ أي: قال يوشع: نسيت أن أخبرك بأمر الحوت وقصته ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ﴾ أي: وما أنساني أن أذكر لك يا موسى ما حصل من الحوت إلا الشيطان ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ أي: واتخذ الحوت طريقه ﴿ فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ أي: شيئًا يعجب منه، وموضع التعجب أن يحيا الحوت وهو قد مات، وأكل بعضه، ثم يثب إلى البحر، ويبقى أثر جريته في الماء، لا يمحو أثرها جريان ماء البحر.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى لفتاه ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أي: ما ذكرت من فقد الحوت ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ أي: هو الذي نطلب؛ لأنه العلامة على وجود الرجل الذي نريده ﴿ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا ﴾ أي: رجعا من حيث جاءا ﴿ قَصَصًا ﴾ أي: يتبعان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة التي فعل الحوت عندها ما فعل.

من فوائد هذه الآيات:

1. النسيان من طبيعة الإنسان، ولو سلم منه أحد لسلم منه الأنبياء عليهم السلام، إلا فيما يبلغون عن الله فقد عصمهم الله من نسيانه.
2. عظيم قدرة الله تعالى وعجيب صنعه.

٣. أن النسيان قد يكون من الشيطان؛ ولا سيما في الأمور المشروعة؛ ولذا شرعت الاستعاذة بالله منه، والإكثار من ذكر الله تعالى لطرده وإبعاده.

نشاط بالتعاون مع مجموعتك، اكتب مقالاً تحشد فيه عددًا من الأدلة الدالة على فضل طلب العلم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿لَآ أَبۡرَحُ﴾ - ﴿مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾ - ﴿حُقُبًا﴾ - ﴿سَرَبًا﴾ - ﴿نَصَبًا﴾

س٢: ما اسم فتى موسى عليه السلام؟

س٣: في الآيات ذكر آية عظيمة من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ما هذه الآية؟

س٤: علل لمشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

الدرس (٣٠)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٦٥ إلى الآية رقم ٧٣

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة رجوع موسى عليه السلام إلى المكان الذي فقد فيه الحوت؛ لأنه المكان الذي أخبره الله أنه يجد فيه الخضر، وفي الآيات التالية ذكر الله تعالى عثور موسى عليه، قال الله تعالى:

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ ﴾

معاني الكلمات:

إمرًا: عظيما منكرًا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ﴾ واسمه الخضر، فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام؟ فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴾ أي: أعطيناه علمًا من علم الغيب.

من فوائد هذه الآية: فضيلة الخضر، وما خصه الله تعالى به من العلم.

﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ أي: هل تسمح لي بأن أصحبك ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ ﴾ أي: من العلم الذي علمك الله ﴿ رُشْدًا ﴾ أي: ما هو رشاد إلى الحق ودليل على الهدى.

من فوائد هذه الآية:

١. أنه لا ينبغي لأحد أن يترك طلب العلم وإن كان قد بلغ فيه مبلغًا كبيرًا.

فكر من أين أخذت هذه الفائدة؟

....

فكر أيضاً : في قول موسى للخضر: ﴿ هَلْ أَتَّبِعُكَ ﴾ أدب من آداب طالب العلم، ما هو؟

....

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام ﴿ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ أي: إنك لا تقدر على مصاحبتي؛ لما ستراه مني من أمور ستنكرها علي؛ وذلك أني على علم علمنيه الله لا تعلمه، كما أنك على علم علمكه الله لا أعلمه.

﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ ﴾ أي: على أمر لم تطلع على حكمته ومصلحته الباطنة ﴿ خُبْرًا ﴾ أي: علمًا.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا ﴾ أي: على ما أرى من أمورك، وإن كان مخالفًا لما هو صواب عندي ﴿ وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ أي: ولا أخالفك في شيء تأمرني به.

﴿ قَالَ ﴾: أي قال الخضر لموسى ﴿ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي ﴾ أي: فإن صحبتني ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ ﴾ أي: مما أفعله ﴿ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ أي: حتى أكون أنا الذي أبينه لك.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن من طبيعة الإنسان عدم الصبر على الأمور المخالفة لما يعلمه.

٢. من الآداب الشرعية قول الإنسان (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه.

٣. من آداب طالب العلم عدم الاستعجال في سؤال العالم عما يفعله من الأمور التي قد تستنكر حتى يبين له وجه ذلك، فإن لم يبين ذلك سأله بأدب ولطف.

﴿ فَٱنطَلَقَا ﴾ أي: ذهبا يمشيان على ساحل البحر ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ أي: شقها الخضر وقلع منها لوحًا أو لوحين ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى منكرًا عليه ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴾ أي : عظيما منكرًا.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام لما أنكر عليه خرق السفينة ﴿ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ أي: بالأمر الذي نسيته،

وهو العهد الذي أخذته علي ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ أي: ولا تكلفني مشقة في صحبتي لك واتباعي إياك.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان أن إفساد الإنسان مال غيره بغير سبب مشروع منكر يجب إنكاره.

٢. من صفات المسلم عدم السكوت على المنكر.

٣. أن الناسي غير مؤاخذ بنسيانه لا في حق الله، ولا في حقوق العباد.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ رُشْدًا ﴾ - ﴿ خُبْرًا ﴾ - ﴿ أُحْدِثَ ﴾ - ﴿ أَمْرًا ﴾

س٢: ما اسم العالم الذي لقيه موسى عليه السلام؟

س٣: من خلال فهمك للآيات اذكر أدبين من آداب طالب العلم.

س٤: من الآداب الشرعية قول الإنسان (إن شاء الله) فيما لا يقطع بوقوعه، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٥: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾.

الدرس (٣١)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٧٤ إلى الآية رقم ٧٧

لا زال السياق في ذكر قصة موسى مع الخضر، وما أجراه الله على يد الخضر من الأمور التي لم يستطع موسى الصبر عليها؛ لأنها من الأمور المنكرة في ظاهر الأمر.

﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾
۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى
قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ ﴾

معاني الكلمات :

زكية: طاهرة من الذنوب. نكرًا: ظاهر النكارة.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ فَانطَلَقَا ﴾ أي: بعد ذلك ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا ﴾ يلعب مع الغلمان ﴿ فَقَتَلَهُۥ ﴾ أي: قتل الخضر ذلك الغلام ﴿ قَالَ ﴾ أي قال موسى للخضر منكرًا عليه هذا الفعل ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ ﴾ أي: صغيرة طاهرة من الذنوب ﴿ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ أي: من غير أن تقتل نفسًا حتى يقتص منها ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ أي: ظاهر النكارة.

﴿ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴾ فذكره بالشرط الذي شرطه عليه، وهو :

....

﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ ﴾ أي: إن اعترضت عليك بشيء ﴿ بَعْدَهَا ﴾ أي: بعد هذه المرة ﴿ فَلَا تُصَٰحِبْنِى ﴾ أي: فلا تتركني أصحبك ﴿ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ أي: بلغت مبلغا تعذر به في ترك مصاحبتي.

من فوائد هذه الآيات:

١. تحريم قتل النفس بغير حق، وأنه كبيرة من كبائر الذنوب، ومنكر يحرم السكوت عليه.

٢. من صفات المسلم عدم الاعتذار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح.

فكر كيف أستفيد ذلك من الآيات؟

....

....

....

﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا ﴾ أي: سألاهم الطعام ﴿ فَأَبَوۡاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ أي: فلم يطعموهما؛ وذلك أنهم قوم لئام كما أخبر بذلك النبي ﷺ[1] ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ أي: قرب أن يسقط لميلانه ﴿ فَأَقَامَهُۥۖ ﴾ أي: فرده الخضر إلى حالة الاستقامة؛ ﴿ قَالَ ﴾ أي: قال موسى للخضر ﴿ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ ﴾ أي: على إقامته ﴿ أَجۡرٗا ﴾ أي: أجرة؛ حيث أبوا أن يطعمونا.

من فوائد هذه الآية:

١. البخل وعدم القيام بواجب الضيافة من أخلاق اللئام.

٢. التسامح، ومقابلة الإساءة بالإحسان من أخلاق المؤمنين وصفات أولياء الله المتقين.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ زَكِيَّةَۢ ﴾ - ﴿ نُّكۡرٗا ﴾ - ﴿ يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾

س٢: من صفات المسلم عدم الاعتذار بالأعذار الواهية إذا لم يكن له عذر صحيح، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا ﴾.

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ ﴾.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام، رقم (٢٣٨٠).

الدرس (٣٢)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٧٨ إلى الآية رقم ٨٢

في الآيات السابقات ذكر الله تعالى ما فعله الخضر من الأمور التي توقف عندها موسى عليه السلام، ولم يستطع إلا السؤال عنها؛ لمعرفة ما عند الخضر من العلم الذي حمله على تلك التصرفات، وفي الآيات التالية يبين الخضر المعنى الذي من أجله فعل ما فعل، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

معاني الكلمات:

تسطع: تستطيع.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الخضر لموسى عليه السلام ﴿ هَٰذَا ﴾ أي: إنكارك عليَّ عدم أخذ الأجر مع قولك: إن سألتك شيء بعدها فلا تصاحبني ﴿ فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾ أي: مُفرّق بيني وبينك ﴿ سَأُنَبِّئُكَ ﴾ أي: سأخبرك ﴿ بِتَأْوِيلِ ﴾ أي: بتفسير ﴿ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: من الأمور التي فعلتها.

من فوائد هذه الآية: أن موافقة الصاحب لصاحبه، في غير الأمور المحذورة، مدعاة وسبب لبقاء الصحبة وتأكدها، كما أن عدم الموافقة سبب لقطع المرافقة.

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ﴾ أي: يؤجرونها وينتفعون بأجرتها

﴿ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾ أي: أجعلها ذات عيب ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم ﴾ أمامهم ﴿ مَّلِكٌ ﴾ ظالم ﴿ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ ﴾ أي: سفينة صالحة ﴿ غَصْبًا ﴾.

من فوائد هذه الآية:

١. فضل التكسب والعمل لطلب الرزق.

٢. من قواعد الشريعة كما في هذه الآية دفع أعظم المفسدين بارتكاب أخفها.

فكر تأمل في هذه الآية، وبين وجه ذلك.

....

﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ أي: وأما هو فقد كان كافرًا ﴿ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴾ أي: فخفنا أن يحملهما حبه على أن يتبعاه في دينه وهو الكفر.

﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ صلاحًا ودينًا ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ أي: وأقرب رحمة وبرًا بوالديه من المقتول.

من فوائد هاتين الآيتين:

أنه يدفع الشر الكبير بارتكاب الشر الصغير؛ فإن قتل الغلام شر، ولكن بقاءه حتى يفتن أبويه عن دينهما أعظم شرًا منه، فلذلك قتله الخضر.

﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ ﴾ أي: في تلك القرية ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ أي: وكان تحته مال مدفون لهما، ولو سقط الجدار لظهر الكنز، وأخذه أهل القرية اللئام ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا ﴾ أي: قوتهما ﴿ وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا ﴾ أي: المكنوز تحت الجدار الذي أقمته ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بهذين اليتيمين ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ﴾ أي: وما فعلت جميع الذي فعلت عن رأيي ومن تلقاء نفسي، وإنما فعلته بأمر الله وإلهامه ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ أي: هذا تفسير ما ضقت به ذرعًا ولم تصبر حتى أخبرك به ابتداء.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الرجل الصالح يحفظ في ذريته، وتشملهم بركة عبادته في الدنيا والآخرة.

٢. رحمة الله تعالى بعباده ولطفه بهم.

٣. أن ما فعله الخضر من قتل الغلام، كان عن علم خصه الله تعالى به، وإلهام ألهمه الله إياه؛ لقوله تعالى: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ﴾ ولذا فليس لأحد أن يقتدي به في ذلك.

فكر في الآيات دلالة على أن المدينة تطلق على القرية، بين ذلك.

....

....

....

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ بِتَأْوِيلِ ﴾ - ﴿ وَرَآءَهُم ﴾ - ﴿ زَكَوٰةً ﴾ - ﴿ رُحْمًا ﴾ - ﴿ أَشُدَّهُمَا ﴾ - ﴿ تَسْطِع ﴾

س٢: التكسب والعمل لطلب الرزق من الأمور التي يستحق أصحابها المساعدة، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا ﴾.

س٤: اشرح قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾.

أضف إلى معلوماتك

سمي الخضر بذلك؛ لأنه جلس على فروة فإذا هي تهتز من تحته خضراء، كما أخبر بذلك النبي ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري، والمراد بالفروة ههنا الحشيش اليابس، وهو الهشيم من النبات، وكان من أبناء الملوك، وليس هو موجودًا الآن؛ والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ﴾ وقوله ﷺ يوم بدر: «اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض»، ولأنه لم ينقل أنه جاء رسول الله ﷺ ولا حضر عنده ولا قاتل معه، ولو كان حيًّا لكان من أتباع النبي ﷺ وأصحابه؛ لأنه عليه السلام كان مبعوثا إلى جميع الثقلين: الجن والإنس، وقد قال ﷺ: «لو كان موسى وعيسى حيَّين لما وسعهما إلا اتباعي»، وأخبر قبل موته بقليل أنه لا يبقى ممن هو على وجه الأرض إلى مائة سنة من ليلته تلك عين تطرف.[1]

(١) انظر: تفسير ابن كثير ٣/ ١٣٤.

الوحدة العاشرة

تـــلاوة ســــورة الكهـــف

من الآية رقم ٨٣ إلى الآية رقم ١١٠

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ٨٣ إلى ١١٠ من سورة الكهف تلاوة مجودة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.

٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٣٣	الكهف	٨٣	٩١
	٣٤	الكهف	٩٢	٩٨
	٣٥	الكهف	٩٩	١١٠

الوحدة الحادية عشر

من أهوال يوم القيامة

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٩٩ إلى الآية رقم ١١٠

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة في الآيات.

٢. يفسر الآيات من ٩٩ إلى ١١٠ من سورة الكهف تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج أهوال يوم القيامة الواردة في الآيات.

٤. يستنتج سبب خسارة الأعمال.

٥. يعتبر بمصير من يعبد الله بغير ما شرعه.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
من أهوال يوم القيامة (تفسير)	٣٦	الكهف	٩٩	١٠٦
	٣٧	الكهف	١٠٧	١١٠

الدرس (٣٦)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ٩٩ إلى الآية رقم ١٠٦

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة بناء ذي القرنين للسد، وذلك ليمنع يأجوج ومأجوج من الخروج على الناس، بسبب إفسادهم في الأرض، وذكر أن هذا السد سيظل قائمًا إلى قرب قيام الساعة؛ حيث ينهار هذا السد بأمر الله تعالى، كما أشار الله إلى ذلك بقوله في الآية السابقة: ﴿ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (٩٨) ﴾، وحينئذ يخرج يأجوج ومأجوج على الناس، كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

﴿ ۞ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا (٩٩) وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا (١٠٠) ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (١٠١) أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن يَتَّخِذُوا۟ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوْلِيَاءَ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا (١٠٢) قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا (١٠٣) ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤) أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا (١٠٥) ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا۟ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (١٠٦) ﴾

معاني الكلمات :

الصور: هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل للبعث.

فَحَبِطَتْ: بطلت.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ أي: يوم يدك السد، وتخرج قبيلتا يأجوج ومأجوج ﴿ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ﴾ أي: يختلط الناس بعضهم في بعض ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ أي: في أثر ذلك إعلامًا بقيام الساعة ﴿ فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا ﴾ أي: في صعيد واحد للحساب والجزاء.

من فوائد هذه الآية:

إثبات الصور والنفخ فيه لبعث الناس من قبورهم.

﴿ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ ﴾ أي: أبرزناها وأظهرناها ﴿ يَوۡمَئِذٖ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ﴾ ليروا ما فيها من العذاب والنكال قبل دخولها ليكون ذلك أبلغ في تعجيل الهم والحزن لهم.

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها»[1].

﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ ﴾ أي: في الدنيا ﴿ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي ﴾ أي: تغافلوا وتعاموا عن قبول الهدى واتباع الحق ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴾ أي: لا يعقلون عن الله أمره ونهيه.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما أعده الله تعالى للكافرين من العذاب.

٢. بيان سبب ضلال الكفار، وهو إعراضهم عن ذكر الله وعن سماع آياته.

﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ ﴾ أي: أظنوا أنهم يصلح لهم ذلك وينتفعون به ﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴾ أي: هيأناها لهم ﴿ نُزُلٗا ﴾ أي: منزلاً.

من فوائد هذه الآية:

. بيان أن من لم يكن الله له وليًا وناصرًا، فلا ولي له ولا ناصر غيره.

﴿ قُلۡ ﴾ أي: قل يا محمد للذين يجادلونك بالباطل من اليهود والنصارى ﴿ هَلۡ نُنَبِّئُكُم ﴾ أي: نخبركم ﴿ بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴾ أي: بالذين هم أشد الخلق وأعظمهم خسرانًا فيما عملوا ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ أي: هم الذين ضاع وبطل عملهم الذي عملوه في الدنيا؛ لأنهم لم يعملوه على وفق ما شرع الله ﴿ وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴾ أي: عملاً.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ ﴾ أي: جحدوا آيات الله الدالة على وحدانيته وصدق رسله ﴿ وَلِقَآئِهِۦ ﴾ أي: وكذبوا بالدار الآخرة ﴿ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ ﴾ أي: فبطلت أعمالهم فلم يكن لها ثواب في الآخرة ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴾ أي: فلا نثقل موازينهم لأنها خالية عن الخير.

فكر ما الذي يدل عليه قوله تعالى: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴾؟

يدل قوله تعالى: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴾ على أن أعمال العباد .... يوم القيامة.

(١) صحيح مسلم، كتاب الجنة، وصفة نعيمها وأهلها، - باب في شدة حر نار جهنم، وبعد قعرها، وما تأخذ من المعذبين، رقم (٢٨٤٢).

﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ ﴾ أي: بسبب كفرهم بالله ﴿ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾ أي: وبسبب جعلهم القرآن الكريم والرسل محلاً للسخرية والاستهزاء.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، وذلك إذا لم يهتد بهدي الكتاب والسنة، بل أعرض عنهما واستخف بهما.

٢. أن الكفر بالله تعالى سبب لحبوط العمل.

٣. بيان أن جهنم مصير المعرضين عن الله تعالى المبتغين الهدى من غير طريقه.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلصُّورِ ﴾ - ﴿ أَعْتَدْنَا ﴾ - ﴿ نُزُلًا ﴾ - ﴿ نُنَبِّئُكُم ﴾ - ﴿ فَحَبِطَتْ ﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى علامة من علامات قرب الساعة، ما هذه العلامة؟

س٣: دلت الآيات على أن الإنسان قد يضل وهو لا يشعر، ما الآية الدالة على ذلك؟ ومتى يكون ذلك؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾.

الدرس (٣٧)

تفسير سورة الكهف

من الآية رقم ١٠٧ إلى الآية رقم ١١٠

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة جزاء الكافرين، وفي الآيات التالية يبين الله تعالى ما أعده لعباده المؤمنين، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾

معاني الكلمات :

الفردوس: البستان.

نزلاً: النُزُل هو: ما يعد للضيف.

مدادًا: هو ما يكتب به.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ أي: جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح ﴿ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ ﴾ أي: ما فيها من الثمار ﴿ نُزُلًا ﴾ أي: ضيافة.

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجَّر أنهار الجنة»[1].

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ أي مقيمين فيها لا ينتقلون عنها أبدًا ﴿ لَا يَبْغُونَ ﴾ أي: لا يطلبون ﴿ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ أي: تحولا عنها إلى غيرها.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. فضيلة الإيمان بالله تعالى والعمل الصالح.

٢. بيان عظيم الثواب الذي أعده الله تعالى لعباده المؤمنين الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح.

(١) أخرجه البخاري، كتاب التوحيد، باب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾، رقم (٦٩٨٧).

﴿ قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ ﴾ أي: ماء البحر ﴿ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي ﴾ أي: حبرًا للقلم الذي تكتب به كلمات الله وحكمه وآياته الدالة عليه ﴿ لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي ﴾ أي: قبل أن يُفرغ من كتابة ذلك ﴿ وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴾ أي: ولو جئنا بمثل البحر بحرًا آخر ثم آخر وهلم جرًا بحور تمده ويكتب بها لما نفدت كلمات الله.

من فوائد هذه الآية:

. بيان سعة علم الله تعالى وعجز البشر عن الإحاطة به.

﴿ قُلْ ﴾ للمشركين المكذبين برسالتك ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ فما كنت لأخبركم عما سألتم عنه من قصة أصحاب الكهف وخبر ذي القرنين لولا ما أطلعني الله عليه ﴿ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ ﴾ الذي أدعوكم إلى عبادته ﴿ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ لا شريك له ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ ﴾ أي: يؤمن ويأمل في ثوابه وجزائه ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ أي: موافقًا لشرع الله ﴿ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴾ أي: ولا يجعل له شريكًا في عبادته.

من فوائد هذه الآية:

١. الدليل على أن ما جاء به محمد ﷺ إنما هو وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه.

٢. بيان شرطي قبول العمل، وهما:

أ. ....

ب. ....

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ نُزُلًا ﴾ - ﴿ حِوَلًا ﴾ - ﴿ مِدَادًا ﴾

س٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾.

س٣: ما الدليل من الآيات على أن ما جاء به محمد ﷺ وحي من الله تعالى، وليس من تلقاء نفسه؟

الوحدة الثانية عشر

التعريف بسورة مريم

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.

٢. يستنتج أهم موضوعات السورة.

٣. يستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة :

١	اسم السورة.	٤	شارك في الدرس.
٢	زمن نزول السورة.	٥	أكمل خريطة المفاهيم.
٣	موضوعات السورة.	٦	التقويم.

الدرس (٣٨)

التعريف بسورة مريم

اسم السورة :

سورة مريم

زمن نزول السورة :

نزلت سورة مريم قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، ولذا تعد السورة من السور المكية.

موضوعات السورة :

تناولت السورة عددًا من الموضوعات، أهمها ما يأتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	قصة زكريا عليه السلام وطلبه الولد، وما جعله الله له من الآية في ذلك.	١-١١
٢	قصة مريم وولادتها لعيسى عليه السلام ونطقه وهو في المهد، واختلاف اليهود والنصارى فيه.	١٦-٤٠
٣	ذكر خبر عدد من الأنبياء والرسل بشيء من الاختصار.	٤١-٥٨
٤	بيان ما أعده الله تعالى لأهل الإيمان والتوبة والعمل الصالح.	٦٠-٦٣
٥	ما نزل من الآيات حين طلب النبي ﷺ من جبريل عليه السلام أن يزوره بعد احتباسه عنه مدة.	٦٤-٦٥
٦	الرد على منكري البعث، وذكر ورود الناس على النار.	٦٦-٧٢
٧	مقارنة بين حال المؤمنين وحال الكفار.	٧٣-٧٦
٨	ذكر بعض معتقدات الكفار الباطلة وما أعده الله لهم في الدار الآخرة.	٧٧-٩٥

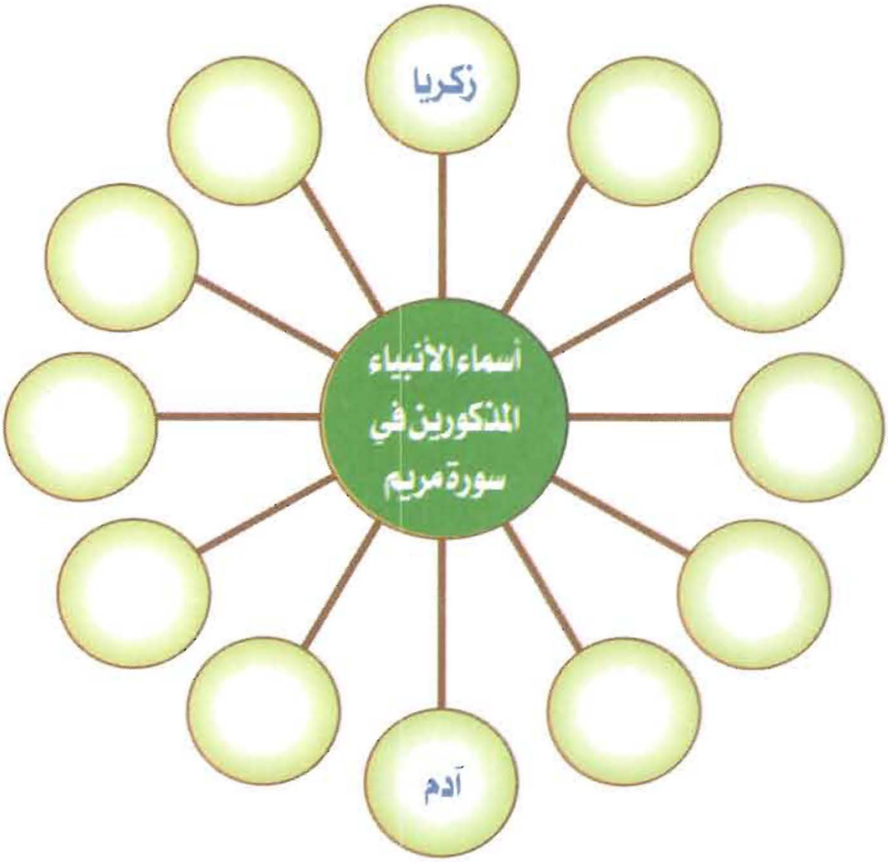
رقم	الموضوع	أرقام الآيات
٩	بيان ما جعله الله تعالى لأهل الإيمان والعمل الصالح. راجع الآية: وبين هذا الذي جعله الله تعالى لهم.	٩٦
١٠	بيان بعض حكمة الله تعالى في تنزيل القرآن الكريم. راجع الآية: واذكر هذه الحكمة.	٩٧

شارك في الدرس :

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها لك أيها الطالب؛ لتقوم باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١		١٢ – ١٥
٢		٥٩

أكمل خريطة المفاهيم :



التقويم :

س١ : أكمل:

أ . تعد سورة مريم من السور ....

ب . تحدثت الآيات من ١ إلى ١١ عن ....

....

س٢: ذكر الله تعالى في الآية رقم (٥٨) من سورة مريم أربعة من الأنبياء، اذكرهم.

س٣: استخرج من سورة مريم الآية التي فيها الرد على منكري البعث.

الوحدة الثالثة عشر

تــلاوة ســـــــورة مـريم

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٤٠

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ١ إلى ٤٠ من سورة مريم تلاوة مجودة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.

٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات من	الآيات إلى
الثالثة عشر	قرآن كريم (تلاوة)	٣٩	مريم	١	٩
		٤٠	مريم	١٠	٢١
		٤١	مريم	٢٢	٢٨
		٤٢	مريم	٢٩	٤٠

الوحدة الرابعة عشر

قصة زكريا عليه السلام

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ١٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة في الآيات.

٢. يفسر الآيات من ١ إلى ١٥ من سورة مريم تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج أسباب إجابة الدعاء لزكريا عليه السلام.

٤. يستنتج صفات يحيى عليه السلام.

٥. يقتدي بيحيى عليه السلام في الصفات التي اتصف بها.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة زكريا عليه السلام (تفسير)	٤٣	مريم	١	٩
	٤٤	مريم	١٠	١٥

الدرس (٤٣)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٩

الله سبحانه وتعالى له التدبير التام في هذا الكون، وهو سبحانه وإن كان قد جعل لكل شيء سببًا، وجعل هذا الكون وما فيه يسير وفق سنن محددة، إلا أنه قادر على تعطيل الأسباب، وتغيير السنن، وخرق العادات؛ لأن له القدرة المطلقة، والحكمة البالغة، وفي سورة مريم أمثلة لذلك.

أخي الطالب اقرأ الآيات التالية واستخرج منها مثالاً لما ذكر:

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ﴿٣﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾
وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى
وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ۖ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ
نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ
بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ
وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾ ﴾

معاني الكلمات:

زكريا: هو أحد أنبياء بني إسرائيل، وكان نجارًا يأكل من عمل يده في النجارة.

وهن: ضعف.

عاقرًا: عقيم لا تلد.

عتيًا: العتي: النهاية في الكبر.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتدأ الله بها بعض السور، مثل (طسم) و(يس) و (ق) وغيرها، وفي الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، فإنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴾ أي: هذا ذكر رحمة الله بعبده زكريا.

﴿ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾ أي: دعا ربه ﴿ نِدَآءً خَفِيّٗا ﴾ أخفى دعاءه لأنه أشد إخباتًا وأبعد عن الرياء.

من فوائد هذه الآية: أفضلية الإسرار بالدعاء.

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي ﴾ أي: ضعفت قواي لكبر سني ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾ أي: انتشر الشيب في رأسي، والمراد من هذا: الإخبار عن ضعفه وكبر سنه ﴿ وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴾ أي: ولم أكن يا رب شقيًا بدعائي إياك؛ لأني لم أعهد منك إلا الإجابة في الدعاء ولم تردني فيما سألتك قط.

من فوائد هذه الآية:

- من آداب الدعاء التذلل لله تعالى وإظهار الضعف بين يديه، وشدة الحاجة إليه.

نشاط بالتعاون مع زملائك في المجموعة، اذكر بعض آداب الدعاء.

....

....

﴿ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ ﴾ أي من يتولى على بني إسرائيل من بعدي ﴿ مِن وَرَآءِي ﴾ أي: بعد موتي، ووجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفا سيئا، أو أن يفسدوا في الدين ﴿ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا ﴾ أي: عقيمًا لا تلد ﴿ فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴾ أي: أعطني من عندك ولدا صالحا.

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ ﴾ أي: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب، يعني يعقوب بن إسحاق عليهما السلام.

﴿ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴾ أي مرضيًا عندك وعند خلقك تحبه وتحببه إلى خلقك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. مشروعية طلب الولد الصالح.

٢. مشروعية الدعاء للولد بالصلاح.

﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ أي: لم يسم أحد قبله بهذا الاسم.

من فوائد هذه الآية:

. مشروعية تبشير الإنسان بما يسره، ومن ذلك تبشيره إذا ولد له مولود.

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾ أي: كيف يولد لي ولد ﴿ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا ﴾ أي: عقيمًا لا تلد ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ أي: بلغت النهاية في الكبر.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الله تعالى لزكريا عليه السلام ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ ﴾ أي: خلق يحيى مع عقم زوجتك وكبر سنك ﴿ عَلَىَّ هَيِّنٌ ﴾ أي: سهل يسير علي ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴾ بل كنت معدومًا لا وجود لك.

من فوائد هاتين الآيتين:

. بيان عظيم قدرة الله تعالى في إخراج الولد ممن لا يولد له عادة.

. بيان أن الدعاء من أقوى الأسباب لعلاج العقم.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَهَنَ ﴾ - ﴿ عَاقِرًا ﴾ - ﴿ عِتِيًّا ﴾ - ﴿ هَيِّنٌ ﴾

س٢: استخرج الآية الدالة على أفضلية الإسرار بالدعاء.

س٣: في الآيات علامة على تمام قدرة الله تعالى، ما هذه العلامة؟

س٤: في الآيات إشارة إلى سبب من أسباب علاج العقم، ما هو؟

س٥: اشرح معنى قوله تعالى: ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴾.

الدرس (٤٤)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ١٠ إلى الآية رقم ١٥

في الآيات السابقة بشر الله تعالى نبيه زكريا بمولود يأتيه اسمه يحيى، إلا أنه لم يذكر له متى سيولد له هذا المولود، ولشدة فرح زكريا بذلك وبالغ شوقه إلى هذا المولود فقد سأل الله تعالى علامة تدله على حمل امرأته به، كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ
عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ
وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا
عَصِيًّا ﴿١٤﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾ ﴾

معاني الكلمات:

المحراب: موضع الصلاة. بكرة: أول النهار.

عشيًا: آخر النهار.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ أي: علامة على حصول الحمل ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ ﴾ أي: علامتك ﴿ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ﴾ أي: أن تمتنع عن الكلام مع الناس فلا تقدر عليه ﴿ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ أي: وأنت صحيح سوي من غير مرض ولا علة.

من فوائد هذه الآية:

بيان شيء من قدرة الله تعالى.

أخي الطالب:

تأمل الآية وبين ذلك.

....

﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ أي: موضع صلاته ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ ﴾ أي: أشار إشارة خفية سريعة ﴿ أَن سَبِّحُواْ ﴾ أي: نزهوا ربكم ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ أي: أول النهار وآخره.

من فوائد هذه الآية:

. مشروعية الإكثار من التسبيح، ولا سيما في أول النهار وآخره.

﴿ يَٰيَحْيَىٰ ﴾ أي: قلنا للمولود بعد ولادته: يا يحيى ﴿ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ أي: تعلم الكتاب، وهو التوراة ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ أي: بجد وحرص واجتهاد ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ ﴾ أي: الفهم لكتاب الله ﴿ صَبِيًّا ﴾ أي: وهو صغير.

من فوائد هذه الآية:

١. أن الواجب على طالب العلم الحرص عليه والجد في طلبه.

٢. أهمية تربية الصغار، وتنشئتهم على طلب العلم والفقه في الدين.

﴿ وَحَنَانًا ﴾ أي: وآتيناه رحمة وشفقة وتعطفًا في قلبه على أبويه وغيرهما ﴿ مِّن لَّدُنَّا ﴾ أي: من عندنا ﴿ وَزَكَوٰةً ﴾ أي: طهارة من الآثام والذنوب ﴿ وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ أي: مسلمًا مطيعًا؛ حتى أنه لم يهم بخطيئة.

﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَيْهِ ﴾ أي: بارًا بهما محسنًا إليهما ﴿ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا ﴾ أي: متكبرًا ﴿ عَصِيًّا ﴾ أي: ولم يكن عاصيًا لربه.

من فوائد هاتين الآيتين: بيان بعض صفات المسلم الحق.

أخي الطالب:

استخرج تلك الصفات من هذه الآية:

....

....

....

....

﴿ وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ ﴾ أي: وأمان له من الله في يوم ولادته من أن يناله الشيطان ﴿ وَيَوْمَ يَمُوتُ ﴾ أي: وأمان له عند موته من فتنة القبر ﴿ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ وأمان له في يوم البعث من الخوف والفزع.

من فوائد هذه الآية: بيان فضيلة يحيى عليه السلام، وما أكرمه الله به في الدنيا والآخرة.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ سَوِيًّا ﴾ - ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ - ﴿ وَحَنَانًا ﴾ - ﴿ جَبَّارًا ﴾

س٢: في الآيات ذكر وقتين يشرع فيهما الإكثار من التسبيح، اذكرهما.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾.

الوحدة الخامسة عشر

قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ١٦ إلى الآية رقم ٣٧

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ١٦ إلى ٣٧ من سورة مريم تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج الفوائد والعبر من قصة مريم وابنها عيسى عليه السلام.

٤. يقتدي بعيسى عليه السلام في الصفات التي اتصف بها.

٥. يستشعر أهمية تعظيم الله تعالى وتنزيهه عن الولد.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام	٤٥	مريم	١٦	٢١
	٤٦	مريم	٢٢	٢٦
	٤٧	مريم	٢٧	٣٣
	٤٨	مريم	٣٤	٣٧

الدرس (٤٥)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ١٦ إلى الآية رقم ٢١

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة قصة زكريا عليه السلام، وفي الآيات الآتية يذكر الله تعالى قصة مريم عليها السلام.

لخص أمام زملائك قصة زكريا كما وردت في الآيات السابقة، ثم حاول أن تربط بينها وبين قصة مريم بعد دراستك لها.

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾ فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ﴾

معاني الكلمات :

انْتَبَذَتْ: اعتزلت وتنحت.　بَغِيًّا: زانية.　آية: علامة.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾ أي: القرآن ﴿ مَرْيَمَ ﴾ أي: قصة مريم بنت عمران ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ أي: اعتزلتهم وتنحت عنهم في مكان شرقي بيت المقدس للعبادة.

من فوائد هذه الآية: أهمية ذكر القصص لأخذ العبرة والعظة منها.

نشاط بالتعاون مع زملائك في المجموعة عدد بعضاً من فوائد القصص في القرآن الكريم.

١. ....

٢. ....

٣. ....

﴿ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا ﴾ أي: جعلت بينها وبينهم ساترًا يسترها عنهم ﴿ فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا ﴾ أي: فأرسل الله تعالى إليها جبريل عليه السلام ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا ﴾ أي: تصور على صورة إنسان ﴿ سَوِيّٗا ﴾ أي: مستوى الخلق.

من فوائد هذه الآية:

١. مشروعية التخفي والابتعاد عن أعين الناس حال العبادة؛ لأن ذلك أدعى للإخلاص.

٢. بيان قدرة الله تعالى في تمكين جبريل عليه السلام من التصور بغير صورته التي خلقه الله عليها.

﴿ قَالَتۡ ﴾ أي: قالت مريم لجبريل عليه السلام لما ظهر لها في صورة آدمي، وظنت أنه يريدها على نفسها ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ ﴾ أي: أستجير بالرحمن منك أن تنال مني ما حرمه عليك ﴿ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴾ أي: إن كنت ذا تقوى لله تتقي محارمه وتجتنب معاصيه.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان أن الواجب على المسلم اللجوء إلى الله تعالى وحده، والاستعاذة به دون غيره لدفع البلاء الذي لا يقدر على دفعه إلا الله.

٢. بيان أن التقوى من أعظم الأسباب التي تحول بين الإنسان وارتكاب ما حرم الله تعالى عليه من الفواحش وغيرها.

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال جبريل لمريم مجيبًا لها ومزيلاً لما حصل عندها من الخوف على نفسها ﴿ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ ﴾ أي: لست مما تظنين ولكني مرسل من الله إليك ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ﴾ بإذن الله تعالى ﴿ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴾ أي: ولدًا صالحًا طاهرًا من الذنوب.

﴿ قَالَتۡ ﴾ أي: قالت مريم متعجبة ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ ﴾ أي: كيف يوجد هذا الغلام مني ﴿ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ ﴾ أي: ولست بذات زوج ﴿ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴾ أي: ولم أكن زانية.

﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ ﴾ أي: إعطاؤك الغلام بلا أب سهل ويسير علي ﴿ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ ﴾ أي: دلالة وعلامة للناس على قدرة الله ﴿ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ ﴾ أي ونجعل هذا الغلام رحمة منا بالناس إذ نبعثه إليهم رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وتوحيده ﴿ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴾ أي: وكان خلقه منك أمرًا قد قضاه الله، فليس منه بد.

من فوائد الآية:

. بيان عظيم قدرة الله حيث خلق عيسى من أنثى بلا ذكر، كما خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق حواء من ذكر بلا أنثى، وخلق بقية الناس من ذكر وأنثى.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ انتَبَذَتْ ﴾ - ﴿ حِجَابًا ﴾ - ﴿ سَوِيًّا ﴾ - ﴿ زَكِيًّا ﴾ - ﴿ بَغِيًّا ﴾

س٢: ما المراد بالروح في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾ ؟

س٣: في الآيات المفسرة ذكر آية من آيات الله الدالة على كمال قدرته، ونفاذ إرادته، ما هذه العلامة؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴾.

أضف إلى معلوماتك

مريم بنت عمران من سلالة داود عليه السلام، وكانت من بيت طاهر طيب في بني إسرائيل، وقد ذكر الله تعالى قصة ولادة أمها لها في سورة آل عمران، وأنها نذرتها محررة: أي تخدم مسجد بيت المقدس، وكانوا يتقربون بذلك ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾، ونشأت في بني إسرائيل نشأة عظيمة، فكانت إحدى العابدات الناسكات المشهورات بالعبادة العظيمة والتبتل، وكانت في كفالة زوج أختها زكريا نبي بني إسرائيل إذ ذاك، وعظيمهم الذي يرجعون إليه في دينهم، ورأى لها زكريا من الكرامات الهائلة ما بهره ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾[1] فذكر أنه كان يجد عندها ثمر الشتاء في الصيف وثمر الصيف في الشتاء.[2]

(١) سورة آل عمران آية ٣٧.

(٢) تفسير ابن كثير ٣/١٥٤.

الدرس (٤٦)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٢٢ إلى الآية رقم ٢٦

لما قال جبريل عليه السلام لمريم ما قال كما ذكر الله تعالى ذلك في الآيات السابقة استسلمت مريم لقضاء الله تعالى، فنفخ جبريل عليه السلام في جيب ثوبها، فنزلت النفخة حتى دخلت فيها، فحملت بالولد بإذن الله تعالى، كما قص الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

نسيًا: النَّسي: الشيء الحقير الذي من شأنه أن ينسى ولا يذكر.

سريًا: السَّري: النهر. جنيًا: طريًّا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ ﴾ أي: تباعدت بالحمل ﴿ مَكَانًا قَصِيًّا ﴾ أي: بعيدًا من قومها. ﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾ أي: فاضطرها وألجأها ﴿ ٱلْمَخَاضُ ﴾ أي: وجع الولادة ﴿ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ ﴾ أي: إلى ساق النخلة؛ لكي تستند إليها وتتمسك بها من شدة الوجع ﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ أي: قبل هذا الكرب والحزن الذي أنا فيه ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا ﴾ أي: شيئًا حقيرًا ﴿ مَّنسِيًّا ﴾ أي: لا يذكره أحد.

إضاءة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنيًا للموت فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي»[1].

﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ أي: نادى عيسى بن مريم أمه حين ولدته ﴿ أَلَّا تَحْزَنِى ﴾ أي: قائلاً لها لا تحزني ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ ﴾ أي: بقربك ﴿ سَرِيًّا ﴾ أي: نهرًا تشربين منه.
﴿ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ ﴾ أي: حركي إلى جهتك ﴿ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴾ أي: طريًا.
﴿ فَكُلِى ﴾ أي: من الرطب ﴿ وَٱشْرَبِى ﴾ أي: من النهر ﴿ وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ أي: طيبي نفسًا بمولودك ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ أي: مهما رأيت أحدًا من الناس يسألك عن شأنك ﴿ فَقُولِىٓ ﴾ أي: بالإشارة ﴿ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ أي: أوجبت على نفسي لله صمتًا وإمساكًا عن الكلام ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾.

من فوائد هذه الآيات:

١. عناية الله تعالى بعباده الصالحين، ومساندته لهم في حال الشدة والبلاء.
٢. أفضلية السكوت حين لا يكون هناك فائدة من الكلام، وترك الخصام والجدال إذا لم يكن له نتيجة مرجوة.

ما الآية التي استنبطت منها تلك الفائدة؟ وما وجه الاستدلال بها على ذلك؟

....

....

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ قَصِيًّا ﴾ - ﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾ - ﴿ ٱلْمَخَاضُ ﴾ - ﴿ سَرِيًّا ﴾ - ﴿ جَنِيًّا ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ ﴾.

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾.

(١) أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب الدعاء بالموت والحياة، رقم (٥٩٩٠)، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب تمني كراهة الموت لضر نزل به، رقم (٢٦٨٠).

الدرس (٤٧)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٢٧ إلى الآية رقم ٣٣

أخي الطالب راجع تفسير المقطع السابق، ثم اربط بينه وبين الآيات الآتية:

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ
ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾
قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ
وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ﴾

معاني الكلمات:

فريًا: عظيمًا.

هارون: هو رجل صالح عابد في بني إسرائيل، وهو غير هارون أخي موسى عليهما السلام.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا ﴾ أي: فلما فرغت من نفاسها خرجت من المكان القصي الذي كانت فيه، وجاءت بعيسى عليه السلام إلى قومها ﴿ تَحْمِلُهُۥ ﴾ أي: وهي حاملة له ﴿ قَالُوا۟ ﴾ أي: لما رأوها ورأوا الولد معها ﴿ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴾ أي: أمرًا عظيمًا.

﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ ﴾ أي: يا شبيهة هارون في العبادة ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾ أي: ما كان أبوك رجل سوء يأتي الفواحش ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ أي: ولم تكن أمك زانية، والمعنى أنك من بيت طيب طاهر معروف بالصلاح والعبادة والتقوى فكيف صدر هذا منك ؟ وهذا تعريض منهم برميها بالزنا.

من فوائد هاتين الآيتين:

بيان شناعة فاحشة الزنا ونفور أصحاب الفطر السليمة منها.

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ أي: فأشارت مريم إلى عيسى أن كلموه، وقد كانت يومها ذلك صائمة صامتة ﴿ قَالُوا ﴾ متهكمين بها ظانين أنها تهزأ بهم ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ أي: كيف نكلم من هو صغير لا يزال في مهده.

﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ أي: قضى أنه يؤتيني الكتاب وهو الإنجيل، وأن يبعثني نبيًا، وفي كلامه هذا تنزيه لربه تعالى عن الولد، وإثبات عبوديته لله وتبرئة لأمه مما نسب إليها من الفاحشة.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. إظهار آية من آيات الله وهي نطق عيسى عليه السلام وهو رضيع.

٢. الرد على النصارى الذي يقولون بأن عيسى هو الله، أو أنه ابن الله.

فكر وضح كيفية الرد عليهم من الآية.

....

....

﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ أي: نفاعًا حيث ما وجدت ﴿ وَأَوْصَانِي ﴾ أي: وأمرني ﴿ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ أي: مدة حياتي ﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي ﴾ أي: وجعلني بارًا بوالدتي ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾ أي ولم يجعلني مستكبرًا عن عبادته وطاعته وبر والدتي فأشقى بذلك.

﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ ﴾ ....

﴿ وَيَوْمَ أَمُوتُ ﴾ .... ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ ....

سبق تفسير مثل هذه الآية فيما سبق، راجعه ودونه هنا.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان مكانة الصلاة والزكاة.

٢. وجوب بر الوالدين والإحسان إليهما.

٣. الدلالة على أن عيسى عليه السلام مخلوق من خلق الله، وليس إلهًا كما ادعى ذلك بعض فرق النصارى.

أخي الطالب:

تأمل الآية الأخيرة، واستخرج منها ما يدل على بطلان دعوى من ادعى إلهية عيسى عليه السلام.

....

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ فَرِيًّا ﴾ - ﴿ صَبِيًّا ﴾ - ﴿ مُبَارَكًا ﴾

س٢: اشرح قوله تعالى: ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾.

س٣: في قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام: ﴿ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ﴾ رد على النصارى، وضح ذلك.

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾.

س٥: في الآيات إظهار آية من آيات الله تعالى، اذكرها.

الدرس (٤٨)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٣٤ إلى الآية رقم ٣٧

اختلف اليهود والنصارى في شأن عيسى ابن مريم عليه السلام، فاليهود انتقصوه وادعوا أنه ابن زانية، والنصارى رفعوه فوق منزلته فزعموا أنه الله، ومنهم من زعم أنه ابن الله، ومنهم من زعم أنه ثالث ثلاثة، ومنهم من اعتقد فيه الاعتقاد الصحيح الذي دلت عليه الآيات السابقة، ولما كان اعتقاد الفرقة الأخيرة هو الحق، وأن عيسى إنما هو عبد الله ورسوله، أكد الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٣٦﴾ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾

معاني الكلمات :

يَمْتَرُونَ: يختصمون. الأَحْزَابُ: جمع حزب، والحزب الجماعة من الناس.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ﴾ أي: الذي بينت لكم صفته وأخبرتكم خبره هو عيسى ابن مريم ﴿ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴾ أي: يختصمون ويختلفون.

﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖ ﴾ أي: ما ينبغي لله أن يكون له ولد ﴿ سُبۡحَٰنَهُۥٓ ﴾ أي: تنزيهًا له عن ذلك ﴿ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا ﴾ أي: أراد أن يكون ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ أي: فإنما يأمر به فيصير كما يشاء.

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُ ﴾ هذا مما كلم به عيسى قومه وهو في مهده ﴿ هَٰذَا ﴾ أي: الذي جئتكم به عن الله ﴿ صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴾ أي: طريق قويم من اتبعه رشد وهدي ومن خالفه ضل وغوى.

من فوائد هذه الآيات:

١. تأكيد عبودية عيسى عليه السلام لله تعالى، ونفي بنوته لله تعالى الذي ادعته طائفة من النصارى.

٢. تنزيه الله تعالى عن أن يكون له ولد؛ لأن ذلك صفة نقص في حقه سبحانه، والله منزه عن كل نقص وعيب.

٣. بيان عظيم قدرة الله تعالى في قوله للشيء الذي يريده كن فيكون.

﴿ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡ ﴾ أي اختلفوا في عيسى عليه السلام فيما بينهم فصاروا فرقًا ﴿ فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ وهم الذين اعتقدوا في عيسى الاعتقادات الباطلة ﴿ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴾ أي: من شهود يوم عظيم، وهو يوم القيامة.

من فوائد هذه الآية:

الوعيد الشديد لمن كذب على الله وافترى وزعم أن له ولدًا.

نشاط نفى الله تعالى عن نفسه الولد في عدد من المواضع في القرآن الكريم، بالتعاون مع مجموعتك اذكر موضعًا واحدًا على الأقل من هذه المواضع.

....

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ يَمۡتَرُونَ ﴾ - ﴿ ٱلۡأَحۡزَابُ ﴾

س٢: ما المراد باليوم العظيم المذكور في قوله تعالى: ﴿ فَوَيۡلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴾.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ﴾.

س٤: الوعيد الشديد لمن كذب على الله وافترى وزعم أن له ولدًا، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٥: نزه الله تعالى نفسه عن أن يكون له ولد، ما العلة في ذلك؟

الوحدة السادسة عشر

تلاوة سورة مريم

من الآية رقم ٤١ إلى الآية رقم ٥٠

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ٤١ إلى ٥٠ من سورة مريم تلاوة مجودة.
٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.
٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.
٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٤٩	مريم	٤١	٥٠

الوحدة السابعة عشر

دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٤١ إلى الآية رقم ٥٠

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه	٥٠	مريم	٤١	٤٥
	٥١	مريم	٤٦	٥٠

الدرس (٥٠)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٤١ إلى الآية رقم ٤٥

واجه النبي ﷺ من قومه عنادًا كبيرًا، ومعارضة شديدة حين دعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له؛ ولما كان التأسي بالغير مما يسلي الإنسان ويهون عليه ما يصيبه من الآلام وشدة المعاناة فقد ذكر الله تعالى لنبيه محمد ﷺ من قصص الأنبياء السابقين ما يسليه، وما يفيده في مسيرته الدعوية، ومن ذلك قصة إبراهيم عليه السلام كما في الآيات الآتية:

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ ﴾

معاني الكلمات:

صدّيقًا: الصدّيق: هو كثير الصدق، والذي يُصدّق قوله بفعله.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ أي: واذكر لقومك الذين يعبدون الأصنام خبر إبراهيم خليل الرحمن الذين هم من ذريته ويدعون أنهم على ملته ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا ﴾ أي: كان من أهل الصدق في حديثه وأخباره ومواعيده ﴿ نَّبِيًّا ﴾ أي: قد أوحى الله إليه ونبأه.

من فوائد هذه الآية:

بيان منزلة إبراهيم عليه السلام وعلو مكانته عند الله.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴾ أي: فلا يجلب لك نفعًا، ولا يدفع عنك ضررًا.

من فوائد هذه الآية:

١. أن أولى الناس بنصح الإنسان وإرشاده إلى الخير وتحذيره من الشر أقرب الناس إليه، ولا سيما والديه.

٢. بيان شدة ضلال المشركين في عبادتهم لغير الله تعالى.

فكر أخي الطالب، بين وجه ضلال المشركين من خلال هذه الآية.

....

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ﴾ أي: إني قد اطلعت من العلم عن الله على ما لم تعلمه أنت ولا أطلعت عليه و لا جاءك ﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ ﴾ أرشدك ﴿ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾ أي: طريقًا مستقيمًا موصلاً إلى نيل المطلوب والنجاة من المرهوب.

من فوائد الآية:

١. الإرشاد إلى اتباع أهل العلم بالله ودينه.

٢. أن الهداية والرشاد في اتباع المرسلين وسلوك طريقهم.

﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾ أي: لا تطعه في عبادتك هذه الأصنام ﴿ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴾ أي: مخالفا مستكبرًا عن طاعة ربه؛ ولذا طرده وأبعده فلا تتبعه تصر مثله.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ ﴾ أي: يصيبك ﴿ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ أي: على شركك وعصيانك لما آمرك به ﴿ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴾ أي تابعًا للشيطان.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن من أطاع الشيطان في عبادة غير الله فقد عبده.

٢. التحذير من موالاة الشيطان؛ وذلك باتباعه وطاعته.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ صِدِّيقًا ﴾ - ﴿ عَصِيًّا ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ﴾.

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾.

الدرس (٥١)

تفسير سورة مريم

من الآية رقم ٤٦ إلى الآية رقم ٥٠

في الآيات السابقة ذكر الله تعالى دعوة إبراهيم عليه السلام لأبيه وشدة نصحه له، وفي الآيات الآتية يبين الله تعالى موقف أبيه من دعوته، وموقف إبراهيم من ذلك من خلال المحاورة الآتية:

﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾

معاني الكلمات:

لَأَرْجُمَنَّكَ: لأشتمنك. مليًا: زمنًا طويلاً. حفيًا: لطيفًا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال أبو إبراهيم مجيبًا له ﴿ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾ أي: أزاهد فيها وتارك لعبادتها ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ ﴾ أي: لئن لم ترجع عن مقالتك في عيبها ﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ أي: لأرجمنك بالحجارة أو لأشتمنك ﴿ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا ﴾ أي: زمانًا طويلاً.

من فوائد هذه الآية:

. في هذه الآية مصداق ما جاء في آية أخرى، وهي قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ﴾[1].

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال إبراهيم عليه السلام لأبيه ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ﴾ أي: أمان مني عليك، لا أعاودك

(١) سورة القصص، الآية رقم (٥٦).

بما تكره ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ﴾ أي: ولكن سأسأل الله لك المغفرة، وهذا قبل أن ينهاه الله تعالى عن ذلك ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ أي: لطيفًا يجيبني إذا دعوته.

نشاط: ذكر الله تعالى في آية أخرى أن إبراهيم عليه السلام ترك الاستغفار لأبيه بعد أن تبين له عداوته لله تعالى، راجع سورة التوبة وانقل منها هذه الآية، ودونها هنا:

....

....

....

من فوائد هذه الآية:

١. مراعاة الابن لأبيه بترك ما يكره، ولو كان مشركًا.

٢. مشروعية الإحسان إلى الوالدين ولو كانا مشركين.

﴿ وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: أفارقكم وأفارق ما تعبدون من الأصنام ﴿ وَأَدْعُواْ رَبِّي ﴾ أي: وأعبد ربي وحده لا شريك له ﴿ عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾ أي: عسى أن لا أشقى بعبادتي لله، وذلك بأن يتقبل عبادتي ويثيبني عليها.

﴿ فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ وذلك بمهاجرته إلى أرض الشام ﴿ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ أي: وهبنا له ابنه إسحاق، وابن ابنه يعقوب بن إسحاق؛ ليستأنس بهما بعد مفارقته لقومه ﴿ وَكُلًّا ﴾ من إسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴾ زيادة في الكرامة لإبراهيم عليه السلام.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم ﴾ أي: لإبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾ ومن ذلك ما بسط الله لهم في عاجل الدنيا من سعة الرزق ومن المال والولد ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ أي: ثناء حسنًا وذكرًا جميلاً في الناس ﴿ عَلِيًّا ﴾ أي: رفيعًا.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. مشروعية مفارقة الكفار والتباعد عنهم.

٢. أن من ترك شيئًا لله تعالى عوضه الله خيرًا منه.

أخي الطالب من خلال فهمك لهاتين الآيتين وضح ذلك.

....

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ - ﴿ وَاهْجُرْنِي ﴾ - ﴿ مَلِيًّا ﴾ - ﴿ حَفِيًّا ﴾ - ﴿ عَلِيًّا ﴾

س٢: من ترك شيئًا لله تعالى عوضه الله خيرًا منه، وضح ذلك من خلال الآيات المفسرة.

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾.

س٤: قال الله تعالى عن أنبيائه: إبراهيم وإسحاق ويعقوب: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا ﴾، ما المراد بذلك؟

الوحدة الثامنة عشر

تــــلاوة ســـــــــورة مــريم

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٩٨

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من ٥١ إلى ٩٨ من سورة مريم تلاوة مجودة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء التلاوة.

٣. يبين بعض معاني الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في الآيات.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات من	الآيات إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٥٢	مريم	٥١	٥٨
	٥٣	مريم	٥٩	٦٥
	٥٤	مريم	٦٦	٧٦
	٥٥	مريم	٧٧	٨٧
	٥٦	مريم	٨٨	٩٨

الفصل الدراسي الثاني

الفهرس وتوزيع مقرر القرآن الكريم وتفسيره للصف ٣ / م (الفصل الدراسي الثاني)

سور المقرر : - أولاً : التلاوة سورتا : طه ، والأنبياء .

- ثانياً :الحفظ سورة: الحشر .

- ثالثاً : التفسير : آيات مختارة من مقرر التلاوة والحفظ .

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات		ملحوظات	رقم الصفحة
				من	إلى		
الأولى	قرآن كريم (تلاوة وحفظ)	١	الحشر	١	٨		١٠٨
		٢	الحشر	٩	١٤		١٠٨
		٣	الحشر	١٥	٢٤		١٠٨
الثانية	الدعوة إلى الحق (تفسير)	٤	الحشر	١	٤		١١١
		٥	الحشر	٥	٦		١١٤
		٦	الحشر	٧	٨		١١٦
		٧	الحشر	٩	١٠		١١٨
		٨	الحشر	١١	١٣		١٢١
		٩	الحشر	١٤	١٧		١٢٣
		١٠	الحشر	١٨	٢١		١٢٦
		١١	الحشر	٢٢	٢٤		١٢٩
الثالثة	التعريف بسورة طه (تفسير)	١٢	طه	---			١٣٢
الرابعة	قرآن كريم (تلاوة)	١٣	طه	١	١٦	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٣٤
الخامسة	حقيقة القرآن الكريم (تفسير)	١٤	طه	١	٨		١٣٦
السادسة	قرآن كريم (تلاوة)	١٥	طه	١٧	٣٦	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٣٩
		١٦	طه	٣٧	٤٨	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٣٩
		١٧	طه	٤٩	٥٩	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٣٩
		١٨	طه	٦٠	٦٩	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٣٩
		١٩	طه	٧٠	٧٩	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٣٩
		٢٠	طه	٨٠	٨٩	إلى نهاية الآية ٨٢ ضمن مقاطع التفسير	١٣٩

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات من	الآيات إلى	ملحوظات	رقم الصفحة
السابعة	قصة موسى عليه السلام (تفسير)	٢١	طه	٩	١٦		١٤٢
		٢٢	طه	١٧	٢٣		١٤٥
		٢٣	طه	٢٤	٣٦		١٤٧
		٢٤	طه	٣٧	٤١		١٤٩
		٢٥	طه	٤٢	٥٠		١٥٢
		٢٦	طه	٥١	٥٦		١٥٥
		٢٧	طه	٥٧	٦٤		١٥٧
		٢٨	طه	٦٥	٧١		١٦٠
		٢٩	طه	٧٢	٧٦		١٦٣
		٣٠	طه	٧٧	٨٢		١٦٥
الثامنة	قرآن كريم (تلاوة)	٣١	طه	٩٠	٩٨		١٦٨
		٣٢	طه	٩٩	١١٢		١٦٨
		٣٣	طه	١١٣	١٢٢		١٦٨
		٣٤	طه	١٢٣	١٢٧		١٦٨
		٣٥	طه	١٢٨	١٣٥		١٦٨
التاسعة	التعريف بسورة الأنبياء (تفسير)	٣٦	الأنبياء	—			١٧٠
العاشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٣٧	الأنبياء	١	١٠		١٧٢
		٣٨	الأنبياء	١١	٢٤		١٧٢
		٣٩	الأنبياء	٢٥	٣٥	من الآية ٣٠ ضمن مقاطع التفسير	١٧٢
الحادية عشرة	من آيات الله الكونية (تفسير)	٤٠	الأنبياء	٣٠	٣٥		١٧٤
الثانية عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٤١	الأنبياء	٣٦	٤٤		١٧٧
		٤٢	الأنبياء	٤٥	٥٦	من الآية ٥١ ضمن مقاطع التفسير	١٧٧
		٤٣	الأنبياء	٥٧	٦٧	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٧٧
		٤٤	الأنبياء	٦٨	٧٥	إلى نهاية الآية ٧٣ ضمن مقاطع التفسير	١٧٧

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات		ملحوظات	رقم الصفحة
				من	إلى		
الثالثة عشرة	دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد (تفسير)	٤٥	الأنبياء	٥١	٥٨		١٧٩
		٤٦	الأنبياء	٥٩	٦٧		١٨٢
		٤٧	الأنبياء	٦٨	٧٣		١٨٥
الرابعة عشرة	قرآن كريم (تلاوة)	٤٨	الأنبياء	٧٦	٨٢	من الآية ٧٨ ضمن مقاطع التفسير	١٨٧
		٤٩	الأنبياء	٨٣	٩٠	الآيات ضمن مقاطع التفسير	١٨٧
		٥٠	الأنبياء	٩١	٩٧		١٨٧
		٥١	الأنبياء	٩٨	١٠٣		١٨٧
		٥٢	الأنبياء	١٠٤	١١٢		١٨٧
الخامسة عشرة	قصة داوود وسليمان عليهما السلام (تفسير)	٥٣	الأنبياء	٧٨	٨٢		١٨٨
السادسة عشرة	من أسباب استجابة الدعاء (تفسير)	٥٤	الأنبياء	٨٣	٨٦		١٩٣
		٥٥	الأنبياء	٨٧	٩٠		١٩٥

الوحدة الأولى

تلاوة سورة الحشر

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو سورة الحشر تلاوة صحيحة.

٢. يحفظ سورة الحشر حفظًا متقنًا.

٣. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة وحفظ)	١	الحشر	١	٨
	٢	الحشر	٩	١٤
	٣	الحشر	١٥	٢٤

الوحدة الثانية

الدعوة إلى الحق

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢٤

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة في سورة الحشر.

٢. يفسر الآيات من ١ إلى ٢٤ من سورة الحشر تفسيرًا سليمًا.

٣. يبين ما في السورة من أسباب النزول.

٤. يستنتج صفات اليهود وكيفية التعامل معهم.

٥. يبين أحكام الفيء في الإسلام.

٦. يستنتج فضل المهاجرين والأنصار ومن يقتدي بهم.

٧. يستنتج صفات المنافقين الواردة في الآيات.

٨. يستنتج دلالة المثل على اغترار اليهود بالمنافقين.

٩. يستشعر أهمية التقوى في حياة المسلم.

١٠. يبين أسماء الله تعالى وصفاته ومعانيها الواردة في السورة.

١١. يتعبد الله تعالى بأسمائه وصفاته.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
الدعوة إلى الحق (تفسير)	٤	الحشر	١	٤
	٥	الحشر	٥	٦
	٦	الحشر	٧	٨
	٧	الحشر	٩	١٠
	٨	الحشر	١١	١٣
	٩	الحشر	١٤	١٧
	١٠	الحشر	١٨	٢١
	١١	الحشر	٢٢	٢٤

الدرس (٤)

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٤

لما قدم النبي ﷺ المدينة صالح اليهود، وتعاهد معهم على أن لا يقاتلهم ولا يقاتلوه، ولكن يهود بني النضير نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين النبي ﷺ ، فأحل الله تعالى بهم بأسه وعقابه على يد رسوله ﷺ ومن معه من المؤمنين، فغزاهم، وحاصرهم، وأرغمهم على الخروج من ديارهم، كما بين الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُواْ ۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُواْ ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم
بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ
لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ
ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾ ﴾

راجع تفسير ابن كثير، أو سيرة ابن هشام، أو غيرهما، ولخص في ورقة واحدة وقائع غزوة بني النضير.

معاني الكلمات :

حصونهم: جمع حصن، وهو كلُّ موضع منيع لا يُوصَل إلى ما في داخله.

الرعب: الخوف والفزع.

الجلاء: الخروج من الوطن.

تفسير وفوائد الآيات :

الآية الأولى: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ أي: نزهه ومجده ﴿ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ أي: كل شيء في السموات والأرض من المخلوقات من الجن والإنس والحيوان والنبات والجماد، كما قال الله تعالى: ﴿ أَحَدًا ۝٤٩ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ ﴾ ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ أي: الغالب الذي لا يمتنع عليه شيء ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ أي: الذي يقدر الأشياء ويشرعها لحكمة.

من فوائد هذه الآية:

. مشروعية الإكثار من التسبيح لله تعالى.

من خلال دراستك :

اذكر لزملائك بعض صيغ التسبيح الواردة عن النبي ﷺ.

الآية الثانية: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ يعني يهود بني النضير ﴿ مِن دِيَٰرِهِمْ ﴾ أي: من مساكنهم بالمدينة ﴿ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ﴾ أي: لأول الجمع، والمراد حشرهم الأول إلى أرض الشام، والحشر الثاني يكون يوم القيامة ﴿ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ﴾ أي: من المدينة؛ وذلك لشدة حصونهم ومنعتها ﴿ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ أي: وظن بنو النضير أن حصونهم تمنعهم من بأس الله ﴿ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ﴾ أي: جاءهم أمر الله وعذابه ﴿ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ﴾ أي: من حيث لم يظنوا ولم يخطر ببالهم ﴿ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ﴾ أي: الخوف والهلع والجزع ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ حيث جعلوا ينقضون بيوتهم بأنفسهم؛ ليأخذوا معهم ما استحسنوه من السقوف والأبواب ونحوها، وحتى لا ينتفع بها المسلمون بعدهم، وجعل المؤمنون يهدمونها حتى لا يتحصن بها اليهود ﴿ فَٱعْتَبِرُوا۟ ﴾ أي: فتفكروا فيما نزل بهؤلاء، وفي السبب الذي استحقوا به ذلك، فاحذروا أن تفعلوا مثل فعلهم فتعاقبوا بمثل عقوبتهم ﴿ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ أي: يا أصحاب العقول.

من فوائد هذه الآية:

١. التحذير من الأمن من مكر الله تعالى.

٢. بيان تمام قدرة الله تعالى وشدة انتقامه ممن خالف أمره وكذب رسله.

٣. نصر الله تعالى لعباده المؤمنين وتأييده لهم بجنوده التي لا يعلمها إلا هو ومنها الرعب الذي يجعله الله تعالى في قلوب أعدائهم.

٤. الحث على النظر في الحوادث وأخذ العبرة منها، وبيان أن ذلك من صفات أصحاب العقول.

الآية الثالثة: ﴿ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ ﴾ أي: ولولا أن الله قدر عليهم الجلاء، وهو النفي من ديارهم ﴿ لَعَذَّبَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا ﴾ بالقتل والسبي ﴿ وَلَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴾ أي: مع ما حل بهم من الخزي في الدنيا بالجلاء عن أرضهم وديارهم.

الآية الرابعة : ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ أي: ما تقدم ذكره من الجلاء في الدنيا والعذاب في الآخرة ﴿ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ أي إنما فعل الله بهم ذلك بسبب مخالفتهم لله ورسوله، وذلك بمعصية الله وعدم اتباع رسوله ﷺ ﴿ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾.

من فوائد هذه الآية:

.أن الله تعالى لا يعذب أحدًا في الدنيا ولا في الآخرة إلا بسبب ما اقترفه من الذنوب.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ حُصُونُهُم ﴾ - ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ - ﴿ ٱلْجَلَآءَ ﴾ - ﴿ شَآقُّواْ ﴾

س٢: ما المراد بأول الحشر المذكور في قوله تعالى: ﴿ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ﴾؟

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

س٤: لا يعذب الله تعالى أحدًا في الدنيا ولا في الآخرة إلا بسبب ما اقترفه من الذنوب، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٥: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَٱعْتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾.

الدرس (٥)

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ٥ إلى الآية رقم ٦

لما نزل رسول الله ﷺ بيهود بني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر رسول ﷺ بقطع نخيلهم وتحريقها إغاظة لهم، وتحطيمًا لمعنوياتهم، فقال بنو النضير لرسول الله ﷺ : إنك كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بالك تقطع نخلنا وتحرقها؟ فأنزل الله الآية الآتية:

﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝٥ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝٦ ﴾

معاني الكلمات :

لينة: النخلة.

الفاسقين: الخارجين عن طاعة الله عز وجل المخالفين أمره ونهيه.

أفاء: ردّ وأرجع.

أوجفتم: الوَجْفُ: سُرْعة السير.

ركاب: إبل.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ أي: من نخلة ﴿ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ أي: فلم تقطعوها ﴿ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ أي: فكل ذلك بأمر الله ﴿ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ أي: وليذلهم ويغيظهم بقطعها.

من فوائد هذه الآية:

. جواز قطع الأشجار إذا كان ذلك لمصلحة.

﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ أي: ما رده الله على رسوله ﷺ ﴿ مِنْهُمْ ﴾ أي من بني النضير من الأموال ﴿ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ أي: فلم تركبوا إليه خيلاً ولا

إبلاً ، بمعنى أنكم لم تحصلوه بالقتال والغلبة، ولذلك فإنه لا يقسم قسمة الغنائم ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ ﴾ أي: من أعدائه ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فلا يعجزه شيء.

من فوائد هذه الآية:

.أن المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار المحاربين للمسلمين بغير قتال يسمى فيئًا.

أما المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار المحاربين للمسلمين عن طريق القتال فإنه يسمى ....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ لِينَةٍ ﴾ - ﴿ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ - ﴿ أَفَآءَ ﴾ - ﴿ أَوْجَفْتُمْ ﴾ - ﴿ رِكَابٍ ﴾

س٢ : ما المراد بالفيء ؟

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

س٤: بين سبب نزول قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾.

الدرس (٦)

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ٧ إلى الآية رقم ٨

أشارت الآيات السابقة إلى أن المال الذي يأخذه المسلمون من الكفار بغير قتال، فإنه يسمى فيئًا، وفي الآيات الآتية يبين الله تعالى كيفية قسمة هذا المال.

قال الله تعالى:

﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾

معاني الكلمات:

دولة: متداولاً.

المهاجرين: الصحابة الذين خرجوا فرارًا بدينهم من مكة إلى المدينة.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ ﴾ أي: من أموال كفار أهل القرى، يعني من غير قتال ﴿ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ أي: ولذي قرابة رسول الله ﷺ من بني هاشم وبني المطلب ﴿ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ ﴾ أطفال المسلمين الذين مات آباؤهم ولا مال لهم ﴿ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾ هم أهل الفاقة والحاجة من المسلمين ﴿ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ أي: المسافرون الذين انقطع بهم السفر ﴿ كَيۡ لَا يَكُونَ ﴾ أي: الفيء ﴿ دُولَةَۢ ﴾ أي: متداولاً ﴿ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ ﴾ أي: الرؤساء والأقوياء منكم بحيث يحرمون منه الفقراء ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ﴾ أي مهما أمركم به فافعلوه ومهما نهاكم عنه فاجتنبوه فإنه إنما يأمر بخير وإنما ينهى عن شر ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ ﴾ أي: اتقوه بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾

لمن عصاه فخالف أمره وارتكب ما نهى عنه.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان كيفية قسمة الفيء.

من خلال ما مر بك في الدرس السابق ما المراد بالفيء؟

....

٢. وجوب الطاعة المطلقة للنبي ﷺ .

وهذه الفائدة مأخوذة من قوله تعالى: ﴿...﴾

﴿لِلْفُقَرَآءِ﴾ أي ما أفاء الله على رسوله يكون أيضًا للفقراء ﴿ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ﴾ أي: أخرجهم الكفار من ديارهم وأموالهم بمكة ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ أي: يطلبون منه أن يتفضل عليهم بالرزق في الدنيا وبالرضوان في الآخرة ﴿وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ بالجهاد في سبيل الله ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ﴾ في إيمانهم.

من فوائد هذه الآية:

بيان فضيلة المهاجرين من الصحابة، حيث وصفهم الله تعالى في هذه الآية بثلاث صفات، هي:

١. الإخلاص لله تعالى في هجرتهم إلى المدينة، والدليل قوله تعالى: ﴿.........................﴾.

٢. ....، والدليل قوله تعالى: ﴿وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾.

٣. ....، والدليل قوله تعالى: ﴿.........................﴾.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَفَآءَ﴾ - ﴿وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ - ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ - ﴿وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ - ﴿وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ - ﴿دُولَةًۢ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾.

س٣: من هم المهاجرون؟

س٤: بين كيف يقسم مال الفيء.

الدرس (٧)

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ١٠

المسلمون على ثلاثة أقسام: القسم الأول: المهاجرون، وقد ذكرهم الله تعالى في الآية السابقة، والقسم الثاني: الأنصار، والقسم الثالث: التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة، وهذان القسمان ذكرهما الله تعالى في الآيات الآتية:

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾

سبب النزول:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أصابني الجهد، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله» فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، فذهب إلى أهله فقال لامرأته: ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئًا، قالت: والله ما عندي إلا قوت الصبية، قال: فإذا أراد الصبية العشاء فنوميهم، وتعالي فأطفئي السراج، ونطوي بطوننا الليلة، ففعلت، ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لقد عجب الله عز وجل أو ضحك من فلان وفلانة» فأنزل الله عز وجل ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[1].

معاني الكلمات:

تبوؤا: سكنوا وتوطنوا.

خصاصة: حاجة.

شح نفسه: الشُّحُّ: البخل مع الحرص الذي يحمل الإنسان على منع الحقوق الواجبة في المال.

---

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية، رقم (٤٦٠٧)، صحيح مسلم، كتاب الأشربة، باب إكرام الضيف وفضل إيثاره، رقم (٢٠٥٤).

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ ﴾ أي: سكنوا دار الهجرة، وهي المدينة، والمراد بهم الأنصار ﴿ وَالْإِيمَٰنَ ﴾ أي: ولزموا الإيمان ﴿ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي من قبل قدوم المهاجرين إليهم ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾ أي: غيظًا وحسدًا ﴿ مِّمَّآ أُوتُوا ﴾ أي: مما أعطي المهاجرون من مال الفيء وغيره، وذلك أن رسول الله ﷺ قسم أموال بني النضير بين المهاجرين لفقرهم وحاجتهم، ولم يعط الأنصار منها فطابت أنفس الأنصار بذلك ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ أي: يقدمون إخوانهم المهاجرين بالمال على أنفسهم ﴿ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ أي: فاقة وحاجة إلى المال ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ ﴾ أي: من حُفظ من الحرص على المال الذي يحمل على منع الحقوق الواجبة في المال ﴿ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ أي: الظافرون بمطلوبهم.

من فوائد الآية:

١. بيان فضيلة الأنصار، حيث وصفهم الله تعالى في هذه الآية بصفات منها:

أ. الإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ. ب. محبتهم لإخوانهم المؤمنين من المهاجرين.

ج. سلامة صدورهم من الحسد. د. ....

٢. حث المسلم وترغيبه في حفظ نفسه من خلق الشح.

﴿ وَالَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ أي: من بعد المهاجرين والأنصار، وهم التابعون لهم بإحسان إلى يوم القيامة ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا ﴾ أي: بغضا وحقدا ﴿ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ ﴾ أي: ذو رأفة بخلقك ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ أي: ذو رحمة بمن تاب واستغفر من ذنوبه.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان صفة عظيمة من صفات المؤمنين الصادقين، وهي الدعاء لإخوانهم المؤمنين بالمغفرة، وسلامة صدورهم من البغض والحقد عليهم.

٢. أن الطعن في صحابة رسول الله ﷺ ليس من صفات أهل الإيمان.

فكر كيف استنبطت هذه الفائدة من الآية؟

....

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ وَيُؤْثِرُونَ ﴾ - ﴿ خَصَاصَةٌ ﴾ - ﴿ شُحَّ نَفْسِهِۦ ﴾ - ﴿ غِلًّا ﴾

س٢: ما المراد بالذين تبوؤوا الدار؟

س٣: ما الواجب عليك تجاه إخوانك المؤمنين؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾

س٥: في الآيات المفسرة ذكر اسمين من أسماء الله تعالى، ما هما؟

الدرس (٨)

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١١ إلى الآية رقم ١٣

لما حاصر النبي ﷺ بني النضير أرسل المنافقون إلى بني النضير يقولون لهم اثبتوا وتمنعوا؛ فإنا لن نخذلكم، وإن قوتلتم قاتلنا معكم، وإن خرجتم خرجنا معكم، وقد فضح الله المنافقين وأخبر عن حقيقة أمرهم في الآيات الآتية:

﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ
أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ
إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ
لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ ﴾

معاني الكلمات:

نافقوا: النفاق: إظهار الإسلام وإبطان الكفر.

الأدبار: جمع دُبُر: وهو الظهر.

رهبة: خوفًا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ ﴾ أي: أظهروا خلاف ما أبطنوا، وهم عبد الله بن أبي بن سلول وأصحابه ﴿ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ وهم يهود بني النضير ﴿ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ ﴾ من دياركم ﴿ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ ﴾ من ديارنا ﴿ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا ﴾ طلب منا عدم نصرتكم ﴿ أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ ﴾ أي: وإن قاتلكم محمد ﷺ ومن معه ﴿ لَنَنصُرَنَّكُمْ ﴾ عليهم ﴿ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ أي: فيما وعدوهم به.

من فوائد هذه الآية:

.بيان ما عليه المنافقون من موالاة أعداء الله تعالى ومناصرتهم على المؤمنين.

فكر إذا علمت ذلك فما الذي يجب عليك تجاه المنافقين ؟

....

﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا۟ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا۟ لَا يَنصُرُونَهُمْ ﴾ أي: لا يقاتلون معهم ﴿ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ ﴾ أي: قاتلوا معهم ﴿ لَيُوَلُّنَّ ٱلْأَدْبَٰرَ ﴾ منهزمين ﴿ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴾ أي: ثم لا يحصل النصر لبني النضير على النبي ﷺ وأصحابه.

﴿ لَأَنتُمْ ﴾ يا معشر المسلمين ﴿ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾ أي: خوفا ﴿ فِى صُدُورِهِم ﴾ أي: اليهود ﴿ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ أي: يخافون منكم أكثر من خوفهم من الله ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ عظمة الله؛ ولذا فهم لا يخشونه حق خشيته.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان أن الكذب وإخلاف الوعد والعهد من صفات المنافقين.

٢. تثبيت المؤمنين عند مواجهة اليهود.

فكر كيف تستدل على ذلك من الآيات؟

....

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ نَافَقُوا۟ ﴾ - ﴿ ٱلْأَدْبَٰرَ ﴾ - ﴿ رَهْبَةً ﴾

س٢: عدد بعض صفات المنافقين.

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾.

الدرس (٩)

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١٤ إلى الآية رقم ١٧

أخي الطالب: تأمل الآيات الآتية، ثم أوجد رابطًا بينها وبين الآيات السابقة.

﴿ لَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ۖ ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَـٰنِ ٱكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّنكَ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَـٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَـٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ ﴾

معاني الكلمات:

جدر: جمع جدار، أي: حائط.

وبال أمرهم: عاقبة أمرهم.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ لَا يُقَـٰتِلُونَكُمْ ﴾ أي: لا يقاتلكم اليهود ﴿ جَمِيعًا ﴾ أي: مجتمعين ﴿ إِلَّا فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾ بالخنادق ونحوها ﴿ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ ﴾ أي: من خلف حيطان؛ وذلك لجبنهم وهلعهم لا يقدرون على مواجهة المسلمين بالمبارزة والمقاتلة.

﴿ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ﴾ أي: عداوتهم فيما بينهم شديدة ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا ﴾ أي: تراهم مجتمعين فتحسبهم مؤتلفين ﴿ وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ أي: متفرقة ومختلفة ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴾ عن الله أمره.

﴿ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ أي: مثل يهود بني النضير كمثل الذين من قبلهم، وهم يهود بني قينقاع الذين كان رسول الله ﷺ قد أجلاهم من قبل ﴿ قَرِيبًا ﴾ أي: من زمن قريب

﴿ ذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ ﴾ أي: نالوا سوء عاقبة كفرهم وعداوتهم لرسول الله ﷺ ﴿ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ولهم مع ذلك عذاب مؤلم في الآخرة، وهو عذاب النار.

من فوائد هذه الآيات:

١. ذكر صفة من صفات اليهود، وهي الجبن والخوف.

٢. بيان اختلاف اليهود فيما بينهم وعداوة بعضهم لبعض.

٣. بيان ما عليه اليهود من التوافق ونبذ الخلافات بينهم عند مواجهتهم للمسلمين.

﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّنكَ ﴾ أي: مثل المنافقين في إغرائهم اليهود على القتال ووعدهم إياهم النصر ثم تركهم لهم وإخلافهم كمثل الشيطان إذ يسول للإنسان الكفر فإذا دخل فيما سوّل له تبرأ منه وقال: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾.

﴿ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ ﴾ أي: فكان عقبى أمر الشيطان والإنسان الذي أطاعه فكفر بالله المصير إلى نار جهنم ﴿ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ ﴾ أي: ماكثين فيها أبدا ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: جزاء كل ظالم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. التحذير من طاعة الشيطان وبيان خذلانه لمن أطاعه يوم القيامة.

٢. بيان سوء عاقبة من أطاع الشيطان.

٣. بيان سوء عاقبة الظلم بأنواعه.

تأمل: الظلم ثلاثة أنواع، هي:

١. ظلم الإنسان لربه، ويكون ذلك بالإشراك بالله تعالى أو معصيته.

٢. ظلم الإنسان ل .... ، ويكون ذلك بتعريضها لعذاب الله تعالى.

٣. ظلم الإنسان لـ .... ، ويكون ذلك بـ ....

التقويم :

س١ : بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ جُدُرٍ ﴾ - ﴿ شَتَّىٰ ﴾ - ﴿ وَبَالَ ﴾

س٢ : استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ ﴾.

س٣: استخرج من الآيات بعض صفات اليهود.

الدرس (١٠)

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ١٨ إلى الآية رقم ٢١

تقوى الله عز وجل جماع كل خير، وخير زاد يتزود به الإنسان للدار الآخرة، وهي الخصلة التي تحمل على طاعة الله وترك معاصيه؛ ولذا كرر الله عز وجل الأمر بها في كتابه، ومن ذلك ما جاء في الآيات الآتية:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ
بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ
﴿١٩﴾ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوۡ أَنزَلۡنَا
هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

معاني الكلمات:

خاشعًا: خاضعًا متذللاً. متصدعًا: متشققًا.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ اجعلوا بينكم وبين عذابه وقاية؛ وذلك بفعل ما أمر به وترك ما نهى عنه ﴿ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ ﴾ أي: لينظر كل أحد أي شيء قدم لنفسه من الأعمال يوم القيامة؛ أمن الصالحات التي تنجيه، أم من السيئات التي ترديه ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴾ أي: عالم بجميع أعمالكم لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازيكم عليها.

من فوائد هذه الآية:

١. وجوب تقوى الله تعالى على كل مسلم.

٢. الأمر بالاستعداد ليوم القيامة، ويكون ذلك بأمور منها:

أ. ....

ب. ....

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ أي: تركوا ذكر الله عز وجل وطاعته ﴿ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ﴾ أي: حظوظ أنفسهم فلم يقدموا لها خيرًا ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ أي: الخارجون عن طاعة الله.

﴿ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ ﴾ أي: لا يستوي هؤلاء وهؤلاء في حكم الله تعالى يوم القيامة ﴿ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ أي: الظافرون بكل مطلوب.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن الجزاء من جنس العمل.

فكر وضح ذلك من خلال فهمك للآية.

....

٢. التحذير من عمل أهل النار.

﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ ﴾ أي مع قساوته وصلابته ﴿ خَـٰشِعًا ﴾ أي: خاضعًا متذللاً ﴿ مُّتَصَدِّعًا ﴾ أي: متشققًا ﴿ مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ أي: بسبب الخوف من الله ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ في هذه الأمثال فينيبوا وينقادوا للحق.

من فوائد هذه الآية:

١. بيان عظمة القرآن الكريم وشدة تأثيره.

٢. توبيخ الإنسان على قسوة قلبه، وعدم تدبره لآيات القرآن الكريم، وقلة تخشعه عند تلاوته.

فكر بالتعاون مع زملائك في المجموعة، ما الأسباب التي تمنع الإنسان من الخشية والخشوع عند تلاوة القرآن الكريم؟

....

....

....

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ - ﴿ خَٰشِعًا ﴾ - ﴿ مُّتَصَدِّعًا ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾.

س٣: ما المراد بقوله تعالى: ﴿ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾؟

الدرس (١١)

تفسير سورة الحشر

من الآية رقم ٢٢ إلى الآية رقم ٢٤

يقول الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ [(١)]، لله أسماء كثيرة جدًا لا يحصيها إلا هو سبحانه وتعالى، وقد ذكر الله تعالى عددًا من أسمائه في مواضع متفرقة من القرآن، وجمع عددًا منها في عدد من المواضع، ومن أجمعها ما جاء في هذه الآيات الأخيرة من سورة الحشر، وهي قوله تعالى:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ (٢٢) هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٢٤) ﴾

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ أي: هو المعبود الذي لا تنبغي العبادة والألوهية إلا له ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾ أي: ما هو غائب عنا ﴿ وَٱلشَّهَٰدَةِ ﴾ أي: ما هو مشاهد لنا ﴿ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ أي: ذو الرحمة الواسعة الشاملة لجميع المخلوقات ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ أي: ذو الرحمة لأهل الإيمان به.

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ﴾ أي المالك لجميع الأشياء المتصرف فيها بما يشاء ﴿ ٱلْقُدُّوسُ ﴾ أي الطاهر من كل عيب المنزه عما لا يليق به ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ﴾ أي: الذي سلم من جميع العيوب والنقائص لكماله في ذاته وصفاته وأفعاله ﴿ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾ أي: الذي أمن خلقه من أن يظلمهم وأمن من آمن به من عذابه ﴿ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ أي: الشهيد على خلقه بأعمالهم الرقيب عليهم ﴿ ٱلْعَزِيزُ ﴾ القوي الغالب ﴿ ٱلْجَبَّارُ ﴾ أي: المصلح أمور خلقه المتصرف فيهم بما فيه صلاحهم ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾ أي: عن كل سوء ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ أي: تنزيها لله عن شركهم وعبادتهم معه غيره.

---

(١) سورة الأعراف، الآية رقم (١٨٠).

﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ﴾ المقدر للأشياء على مقتضى إرادته ومشيئته ﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾ المنشئ للأعيان من العدم إلى الوجود ﴿ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ أي: الموجد لصورها وكيفياتها كما أراد ﴿ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ أي: التي هي أحسن الأسماء لدلالتها عن أحسن المعاني وأشرفها. ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي ينزهه عما لا يليق به كل ما في السماوات والأرض ﴿ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ﴾ أي: الغالب لغيره ﴿ ٱلْحَكِيمُ ﴾ في شرعه وقدره.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان عظمة الله تعالى، فإن كثرة الأسماء تدل على عظمة المسمى.
٢. بيان بعض أسماء الله تعالى الحسنى، وما تتضمنه من الصفات الجميلة العليا.
٣. الحث على التفكر في أسماء الله تعالى ومعانيها.
٤. إثبات الأسماء وما تتضمنه من الصفات لله تعالى على الوجه اللائق به من غير تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل.

نشاط لله تعالى أسماء كثيرة غير ما ورد في هذه الآيات، تنافس مع زملائك في ذكر أكبر عدد ممكن منها:

....

....

....

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ - ﴿ ٱلرَّحِيمُ ﴾ - ﴿ ٱلْمَلِكُ ﴾ - ﴿ ٱلْقُدُّوسُ ﴾ - ﴿ ٱلسَّلَٰمُ ﴾
﴿ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾ - ﴿ ٱلْمُهَيْمِنُ ﴾ - ﴿ ٱلْعَزِيزُ ﴾ - ﴿ ٱلْجَبَّارُ ﴾ - ﴿ ٱلْمُتَكَبِّرُ ﴾
﴿ ٱلْخَٰلِقُ ﴾ - ﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾ - ﴿ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾

س٢: استخرج ثلاث فوائد من الآيات المفسرة.

الوحدة الثالثة

التعريف بسورة طه

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.

٢. يستنتج أهم موضوعات السورة.

٣. يستنتج بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة :

١	اسم السورة.	٥	التقويم
٢	زمن نزول السورة.	٦	
٣	موضوعات السورة.	٧	
٤	شارك في الدرس.	٨	

الدرس (١٢)

التعريف بسورة طه

اسم السورة :

سورة طـه

زمن نزول السورة :

مكية

موضوعات السورة :

تناولت السورة عددًا من الموضوعات، أهمها ما يلي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	بيان سعة ملك الله تعالى وإحاطة علمه بكل شيء.	٨.٥
٢	تكليم الله تعالى لموسى عليه السلام وما دار بينه وبين الله عز وجل من المحاورة، وما أظهر الله له من الآيات.	٢٣.٩
٣	تكليف موسى عليه السلام بالرسالة وما منّ الله تعالى به عليه.	٤١.٢٤
٤	الرسالة التي أرسل الله بها موسى عليه السلام إلى فرعون وما دار بين موسى وبين فرعون من المحاورة.	٦٠.٤٢
٥	قصة موسى عليه السلام مع السحرة، وإظهار الله تعالى له عليهم.	٧٠.٦١
٦	تهديد فرعون للسحرة وموقفهم من ذلك.	٧٦.٧١
٧	نجاة موسى عليه السلام من فرعون، وما منّ الله تعالى به على بني إسرائيل.	٨٢.٧٧
٨	فتنة بني إسرائيل وإغراء السامري لهم بعبادة العجل وموقف موسى وهارون عليهما السلام من ذلك. اقرأ القصة من السورة ولخصها أمام زملائك.	٩٨.٨٣
٩	جزاء من أعرض عن القرآن الكريم.	١٠١.٩٩

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١٠	صفات القرآن الكريم والأدب عند تعلمه.	١١٤.١١٣
١١	قصة آدم عليه السلام مع إبليس وخروجه من الجنة.	١٢٣.١١٥
١٢	جزاء من أعرض عن ذكر الله تعالى. ارجع للآيات واذكر هذا الجزاء:	١٢٧.١٢٤
١٣	تقريع الكفار في عدم اعتبارهم بما حل بالأمم المكذبة قبلهم.	١٢٩.١٢٨
١٤	الحث على الصبر وإقامة ذكر الله تعالى والصلاة، وعدم الركون إلى الدنيا.	١٣٢.١٣٠
١٥	تعنت الكفار وبيان ضلالهم.	١٣٥.١٣٣

شارك في الدرس :

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها؛ لتقوم أنت باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١		١ – ٤
٢		١٠٢ – ١١٢

التقويم :

س١: لخص قصة موسى مع السحرة.

س٢: بين جزاء من أعرض عن القرآن الكريم من خلال رجوعك للآيات (٩٩ . ١٠١).

س٣: عن أي شيء تتحدث الآيات (١٣٠ . ١٣٢).

الوحدة الرابعة

تلاوة سورة طه

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ١٦

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من رقم ١ إلى رقم ١٦ من سورة طه تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣.. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	١٣	طه	١	١٦

الوحدة الخامسة

حقيقة القرآن الكريم

تفسير سورة طه

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٨

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ١ إلى ٨ من سورة طه تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج صفات القرآن الكريم الواردة في الآيات.

٤. يزداد تعلقًا بالقرآن الكريم.

توزيع السورة على الدروس :

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
				من	إلى
الخامسة	حقيقة القرآن الكريم (تفسير)	١٤	طه	١	٨

الدرس (١٤)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٨

عندما أرسل الله تعالى رسوله محمدًا ﷺ وأنزل عليه القرآن الكريم، بما يتضمنه من الأحكام الشرعية، والتكاليف الربانية، فإنه سبحانه لم يفعل ذلك ليشق على الناس، أو يحملهم ما لا يطيقون، وإنما فعل ذلك جل وعلا رحمة للعالمين، وتذكرة للمتقين، ليكون قائدًا لهم إلى جنات النعيم، ولما كان بعض الناس قد تغيب عنه هذه الحقيقة، أنزل الله تعالى مطلع سورة طه لتأكيد هذه الحقيقة، كما قال تعالى:

﴿ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾ ﴾

معاني الكلمات :

الثرى: التراب الندي، والمراد به الأرض.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ طه ﴾ أي: يا رجل.

﴿ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ أي: لتتعنى وتتعب ﴿ إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ أي: ما أنزلناه إلا عظة لمن يخشى عقاب الله فيتقيه بأداء فرائض ربه واجتناب محارمه.

﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ ﴾ أي : من الله الذي خلق الأرض ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴾ أي: العالية الرفيعة.

من فوائد هذه الآيات:

. بيان بعض حكم إنزال القرآن الكريم.

أخي الطالب:

عبّر بأسلوبك لتوضيح هذه الحكم من خلال فهمك للآية.

....

....

﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ أي: علا وارتفع.

من فوائد هذه الآية:

.إثبات علو الله تعالى على خلقه، واستوائه على عرشه على الوجه الذي يليق به سبحانه.

﴿ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ أي: هو مالك ذلك ومدبره ﴿ وَمَا بَيۡنَهُمَا ﴾ أي: من الموجودات ﴿ وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴾ أي: وما تحت الأرض.

من فوائد هذه الآية:

.بيان سعة ملك الله تعالى، وإحاطته بكل شيء.

.الإشارة إلى وجوب طاعة الله تعالى والعمل بكتابه؛ لأنه الخالق والمالك لكل ما في السماوات وما في الأرض، فكما أن له الخلق، فكذلك له الأمر.

﴿ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ ﴾ أي: تعلن به ﴿ فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ ﴾ أي: ما أسرّه الإنسان في نفسه فلم يبده لأحد ﴿ وَأَخۡفَى ﴾ أي: وما هو أخفى من السر: وهو ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن ولما يكن بعد.

من فوائد هذه الآية:

.بيان إحاطة علم الله تعالى بجميع الأشياء، خفيها وظاهرها، وأن الكل سواء بالنسبة لعلمه تعالى.

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ....

﴿ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ ....

تقدم تفسيرها فراجعه ودونه هنا.

من فوائد هذه الآية:

.بيان أن الله تعالى هو المستحق للعبودية وحده لا شريك له.

التقويم :

س١ : بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ طه ﴾ - ﴿ لِتَشْقَىٰٓ ﴾ - ﴿ يَخْشَىٰ ﴾ - ﴿ ٱسْتَوَىٰ ﴾ - ﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾

س٢ : في الآيات إشارة إلى وجوب طاعة الله تعالى والعمل بكتابه، حدد الآيات الدالة على ذلك، مع التوضيح.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾.

س٤: فسر قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾.

الوحدة السادسة

تلاوة ســـورة طـه

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ٨٩ من سورة طه تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣.. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
تلاوة	١٥	طـه	١٧	٣٦
	١٦	طـه	٣٧	٤٨
	١٧	طـه	٤٩	٥٩
	١٨	طـه	٦٠	٦٩
	١٩	طـه	٧٠	٧٩
	٢٠	طـه	٨٠	٨٩

الوحدة السابعة

قصة موسى عليه السلام

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ٨٣

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ٩ إلى ٨٢ من سورة طه تفسيرًا سليمًا.

٣. يبين بداية الوحي لموسى عليه السلام.

٤. يذكر معجزات موسى عليه السلام.

٥. يستنتج فضائل الله تعالى على موسى عليه السلام.

٦. يبين مواقف المواجهة بين موسى عليه السلام وفرعون.

٧. يبين فضل الله تعالى على قوم موسى عليه السلام بالنجاة من فرعون.

٨. يستنتج الفوائد والعبر من قصة موسى عليه السلام.

٩. يزداد يقينًا بنصرة الحق على الباطل.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة موسى عليه السلام	٢١	طه	٩	١٦
	٢٢	طه	١٧	٢٣
	٢٣	طه	٢٤	٣٦
	٢٤	طه	٣٧	٤١
	٢٥	طه	٤٢	٥٠
	٢٦	طه	٥١	٥٦
	٢٧	طه	٥٧	٦٤
	٢٨	طه	٦٥	٧١
	٢٩	طه	٧٢	٧٦
	٣٠	طه	٧٧	٨٢

الدرس (٢١)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٩ إلى الآية رقم ١٦

بينما كان موسى عليه السلام هو وأهله في طريقه عائدًا إلى مصر بعد أن غاب عنها أكثر من عشر سنين، أضل الطريق، فنزل في مكان بين شعاب وجبال في برد وشتاء وسحاب وظلام وضباب، وجعل يقدح بزند معه ليشعل النار، فلم يقدح شيئًا، ولم يخرج منه شرر، فينما هو كذلك إذ رأى نارًا من بعيد ظهرت له من جانب جبل الطور، فذهب عليه السلام إلى حيث النار، وهناك كلمه الله تعالى وأوحى إليه، كما تتحدث عن ذلك الآيات الآتية:

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ
ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّىٓ أَنَا۠
رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾
إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ
أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ
هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾ ﴾

معاني الكلمات :

قبس: شعلة من نار. المقدس: المطهر.

طوى : اسم الوادي المقدس. فتردى : فتهلك.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَهَلْ أَتَىٰكَ ﴾ يا محمد ﴿ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴾ أي: خبره وقصته.

﴿ إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ﴾ أي: لزوجته ﴿ ٱمْكُثُوٓاْ ﴾ أي: أقيموا في مكانكم ﴿ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ ﴾ أي: أبصرت ﴿ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ أي: بشعلة من نار ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴾ أي: من يهديني ويدلني على الطريق.

﴿ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا ﴾ أي: النار واقترب منها ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾.

﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ﴾ أي: الذي يكلمك ويخاطبك ﴿ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ ﴾ انزعهما؛ تعظيمًا للبقعة ﴿ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ ﴾ أي: المطهر ﴿ طُوًى ﴾ هو اسم للوادي.

من فوائد هذه الآيات:

١- إثبات صفة الكلام لله تعالى.

٢- مشروعية تعظيم الأماكن المقدسة.

﴿ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ ﴾ أي: اصطفيتك برسالاتي على جميع الناس ﴿ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: فاستمع الآن ما أقول لك وأوحيه إليك.

﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي ﴾ أي: وحدني بالعبادة ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴾ أي: لتذكرني فيها.

من فوائد هاتين الآيتين:

١- تقرير توحيد الألوهية، وأن الدعوة إلى (لا إله إلا الله) دعوة جميع الرسل.

٢- وجوب إقامة الصلاة وبيان الحكمة من ذلك وهو ذكر الله تعالى.

﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾ أي: قائمة لا محالة وكائنة لا بد منها ﴿ أَكَادُ أُخۡفِيهَا ﴾ أي: لا أطلع عليها أحدًا غيري.

﴿ لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴾ أي: بما تعمل من خير وشر

﴿ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا ﴾ أي: فلا يصرفنك عن الإيمان بالساعة والعمل لها ﴿ مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا ﴾ أي: لا يصدق بها ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴾ أي: فتهلك وتعطب.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. إثبات يوم القيامة، وبيان الحكمة منه.

من خلال فهمك للآيات بين هذه الحكمة.

....

....

٢. النهي عن الغفلة عن يوم القيامة، ووجوب الاستعداد له بالعمل الصالح.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ بِقَبَسٍ ﴾ - ﴿ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ - ﴿ طُوًى ﴾ - ﴿ فَتَرْدَىٰ ﴾

س٢: لماذا أمر الله تعالى موسى عليه السلام بخلع نعليه عندما كان في الوادي المقدس؟

س٣: ما الحكمة من الأمر بإقامة الصلاة؟

س٤: الدعوة إلى (لا إله إلا الله) دعوة جميع الرسل، ما الآية الدالة على ذلك؟

الدرس (٢٢)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ١٧ إلى الآية رقم ٢٣

حين أراد الله تعالى أن يبعث موسى عليه السلام إلى فرعون لدعوته إلى الله، أراد سبحانه أن يهيئ موسى لهذه المهمة الكبيرة، فيريه من البراهين والآيات الدالة على عظمة الله وقدرته الباهرة ما يجعله أثبت جنانًا وأصلب في الحق في مواجهة جبروت فرعون وطغيانه، ولتكون له أيضًا علامات تدل على صدقه، وأنه نبي مرسل من عند الله تعالى، ومن هذه الآيات والبراهين ما جاء في الآيات الآتية:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ (١٧) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ (١٨) قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ (١٩) فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ (٢٠) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ (٢١) وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ (٢٢) لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى (٢٣) ﴾

معاني الكلمات:

أتوكأ: أعتمد.

جناحك: جناح الإنسان: عضده إلى أصل إبطه.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾ استفهام تقرير، والمقصود منه: تنبيه موسى عليه السلام على أنها عصاه التي يعرفها، حتى إذا قلبها حية علم أنها معجزة عظيمة.

﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا ﴾ أي: أعتمد عليها في حال المشي ﴿ وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي ﴾ أي: أهز بها الشجرة ليتساقط ورقها لترعاه غنمي ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ أي: حوائج أخرى غير ذلك

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن العمل رفعة لصاحبه وليس منقصة أو عيبًا له.

فكر كيف تفهم ذلك من الآيات؟

....

٢. مشروعية الإحسان إلى الحيوان.

﴿ قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ ﴾ أي: ألق هذه العصا على وجه الأرض.

﴿ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ ﴾ أي: صارت في الحال حية عظيمة ﴿ تَسْعَىٰ ﴾ أي: تمشي وتضطرب.

﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: إلى هيئتها الأولى التي كانت عليها.

﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ أي: اجعل كفك تحت عضدك ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴾ أي: من غير برص أو عيب ﴿ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ أي: علامة أخرى لك على صدقك.

﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَـٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴾ أي: من أدلتنا الكبرى على عظيم سلطاننا وقدرتنا.

من فوائد هذه الآيات:

١. تأييد الله تعالى لرسله بالمعجزات هداية للناس وإقامة للحجة عليهم.

٢. بيان عظيم قدرة الله تعالى في تغيير طبيعة الأشياء، وتصريفها كيف يشاء.

فكر مثل لذلك من خلال الآيات:

١. ....

٢. ....

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَتَوَكَّؤُاْ ﴾ - ﴿ وَأَهُشُّ ﴾ - ﴿ مَـَٔارِبُ ﴾ - ﴿ سِيرَتَهَا ﴾ - ﴿ جَنَاحِكَ ﴾

س٢: اختار الله تعالى موسى عليه السلام لرسالته مع أنه كان راعي غنم، ما الذي تستفيده من ذلك؟

س٣: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾.

س٤: اذكر استخدامات موسى عليه السلام لعصاه.

تفسير سورة طه

الدرس (٢٣)

من الآية رقم ٢٤ إلى الآية رقم ٣٦

بعد أن أرى الله تعالى موسى آياته، وأيده بمعجزاته الباهرة الدالة على صدقه، أمره الله تعالى بالذهاب إلى فرعون ودعوته إلى الله تعالى كما في الآيات الآتية:

﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴿٢٦﴾
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾
اشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ
كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ ﴾

معاني الكلمات :

طغى: جاوز الحد. أزري: ظهري.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ فادعه إلى عبادتي ﴿ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: جاوز الحد في العصيان والتمرد حيث ادعى الربوبية.

من فوائد هذه الآية:

. مشروعية دعوة الناس إلى الله تعالى، ولو كانوا من الطغاة.

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾ أي: وسعه للحق؛ حتى يحتمل الوحي والمشاق ورديء الأخلاق من فرعون وجنده.

﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي ﴾ أي: سهل علي ما أمرتني به من تبليغ الرسالة إلى فرعون.

﴿ وَاحْلُلْ ﴾ أي: افتح ﴿ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴾ وكانت في لسانه عجمة لا يستطيع معها الإفصاح في كلامه ﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ أي: كي يفهموا كلامي.

﴿ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا ﴾ أي: معينا وظهيرا ﴿ مِّنۡ أَهۡلِي ﴾.

﴿ هَٰرُونَ أَخِي ﴾ وكان هارون أفصح لسانًا من موسى.

﴿ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾ أي: قوِّ به ظهري.

﴿ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴾ أي: اجعله شريكي في النبوة والرسالة.

﴿ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴾ أي: نصلي لك وننزهك بالتسبيح كثيرًا.

﴿ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ أي: نحمدك ونثني عليك كثيرًا بما أوليتنا من نعمك.

﴿ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴾ أي: خبيرًا عليمًا لا يخفى عليك من أفعالنا شيء

﴿ قَالَ ﴾ الله تعالى ﴿ قَدۡ أُوتِيتَ ﴾ أي: أعطيت ﴿ سُؤۡلَكَ ﴾ أي: جميع ما سألته ﴿ يَٰمُوسَىٰ ﴾.

من فوائد هذه الآيات:

١- وجوب اللجوء إلى الله تعالى في كل ما يُهم العبد.

٢- مشروعية استعانة الداعي إلى الله تعالى بمن يعينه على مهام الدعوة.

٣- فضيلة التسبيح والذكر، والتوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ طَغَىٰ ﴾ - ﴿ وَزِيرٗا ﴾ - ﴿ أَزۡرِي ﴾

س٢: لماذا سأل موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ربه أن يشرح له صدره؟

س٣: يشرع التوسل إلى الله تعالى بأسمائه وصفاته، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴾.

الدرس
(٢٤)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٣٧ إلى الآية رقم ٤١

منّ الله تعالى على موسى عليه السلام بإعطائه ما سأل كما في الآيات السابقة، ولما كان الله تعالى قد منّ عليه بنعم أخرى؛ حيث خلصه من المحن التي واجهته في حياته قبل الرسالة، ذكره الله تعالى بذلك كما في الآيات الآتية؛ تثبيتًا لقلبه، وتذكيرًا له بأن الذي نجاه من تلك المحن سينجيه من فرعون وبطشه:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ
فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى
وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ
إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ
سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾ ﴾

معاني الكلمات:

التابوت: الصندوق.

اليم: البحر، والمراد هنا نهر النيل.

مدين: بلدة شعيب عليه السلام.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ ﴾ أي: أنعمنا عليك ﴿ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴾ أي: قبل هذه المرة.

﴿ إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴾ أي: ألهمناها ما يلهم الإنسان من الصواب.

﴿ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ ﴾ أي: ألهمناها أن اجعليه في التابوت ﴿ فَٱقْذِفِيهِ ﴾ أي: فاطرحيه ﴿ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ أي: نهر النيل ﴿ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ ﴾ أي: حتى يلقيه النهر بالشاطئ ﴿ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ﴾ يعني فرعون ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى ﴾ أي: حببتك إلى عبادي. قال

عكرمة: ما رآه أحد إلا أحبه ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ أي: ولتربى بمرآي ومنظر مني.

من فوائد هذه الآيات:

. بيان عناية الله تعالى بعباده ولطفه بهم.

﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾ أي: تتبعك لتتعرف على خبرك وما يكون من أمرك ﴿ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ﴾ أي: هل أدلكم على من يضمه إليه فيحفظه ويرضعه ويربيه؛ وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة، فدلتهم أخته على أمه. وهم لا يعلمون أنها أمه. فقبل ثديها ﴿ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾ بسلامتك ونجاتك من القتل والغرق في اليم ﴿ وَلَا تَحْزَنَ ﴾ أي: وكيلا تحزن عليك خوفًا من فرعون أن يقتلك ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا ﴾ يعني القبطي الذي قتله موسى عليه السلام حين استغاثه عليه الإسرائيلي ﴿ فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ ﴾ الذي حصل لك بسبب عزم آل فرعون على قتلك ﴿ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ أي: اختبرناك اختبارًا بما وقعت فيه من المحن ﴿ فَلَبِثْتَ ﴾ أي: فمكثت بعد خروجك من مصر خوفًا من القتل ﴿ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ ترعى الأغنام وكانت مدة ذلك عشر سنين ﴿ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴾ أي: على الموعد الذي قدر الله أنه يوحي إليك فيه بالرسالة.

﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ أي: اصطفيتك واخترتك لوحيي ورسالتي.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. لطيف صنع الله تعالى وجميل تدبيره، حيث نجى موسى عليه السلام من فرعون وكيده.

٢. أن ابتلاء الله تعالى لعبده لا ينافي محبته له.

فكر كيف تستدل على ذلك من الآيات؟

....

....

....

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ أَقْذِفِيهِ ﴾ - ﴿ ٱلتَّابُوتِ ﴾ - ﴿ ٱلْيَمِّ ﴾ - ﴿ يَكْفُلُهُۥ ﴾

س٢: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴾.

س٣: من خلال فهمك للآيات وضح كيف أعاد الله تعالى موسى عليه السلام إلى أمه دون أن يؤذيه فرعون، مع أنه ولد في السنة التي كان فرعون يقتل فيها من يولد من بني إسرائيل.

س٤: اقرأ الآيات بتمعن واستخرج منها المحن التي مرّ بها موسى عليه السلام.

الدرس
(٢٥)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٤٢ إلى الآية رقم ٥٠

يحتاج الداعي إلى الله تعالى إلى الأمور التي تعينه على أداء مهمته؛ وتبليغ رسالته؛ ولذلك أرشد الله تعالى نبيه موسى عليه السلام إلى بعض الأمور التي تكفل له النجاح في دعوته لفرعون كما في الآيات الآتية:

﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا
لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾
قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ
مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾
إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾
قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾

معاني الكلمات:

تنيا: تضعفا وتَفْتُرا. يفرط: يعجل بالعقوبة.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ ﴾ وهو .... ﴿ بِـَٔايَٰتِى ﴾ أي: بحججي وبراهيني ومعجزاتي إلى فرعون ﴿ وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴾ أي: ولا تضعفا وتَفْتُرا في ذكري، بل أكثرا من ذكري؛ ليكون عونًا لكما في مواجهة فرعون.

﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴾ أي: .... ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ أي: تكلما معه بكلام رقيق لين سهل ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ أي: يتعظ أو يخاف الله تعالى فيؤمن.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أهمية ذكر الله تعالى في تسهيل المهام والإعانة على مشاق التكاليف.

٢. مشروعية استعمال اللين والرفق في الدعوة إلى الله تعالى حتى مع أشد الطغاة.

﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ ﴾ أي: يعجل علينا بالقتل والعقوبة ﴿ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ أي: يجاوز الحد في الإساءة إلينا.

﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ ﴾ بالعون والنصرة والتأييد ﴿ أَسْمَعُ ﴾ ما يجري بينكما وبينه ﴿ وَأَرَىٰ ﴾ ما تفعلان ويفعل، لا يخفى علي من ذلك شيء.

من فوائد هاتين الآيتين:

. إثبات معية الله تعالى لأوليائه وصالحي عباده بنصرهم وتأييدهم.

﴿ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾ أرسلنا إليك ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ ﴾ أي: خل عنهم وأطلقهم ﴿ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ﴾ أي: لا تتعبهم في العمل. وكان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد؛ يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم ويكلفهم من العمل ما لا يطيقونه ﴿ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ﴾ أي: بدلالة ومعجزة من ربك. يعني: اليد البيضاء والعصا ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ ﴾ من عذاب الله ﴿ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾ فأسلم.

﴿ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَآ ﴾ من الله تعالى ﴿ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ ﴾ بآيات الله ﴿ وَتَوَلَّىٰ ﴾ أي: أعرض عن الإيمان بالله.

من فوائد هاتين الآيتين:

. بيان أن السلامة من عذاب الدنيا والآخرة هي لمن اتبع هدى الله تعالى.

﴿ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴾ قال ذلك فرعون لموسى إنكارًا منه لوجود الله سبحانه وتعالى.

﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ﴾ أي: أعطى كل شيء صورته وشكله الذي يناسب وظيفته؛ فأعطى العين الهيئة التي تناسب الإبصار، وأعطى الأذن الشكل الذي يوافق الاستماع، وهكذا ﴿ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ أي: ثم أرشد إلى كيفية الانتفاع بما أعطى من ذلك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان كبر فرعون وصلفه وطغيانه.

٢. بيان معنى من معاني ربوبية الله تعالى لخلقه.

فكر وضح هذا المعنى من خلال تفسير الآيات.

....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ تَنِيَا ﴾ - ﴿ يَفْرُطَ ﴾ - ﴿ بِئَايَةٍ ﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى فائدة من فوائد ذكر الله تعالى، اذكرها.

س٣: كان بنو إسرائيل عند فرعون في عذاب شديد، ما نوع هذا العذاب؟

س٤: اشرح قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾.

س٥: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ ﴾.

الدرس (٢٦)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٥٦

لا زال السياق في ذكر ما دار بين موسى عليه السلام وبين فرعون من المحاورة بعد أن ذهب إليه لتبليغه ما أرسله الله تعالى به، قال الله تعالى:

﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ ﴾

معاني الكلمات:

ما بال: ما شأن وما حال؟ — سلك: أدخل.

أزواجًا: أصنافًا. — النهى: العقول.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون لموسى ﴿ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ أي: فما شأن الأمم الخالية الذين لم يعبدوا ربك بل عبدوا غيره ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى ﴾ أي: علم هذه الأمم فيما فعلت من ذلك عند ربي، وسيجازيهم به ﴿ فِى كِتَٰبٍ ﴾ أي: مثبت في كتاب وهو اللوح المحفوظ وكتاب الأعمال ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّى ﴾ أي: لا يخطئ ربي شيئًا من أعمالهم ﴿ وَلَا يَنسَى ﴾ شيئًا من ذلك.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أن المشروع لمن سئل عما لا يعلم أن يكل علمه إلى عالمه وهو الله جل وعلا.
٢. أن جميع أعمال بني آدم محصاة عليهم، ومحفوظة عند الله تعالى، لا يضيع منها شيء.
٣. تنزيه الله جل وعلا عن الخطأ والنسيان.

﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا ﴾ أي: قرارًا تستقرون عليها ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا ﴾ أي: وجعل لكم فيها طرقًا تسلكونها وتمشون فيها ﴿ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴾ أي: مطرًا ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ ﴾ أي: بذلك الماء ﴿ أَزْوَٰجًا ﴾ أي: أصنافًا ﴿ مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ أي: من مختلف الألوان والطعوم والمنافع.

﴿ كُلُوا۟ ﴾ منها ﴿ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ ﴾ فيها ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ ﴾ أي: لدلالات وعلامات تدل على وحدانية الله تعالى وأنه لا إله غيره ولا رب سواه ﴿ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ أي: لذوي العقول السليمة.

﴿ مِنْهَا ﴾ أي: من الأرض ﴿ خَلَقْنَـٰكُمْ ﴾ أي: خلقنا أباكم آدم ﴿ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾ أي: بعد الموت ﴿ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً ﴾ مرة ﴿ أُخْرَىٰ ﴾ يوم البعث.

من فوائد هذه الآيات:

١. الاستدلال بالآيات الكونية على الخالق عز وجل وقدرته وألوهيته.

٢. منة الله تعالى على عباده ورحمته بهم حيث يسر لهم أنواع المطاعم والمشارب.

٣. بيان أصل خلق الإنسان.

٤. ....

﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَـٰهُ ﴾ أي: أرينا فرعون ﴿ ءَايَـٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ أي: ورفض أن يقبل من موسى وهارون ما جاءا به من عند ربهما من الحق استكبارًا وعنادًا.

من فوائد هذه الآية:

. بيان موقف فرعون من آيات الله تعالى وحججه الدالة على صدق موسى عليه السلام.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ - ﴿ يَضِلُّ ﴾ - ﴿ وَسَلَكَ ﴾ - ﴿ سُبُلًا ﴾ - ﴿ شَتَّىٰ ﴾ - ﴿ ٱلنُّهَىٰ ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴾.

س٣: ما المراد بالكتاب في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَـٰبٍ ﴾.

س٤: ما موقف فرعون من آيات الله تعالى وحججه الدالة على صدق موسى عليه السلام؟

الدرس (٢٧)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٥٧ إلى الآية رقم ٦٤

ذكر الله تعالى في الآية السابقة أنه أرى فرعون على يد موسى عليه السلام آياته الدالة على وحدانيته، ومن هذه الآيات إلقاء موسى لعصاه وتحولها إلى ثعبان عظيم، وإخراج يده بيضاء من غير سوء، فلما رأى فرعون ذلك زعم أنه سحر، وقال لموسى ما حكى الله تعالى في الآيات الآتية:

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾ ﴾

معاني الكلمات:

مكانًا سُوى: منتصفًا.
فيسحتكم: فيستأصلكم.
النجوى: السِّر.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالَ ﴾ فرعون ﴿ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا ﴾ يعني: مصر ﴿ بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴾. ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ أي: فلنعارضنك بسحر مثل سحرك ﴿ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ﴾ أي: يومًا نجتمع فيه ﴿ لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ ﴾ أي: لا يجاوزه أحد منا ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ أي: مكانًا منتصفًا بيننا وبينك.

﴿ قَالَ ﴾ لهم موسى ﴿ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ وهو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون كل سنة ﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ﴾ أي: يساق جميع الناس إلى هذا المكان ﴿ ضُحًى ﴾ أي: في وقت الضحى من النهار.

من فوائد هذه الآيات:

١. مشروعية المناظرة والمبارزة لإظهار الحق وإبطال الباطل.

٢. استعمال الحكمة في اختيار المكان والزمان المناسبين لإعلان الحق.

﴿ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ﴾ أي: مكره وحيلته وسحرته ﴿ ثُمَّ أَتَىٰ ﴾ أي: ثم جاء بهم إلى الموعد الذي وعده موسى.

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ ﴾ أي: قال موسى للسحرة ﴿ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ ﴾ أي: لا تختلقوا ﴿ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾ فتزعموا أن ما جئت به سحرًا ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ أي: فيستأصلكم بعذاب يهلككم ويبيدكم ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ أي: لم يظفر بحاجته ومطلوبه من افترى الكذب على الله.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما عليه أهل الباطل من العناد والمكابرة مع علمهم ببطلان ما هم عليه.

٢. خطورة الكذب على الله تعالى وسوء عاقبته.

﴿ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ فقال بعضهم هو ساحر مثلنا، وقال بعضهم ليس هذا بكلام ساحر ﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾ أي: تناجوا فيما بينهم سرًا.

﴿ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ ﴾ أي: موسى وهارون ﴿ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا ﴾ أي: يريدان أن يغلباكم بسحرهما فيتبعهما الناس، فيقاتلاكم بهم، ويخرجاكم من أرضكم أرض مصر ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ أي: ويستبدا بطريقتكم وهي السحر.

﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ﴾ أي: اعزموا على كيده مجتمعين له ولا تختلفوا فيختل أمركم ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾ أي: مصطفين مجتمعين ليكون أشد لهيبتكم ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾ أي: فاز وظفر بمطلوبه من غلب في هذا اليوم.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان الحامل لأهل الكفر على عدم قبول الحق، وهو الخوف على مناصبهم ومكاسبهم الدنيوية.

٢. أهمية الاجتماع واتحاد الكلمة لتحقيق الظفر والنصر على الأعداء.

نشاط اكتب بحثًا مختصرًا تبين فيه معنى السحر وخطورة الذهاب إلى السحرة، وطرق الوقاية والعلاج منه.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿سُوًى﴾ - ﴿كَيْدَهُۥ﴾ - ﴿تَفْتَرُواْ﴾ - ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ - ﴿خَابَ﴾ - ﴿ٱلنَّجْوَىٰ﴾ - ﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾

س٢: اشرح قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾.

س٣: ما الحامل لأهل الكفر على عدم قبول الحق؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾.

الدرس (٢٨)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٦٥ إلى الآية رقم ٧١

ذكر الله تعالى في الآيات السابقة ما أجمع عليه السحرة من منازلة موسى عليه السلام، وتصميمهم على عمل السحر بعد أن حذرهم موسى منه، وذلك طمعًا منهم في أن تكون الغلبة لهم، ولكن الله سبحانه وتعالى نصر موسى عليهم، فأظهر دينه وأعلى كلمته، كما تُبين ذلك الآيات الآتية:

﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿٦٥﴾ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٨﴾ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴿٧١﴾ ﴾

معاني الكلمات :

أوجس: وجد. تلقف: تبتلع.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ ﴾ أي: إما أن تلقي عصاك أولاً ﴿ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴾ عصاه.

﴿ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ ﴾ أي: بل ألقوا أنتم أولاً ﴿ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ ﴾ حين ألقوها ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ ﴾ أي: يشبه لموسى ﴿ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴾ أي: حيات تسعى.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان ما أعطاه الله تعالى لموسى عليه السلام من الحكمة في أمره للسحرة بالإلقاء أولاً.

فكر ما وجه الحكمة في ذلك؟

....

٢. بيان نوع من أنواع السحر، وهو السحر التخييلي.

﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ أي: فوجد ﴿ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ أي: خوفًا أن يفتتن الناس بسحرهم قبل أن يلقي ما في يمينه.

﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ أي: الغالب.

﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ ﴾ يعني العصا ﴿ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْ ﴾ أي: تبتلعه؛ وذلك أنها صارت ثعبانًا عظيمًا هائلاً فجعلت تتبع تلك الحبال والعصي حتى لم تُبق منها شيئًا إلا ابتلعته ﴿ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍ ﴾ أي: الذي صنعوا مكر وخديعة من ساحر ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ أي: ولا يظفر الساحر بما طلب أين كان.

﴿ فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ أي: خروا ساجدين لله تعالى ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴾؛ وذلك أنهم لخبرتهم بفنون السحر وطرقه ووجوهه علموا علم اليقين أن هذا الذي فعله موسى ليس من قبيل السحر والحيل، وأنه حق لا مرية فيه.

من فوائد هذه الآيات:

١. بيان أن الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان.

٢. بيان أن من السحر ما لا حقيقة له وإنما هو مكر وخداع.

٣. تحريم السحر بجميع أنواعه.

٤. قوة تأثير المعجزة في نفس السحرة لما ظهر لهم من الفرق بين الآية والسحر.

نشاط . يذهب كثير من الناس، ولا سيما عند سفرهم للخارج، لمشاهدة الذين يقومون ببعض الأعمال السحرية، كإخراج الأمواس من أفواههم، وغرز السكاكين في أجسادهم ونحو ذلك، من خلال ما درست بين موقفك من ذلك.

....

....

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال فرعون للسحرة ﴿ ءَامَنتُمْ لَهُۥ ﴾ أي: صدقتموه ﴿ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ﴾ أي: رئيسكم ومعلمكم ﴿ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ

﴿ خِلَٰفٍ ﴾ أي: أقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾ أي: على جذوع النخل ﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴾ أي: ولتعلمن أيها السحرة أينا أشد عذابًا لكم وأدوم؛ أنا على إيمانكم بموسى، أو رب موسى على عدم إيمانكم به.

من فوائد هذه الآية:

. بيان بعض أساليب أهل الباطل في صرف الناس عن الحق بعد ظهوره.

فكر من خلال فهمك للآيات، ما هذا الأسلوب؟

....

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ﴾ - ﴿ فَأَوْجَسَ ﴾ - ﴿ خِيفَةً ﴾ - ﴿ تَلْقَفْ ﴾ - ﴿ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ -

﴿ مِّنْ خِلَٰفٍ ﴾

س٢: الشعور بالخوف والإحساس به عند معاينة أسبابه لا يقدح في الإيمان، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾.

س٤: أشارت الآيات إلى نوع من أنواع السحر، فما هو؟

الدرس (٢٩)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٧٢ إلى الآية رقم ٧٦

كان الإيمان قد تمكن من قلوب السحرة بعد أن رأوا من آيات الله الدالة على صدق موسى ما جعلهم يستهينون بفرعون ويستصغرونه؛ ولذلك لم يبالوا بتهديده ووعيده الذي حكاه الله عنه في الآيات السابقة، بل قابلوا ذلك بما بينه الله تعالى في الآيات الآتية:

﴿ قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ ﴾

معاني الكلمات :

فطرنا: خلقنا وأنشأنا من العدم. تزكى: تطهر.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ ﴾ أي: لن نختارك ﴿ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ أي: من الحجج والبراهين الدالة على صدق موسى ﴿ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ﴾ أي: ولا نختارك على الذي خلقنا وأنشأنا من العدم ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾ أي: فاصنع ما أنت صانع ﴿ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾ أي: في هذه الحياة الدنيا فقط.

﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾ أي: ما كان منا من الآثام ﴿ وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ﴾ أي: وليغفر لنا السحر الذي أكرهتنا عليه ﴿ وَٱللَّهُ خَيْرٌ ﴾ أي: أفضل منك يا فرعون جزاء لمن أطاعه ﴿ وَأَبْقَىٰٓ ﴾ نعيمًا لمن أطاعه، وعذابًا لمن عصاه وخالف أمره.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان أثر الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر في تثبيت المؤمن، وتقوية قلبه، وعدم رهبته من القتل والصلب.

٢. بيان أن الإيمان بالله تعالى سبب لمغفرة الذنوب.

٣. بيان فضل نعيم الآخرة على نعيم الدنيا؛ وذلك من وجهين:

أ. ....

ب. ....

فكر من خلال فهمك للآيات بين هذين الوجهين.

﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا ﴾ أي: يلقى الله وهو مجرم ﴿ فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا ﴾ فيستريح ﴿ وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ حياة ينتفع بها.

﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ أي: المنازل الرفيعة في الجنة.

﴿ جَنَّٰتُ عَدْنٍ ﴾ أي: جنات إقامة لا انتقال منها ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ أي: من تحت أشجارها ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ﴾ أي: ماكثين فيها أبدًا ﴿ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ أي: ثواب من طهر نفسه من الذنوب بما تحلى به من الإيمان وعمل الصالحات.

من فوائد هذه الآيات:

. بيان جزاء كل من الكفر والمعاصي، والإيمان والعمل الصالح في الدار الآخرة.

نشاط بالتعاون مع مجموعتك، اكتب مقالاً مختصرًا تبين فيه أسباب زيادة الإيمان، ثم تلقيه على زملائك في الإذاعة.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ فَطَرَنَا ﴾ - ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾

س٢: اذكر ثلاثة من آثار الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا ﴾.

س٤: ما معنى قوله تعالى عن أهل جهنم: ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾؟

الدرس (٣٠)

تفسير سورة طه

من الآية رقم ٧٧ إلى الآية رقم ٨٢

حين أبى فرعون أن يقبل الحق الذي جاء به موسى عليه السلام، ورفض أن يرسل معه بني إسرائيل، أمر الله تعالى نبيه موسى عليه السلام أن يخرج ببني إسرائيل في الليل دون أن يشعر بهم فرعون، كما بين الله تعالى ذلك في الآيات الآتية:

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ
دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ
قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ
وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ
عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ﴾

معاني الكلمات:

أسر: سر ليلاً. المن: نوع من الطعام. والسلوى: نوع من الطيور.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ﴾ أي: سرْ بهم ليلاً من أرض مصر ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ أي: فاتخذ لهم في البحر طريقًا يابسًا ﴿ لَّا تَخَافُ دَرَكًا ﴾ أي: لا تخاف أن يدركك فرعون من ورائك ﴿ وَلَا تَخْشَىٰ ﴾ أي: من الغرق في البحر أمامك.

﴿ فَأَتْبَعَهُمْ ﴾ أي: فلحقهم ﴿ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ أي: علا فرعون وقومه من البحر وغمرهم ما غمرهم من مائه؛ فغرقوا جميعًا.

﴿ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ ﴾ حيث سلك بهم طريق الضلال والغواية ﴿ وَمَا هَدَىٰ ﴾ أي: وما سلك بهم طريق الاستقامة، وهو الإيمان بالله.

من فوائد هذه الآيات:

١. عناية الله تعالى بموسى ومن آمن معه في تمكينهم من الخروج من مصر دون أن يشعر بهم فرعون.

٢. ظهور آية من آيات الله تعالى الدالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته.

شارك في الدرس :

من خلال فهمك للدرس وضح هذه الآية.

....

﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ ﴾ فرعون ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ ﴾ أي: واعدنا موسى لإنزال التوراة عليه في الجانب الأيمن من جبل الطور ﴿ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴾ في التيه.

﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا تَطۡغَوۡاْ فِيهِ ﴾ أي: ولا تتعدوا حدود الله فيما رزقناكم فتنفقوه في معصية الله، أو يظلم فيه بعضكم بعضا ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِي ﴾ أي: فيجب عليكم غضبي ﴿ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ هَوَىٰ ﴾ أي: هلك وتردى في النار.

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ ﴾ أي: رجع عما كان فيه من كفر أو شرك أو معصية أو نفاق ﴿ وَءَامَنَ ﴾ أي: بقلبه ﴿ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ﴾ أي: بجوارحه ﴿ ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ أي: ثم لزم ذلك فاستقام عليه.

من فوائد هذه الآيات:

١. تذكير اليهود المعاصرين للدعوة الإسلامية بإنعام الله تعالى على سلفهم من بني إسرائيل لعلهم يشكرون الله تعالى فيؤمنون برسوله محمد ﷺ.

٢. أن الأصل في الأطعمة الإباحة.

٣. تحريم تعدي حدود الله تعالى.

فكر ذكر في تفسير الآيات بعض صور تعدي حدود الله تعالى في الأكل، اذكر صورة أخرى.

....

٤. إثبات صفة الغضب لله تعالى على ما يليق به سبحانه.

٥. ....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿أَسْرِ﴾ - ﴿يَبَسًا﴾ - ﴿غَشِيَهُم﴾ - ﴿ٱلْمَنَّ﴾ - ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾ - ﴿هَوَىٰ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾.

س٣: اذكر ثلاثًا من صور تعدي حدود الله تعالى في الأكل.

س٤: في الآيات إشارة إلى آية من آيات الله تعالى الدالة على كمال قدرته ونفاذ أمره على جميع مخلوقاته، ما هذه الآية؟

الوحدة الثامنة

تلاوة سـورة طـه

من الآية رقم ٩٠ إلى الآية رقم ١٣٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ٩٠ إلى الآية رقم ١٣٥ من سورة طه تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٣١	طه	٩٠	٩٨
	٣٢	طه	٩٩	١١٢
	٣٣	طه	١١٣	١٢٢
	٣٤	طه	١٢٣	١٢٧
	٣٥	طه	١٢٨	١٣٥

الوحدة التاسعة

التعـريف بسـورة الأنبياء

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتعرف على اسم السورة وزمن نزولها.

٢. يستنتج أهم موضوعات السورة.

٣. يبين بعض أوجه الإعجاز في السورة.

عناصر الوحدة :

١	اسم السورة.	٤	شارك في الدرس.
٢	زمن نزول السورة.	٥	التقويم
٣	موضوعات السورة.		

الدرس (٣٦)

التعريف بسورة الأنبياء

اسم السورة :

سورة الأنبياء

زمن نزول السورة :

مكية

موضوعات السورة :

تناولت السورة عددًا من الموضوعات، أهمها ما يأتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١	بيان حال الناس وغفلتهم عن الساعة مع قرب وقوعها.	٣.١
٢	بيان تكذيب المشركين للرسول ﷺ ، ووصفهم له ولما جاءهم به بالأوصاف الباطلة، وتذكيرهم بما حل بالأمم المكذبة الظالمة قبلهم. راجع الآيات واذكر الأوصاف الباطلة التي وصفوا بها النبي ﷺ وما جاء به:	١٥.٣
٣	تقرير وحدانية الله تعالى في ربوبيته وألوهيته، وحكمته في خلق السماوات والأرض، وتنزيهه عن العبث في ذلك.	٢٩.١٦
٤	لفت الأنظار إلى آيات الله تعالى الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته.	٣٣.٣٠
٥	بيان استهزاء المشركين بالنبي ﷺ وتكذيبهم بوعيد الله تعالى لهم، وبيان بطلان آلهتهم، وأن أمامهم يومًا يجازون فيه على أعمالهم.	٤٧.٣٦
٦	بيان فضيلة التوراة المنزلة على موسى وهارون، والقرآن المنزل على نبينا محمد ﷺ .	٥٠.٤٨

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
٧	قصة إبراهيم عليه السلام مع قومه، وإظهار الله له عليهم، وما من به عليه من الذرية الصالحة.	٥١. ٧٣
٨	قصة لوط ونوح عليهما السلام.	٧٤. ٧٧
٩	قصة أيوب، وإسماعيل، وإدريس، وذي الكفل، ويونس، وزكريا، ومريم عليهم السلام.	٨٣. ٩١
١٠	الدعوة إلى الوحدة والبعد عن التفرق والاختلاف وبيان الفرقة الناجية.	٩٢. ٩٤
١١	التذكير بقرب يوم القيامة، وأبرز علامتها، وما يكون فيها من الثواب والعقاب، وبيان لمن تكون العاقبة الحسنة.	٩٥. ١٠٦
١٢	بيان رحمة الله تعالى بإرسال نبيه محمد ﷺ، وخلاصة دعوته، وتفويض أمر من كذب به إلى الله تعالى.	١٠٧. ١١٢

شارك في الدرس :

ما ذكر أعلاه بعض الموضوعات التي تناولتها السورة، وهناك موضوعات تركناها؛ لتقوم أنت باستخراجها والتعبير عنها بأسلوبك، وذلك في الجدول الآتي:

رقم	الموضوع	أرقام الآيات
١		٣٤ – ٣٥
٢		٧٨ – ٨٢

التقويم :

س١: ما موضوع الآيات (١. ٣)؟

س٢: بالرجوع إلى الآيات (٣٠. ٣٣) اذكر بعض آيات الله تعالى الدالة على وحدانيته وعظيم قدرته.

س٣: حدد رقم الآية التي ذكر فيها إسماعيل، وإدريس، وذو الكفل.

س٤: بالرجوع إلى السورة اذكر علامة من علامات الساعة الكبرى.

الوحدة العاشرة

تلاوة ســـورة الأنبياء

من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٣٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٣٥ من سورة الأنبياء تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٣٧	طه	١	١٠
	٣٨	طه	١١	٢٤
	٣٩	طه	٢٥	٣٥

الوحدة الحادية عشرة

من آيات الله الكونية

تفســـير ســـورة الأنبياء

من الآية رقم ٣٠ إلى الآية رقم ٣٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من الآية رقم ٣٠ إلى الآية رقم ٣٥ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج دلالة الآيات على ألوهية الله تعالى.

٤. يتفكر في آيات الله تعالى الكونية.

٥. يميز بين الابتلاء بالخير والابتلاء بالشر.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
من آيات الله الكونية (تفسير)	٤٠	الأنبياء	٣٠	٣٥

الدرس (٤٠)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٣٠ إلى الآية رقم ٣٥

الله سبحانه وتعالى له القدرة التامة، والسلطان العظيم في خلق الأشياء، وتصريفها، وتدبيرها على ما تقتضيه حكمته، ويحيط به علمه؛ يظهر ذلك في خلق السماوات والأرض وما فيهما، وفي قضائه النافذ وإرادته المطلقة، وفي الآيات التالية إشارة إلى شيء من ذلك:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ
كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا
فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا
مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا
جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ
وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

معاني الكلمات:

رتقًا: الرتق: السد.

ففتقناهما: الفتق: الشق.

فجاجًا: الفج: الطريق الواسع بين جبلين.

تميد: تضطرب وتتحرك.

الفلك: مدار النجوم.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ أي: أولم يعلم الذين جحدوا وحدانية الله فعبدوا معه غيره ﴿ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾ أي: كانت السماء رتقًا لا تمطر والأرض رتقا لا تنبت، ففتق السماء بالمطر وفتق الأرض بالنبات ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ﴾ أي: وأحيينا بالماء كل شيء حي من الإنسان والحيوان والنبات ﴿ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ أي: أفلا يصدقون ويقرّون بألوهية من فعل ذلك ويفردونه بالعبادة.

من فوائد هذه الآية:

. بيان بعض مظاهر قدرة الله وعلمه وحكمته الموجبة لتوحيده والإيمان به وطاعته.

﴿ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ ﴾ أي: جبالاً ثوابت ﴿ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ أي: لئلا تضطرب وتتحرك بالناس ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا ﴾ أي: طرقًا واسعة ﴿ لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ أي: ليهتدوا إلى السير فيها.

من فوائد هذه الآية:

. بيان الحكمة من خلق الجبال الرواسي.

﴿ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا ﴾ أي: سقفًا للأرض ﴿ مَّحْفُوظًا ﴾ أي: محفوظًا من الشياطين بالشهب ﴿ وَهُمْ ﴾ أي: الكفار ﴿ عَنْ ءَايَٰتِهَا ﴾ أي: ما خلق الله فيها من الشمس والقمر والنجوم وغيرها ﴿ مُعْرِضُونَ ﴾ أي: لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ ﴾ بظلامه وسكونه ﴿ وَٱلنَّهَارَ ﴾ بضيائه وأنسه ﴿ وَٱلشَّمْسَ ﴾ أي: وخلق الشمس بنورها وفلكها وحركتها وسيرها ﴿ وَٱلْقَمَرَ ﴾ بنوره وفلكه وحركته وسيره ﴿ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ أي: يجرون ويسيرون.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. بيان دقة النظام الكوني، وعظيم علم الله وحكمته سبحانه وتعالى.

٢. ذم المعرضين عن التفكر في مخلوقات الله تعالى وآياته.

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ﴾ أي: يا محمد ﴿ ٱلْخُلْدَ ﴾ أي: دوام البقاء في الدنيا ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴾ أي: أفيكون لهؤلاء المشركين بربهم الخلود في الدنيا بعدك؟ لا يكون هذا بل كل إلى الفناء.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ ﴾ أي: ونختبركم بالشدة والرخاء، والسقم والصحة، والفقر والغنى ﴿ فِتْنَةً ﴾ أي: لننظر كيف شكركم فيما تحبون، وصبركم فيما تكرهون ﴿ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ أي: تُردُّون فنجازيكم بأعمالكم.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. التذكير بالموت؛ ليكون الإنسان دائم الاستعداد له.

فكر بأي شيء يكون الاستعداد للموت؟

....

٢. بيان الحكمة من وجود الخير والشر في هذه الدنيا وهي: ....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿رَتْقًا﴾ - ﴿فَفَتَقْنَٰهُمَا﴾ - ﴿تَمِيدَ﴾ - ﴿فِجَاجًا﴾ - ﴿فَلَكٍ﴾

س٢: ما المراد بكون السموات والأرض كانتا رتقًا؟

س٣: ما الحكمة من خلق الجبال الرواسي؟

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾.

الوحدة الثانية عشرة

تلاوة سـورة الأنبياء

من الآية رقم ٣٦ إلى الآية رقم ٧٥

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ٣٦ إلى الآية رقم ٧٥ من سورة الأنبياء تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قرآن كريم (تلاوة)	٤١	الأنبياء	٣٦	٤٤
	٤٢	الأنبياء	٤٥	٥٦
	٤٣	الأنبياء	٥٧	٦٧
	٤٤	الأنبياء	٦٨	٧٥

الوحدة الثالثة عشرة

دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٧٣

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٧٣ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج الفوائد والعبر من دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد.

٤. يستشعر حفظ الله تعالى للداعي إلى توحيده.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
دعوة إبراهيم عليه السلام للتوحيد	٤٥	الأنبياء	٥١	٥٨
	٤٦	الأنبياء	٥٩	٦٧
	٤٧	الأنبياء	٦٨	٧٣

الدرس (٤٥)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٥١ إلى الآية رقم ٥٨

لإبراهيم عليه السلام مكانة عظيمة عند الله تعالى، فقد اتخذه الله خليلاً، واجتباه، وهداه إلى صراط مستقيم، وأوحى إلى رسوله محمد ﷺ أن يتبع ملته، وفي حياته وقصصه عبر وعظات للمؤمنين؛ ولذلك كثيرًا ما يورد الله تعالى أخباره في القرآن الكريم، وفي الآيات التالية وما بعدها ذكر ما قام به عليه السلام من دعوة قومه إلى التوحيد، وما تعرض له من البلاء في ذلك، وما جعله الله تعالى له من العاقبة الحميدة، قال الله تعالى:

﴿ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ
مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ
كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ
بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ
لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ
إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

معاني الكلمات :

التماثيل: الصور.

فطرهن: خلقهن.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ ﴾ أي: هداه وتوفيقه وصلاحه ﴿ مِن قَبْلُ ﴾ أي: وهو صغير ﴿ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴾ أي: عالمين أنه أهل للهداية.

من فوائد هذه الآية:

.أهمية التنشئة على الخير والصلاح من الصغر.

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ أي: الصور يعني الأصنام ﴿ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾ أي: مقيمون على عبادتها.

﴿ قَالُواْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴾ أي: فنحن نعبدها كما كانوا يعبدونها.

﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ أي: على خطأ بين بعبادتكم إياها.

من فوائد هذه الآيات:

١. تقرير النبوة والتوحيد، والتنديد بالشرك والمشركين.

٢. ذم التقليد وأنه ليس بدليل ولا برهان للمقلد على ما يعتقد أو يفعل.

﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴾ أي: هذا الكلام الصادر عنك تقوله لاعبًا أم محقًا فيه؟.

﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ أي: ربكم الذي لا إله غيره هو رب السموات والأرض ﴿ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ ﴾ أي: خلقهن، يعني وليس ربكم التماثيل التي أنتم لها عاكفون ﴿ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾ أي: وأنا شاهد على ذلك، فاعبدوه وحده دون هذه التماثيل.

﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ أي: لأمكرن بها ﴿ بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ ﴾ إلى عيدكم، وكان لهم عيد يخرجون إليه؛ فسمعه ناس منهم.

﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا ﴾ أي: حطامًا ﴿ إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ ﴾ أي: إلا الصنم الكبير عندهم فإنه لم يكسره ﴿ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ أي: لعلهم يرجعون إلى دينه وإلى ما يدعوهم إليه إذا علموا ضعف الآلهة وعجزها.

من فوائد هذه الآيات:

. مشروعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

نشاط شارك زملاءك في ذكر بعض الأمور التي تعين الإنسان على التنشئة الصالحة.

١. ....

٢. ....

٣. ....

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ رُشْدَهُۥ ﴾ - ﴿ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾ - ﴿ عَٰكِفُونَ ﴾ - ﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾ - ﴿ جُذَٰذًا ﴾

س٢: في الآيات إشارة إلى ذم التقليد، ما الآية الدالة على ذلك؟

س٣: لماذا كسر إبراهيم عليه السلام الأصنام؟ وما الذي تستفيده من ذلك؟

الدرس (٤٦)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٥٩ إلى الآية رقم ٦٧

لما رجع قوم إبراهيم من عيدهم وشاهدوا ما حصل لأصنامهم من الإهانة والإذلال غضبوا لأجلها، وراحوا يبحثون عمن فعل بها ذلك؛ ليوقعوا به العقوبة، كما قص الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ
لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ
هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟
يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ
رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾

معاني الكلمات:

الظالمين: الظُّلْم: وضع الشيء في غير موضعه.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ أي: الفاعلين بها ما لم يكن له فعله.

﴿ قَالُوا۟ ﴾ يعني الذين سمعوا إبراهيم وهو يحلف ليكيدن أصنامهم ﴿ سَمِعْنَا فَتًى ﴾ أي: شابًا ﴿ يَذْكُرُهُمْ ﴾ يعيبهم ويسبهم ﴿ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴾ يعني فهو الذي نظن أنه صنع هذا بآلهتنا.

﴿ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾ أي: بمرأى منهم وبحضرتهم ﴿ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴾ عليه أنه فعل ذلك.

﴿ قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾

﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ يعني الصنم الذي تركه ولم يكسره ﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴾ أي: إن كانوا يقدرون على النطق.

﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ بالملامة ﴿ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ أي: أنتم الظالمون لإبراهيم بسؤالكم إياه وترككم سؤال آلهتكم ﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ بقيام الحجة عليهم ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴾ أي: فكيف تقول لنا سلوهم وأنت تعلم أنها لا تنطق.

من فوائد هذه الآيات:

١. أن الظلم منكر في كل الأعراف وعند كل الناس.

٢. عدم مؤاخذة الإنسان بأمر حتى تقوم البينة عليه أمر متقرر ومعروف، وبه جاءت شريعة الإسلام.

فكر كيف تستدل على ذلك من الآيات؟

....

٣. تأييد الله تعالى لنبيه إبراهيم عليه السلام حيث آتاه الحجة القوية على قومه.

﴿ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا ﴾ إن عبدتموه ﴿ وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴾ إن تركتم عبادته.

﴿ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ أي: قبحًا لكم ولآلهتكم التي تعبدونها من دون الله ﴿ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفلا ترجعون إلى عقولكم فتتركون عبادة ما لا يجلب لكم ولا لنفسه النفع، ولا يدفع عنكم ولا عن نفسه الضر.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. الاستدلال على بطلان عبادة الأصنام.

فكر **وتأمل:** كيف تستدل من الآيات على بطلان عبادة الأصنام؟.

....

٢. توبيخ أهل الباطل وتأنيبهم على ضلالهم واستمرارهم على باطلهم.

التقويم :

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ - ﴿ فَتًى ﴾ - ﴿ أُفّٖ لَّكُمۡ ﴾

س٢: في قوله تعالى حكاية عن قوم إبراهيم: ﴿ قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ﴾ إشارة إلى وسيلة من وسائل الإثبات، فما هي؟

س٣: أراد قوم إبراهيم عليه السلام بقولهم له: ﴿ ءَأَنتَ فَعَلۡتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴾ أن يثبت عليه الفعل بوسيلة من وسائل الإثبات، ما هذه الوسيلة؟

الدرس (٤٧)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٦٨ إلى الآية رقم ٧٣

لما قامت الحجة لإبراهيم عليه السلام على قومه، وظهر الحق على يديه؛ عدلوا إلى استعمال سلطانهم وقوتهم، وعزموا على إحراق إبراهيم عليه السلام بالنار، ولكنه تعالى سلم نبيه، ونجاه من كيدهم ومكرهم، كما حكى الله تعالى ذلك في الآيات التالية:

﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا
عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى
ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا
صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ
وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾

معاني الكلمات:

نافلة: النافلة: الفضل والزيادة. أئمة: قدوة في الخير.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴾ أي: إن كنتم ناصرين لها.

﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ وذلك أنهم لما عزموا على إحراقه جمعوا حطبًا كثيرًا جدًا، ثم جعلوه في حفرة من الأرض وأضرموها نارًا، فكان لها شرر عظيم، ولهب مرتفع، لم توقد نار قط مثلها، وجعلوا إبراهيم عليه السلام في كفة المنجنيق ورموه في النار؛ فقال عليه السلام عند ذلك: حسبي الله ونعم الوكيل، فعرض له جبريل عليه السلام وهو في الهواء فقال: ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا وأما إلى الله فبلى، فجعلها الله بردًا وسلامًا عليه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: لو لم يقل سلامًا لآذى إبراهيم بردها.

﴿ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ أي: المغلوبين.

من فوائد هذه الآيات:

١. إظهار آية من آيات الله تعالى، وهي إبطال مفعول النار.

٢. أن من توكل على الله تعالى كفاه ونصره ونجاه.

٣. فضل هذه الكلمة (حسبي الله ونعم الوكيل) حيث كانت سبباً في نجاة إبراهيم عليه السلام.

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا ﴾ أي: نجيناهما من النمرود وقومه من أرض العراق ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴾ هي أرض الشام؛ بارك الله فيها بالخصب وكثرة الأشجار والثمار والأنهار، وبعث منها أكثر الأنبياء.

من فوائد هذه الآية: مشروعية الهجرة في سبيل الله تعالى.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ ﴾ ابن إبراهيم ﴿ وَيَعْقُوبَ ﴾ ابن إسحاق بن إبراهيم ﴿ نَافِلَةً ﴾ أي: فضلاً من الله تفضل به على إبراهيم.

﴿ وَكُلًّا ﴾ من إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴿ جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾ أي عاملين بطاعة الله مجتنبين محارمه.

﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً ﴾ قدوة في الخير ﴿ يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ أي يدعون إلى الله بإذنه ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ مثل: .... و .... و .... و .... ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾ أي: موحدين.

من فوائد الآيات:

١. فضل الدعوة إلى الله تعالى وشرف القائمين بها.

٢. التحفيز إلى بلوغ مرتبة الصالحين.

٣. فضل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وفعل الخيرات.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴾ - ﴿ نَافِلَةً ﴾ - ﴿ أَئِمَّةً ﴾

س٢: ما فائدة قوله تعالى للنار كوني سلاماً على إبراهيم؟

س٣: ما الأرض التي بارك الله فيها؟ وما المراد بهذه البركة؟

س٤: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴾.

الوحدة الرابعة عشرة

تلاوة ســـورة الأنبياء

من الآية رقم ٧٦ إلى الآية رقم ١١٢

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يتلو الآيات من الآية رقم ٧٦ إلى الآية رقم ١١٢ من سورة الأنبياء تلاوة صحيحة.

٢. يطبق أحكام التجويد في أثناء تلاوة السورة.

٣.. يبين معاني بعض الكلمات الغريبة.

٤. يستنتج أبرز الأحكام والآداب الواردة في السورة.

توزيع السورة على الدروس :

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
				من	إلى
الرابعة عشر	قرآن كريم (تلاوة)	٤٨	الأنبياء	٧٦	٨٢
		٤٩	الأنبياء	٨٣	٩٠
		٥٠	الأنبياء	٩١	٩٧
		٥١	الأنبياء	٩٨	١٠٣
		٥٢	الأنبياء	١٠٤	١١٢

الوحدة الخامسة عشرة

قصة داوود وسليمان عليهما السلام

تفســـير ســـورة الأنبياء

من الآية رقم ٧٨ إلى الآية رقم ٨٢

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من ٧٨ إلى ٨٢ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يبين الآيات التي أيد الله تعالى بها داود وسليمان عليهما السلام.

٤. يؤمن بالآيات التي أيد الله تعالى بها أنبياءه.

توزيع السورة على الدروس :

موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
			من	إلى
قصة داوود وسليمان عليهم السلام (تفسير)	٥٣	الأنبياء	٧٨	٨٢

الدرس (٥٣)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٧٨ إلى الآية رقم ٨٢

داود عليه السلام، وابنه سليمان عليه السلام نبيان عظيمان من أنبياء بني إسرائيل، ومن ذرية إبراهيم الخليل عليه السلام، آتاهما الله تعالى الملك مع النبوة، وآتاهما الله تعالى كذلك الحكمة يقضيان بها بين الناس، إلا أن الله تعالى جعل لسليمان من الفهم ما لم يجعله لداود مع ما أعطاه الله لداود من العلم، كما قال تعالى:

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ﴾

معاني الكلمات:

نفشت: النفش: الرعي في الليل.

لبوس: اللبوس: ما يلبس من الثياب والسلاح، والمراد هنا الدروع.

بأسكم: البأس: الشدة في الحرب.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ ﴾ أي: يقضيان ﴿ فِي ٱلۡحَرۡثِ ﴾ المراد به هنا الكَرْم وهو شجر العنب ﴿ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ أي: رعته ليلا فأفسدته ﴿ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴾ أي: كان ذلك بعلمنا ومرأى منا ليس بخاف علينا.

﴿ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ ﴾ أي: آتيناه فهم القضية؛ وذلك أن داود عليه السلام حكم بالغنم لصاحب

الحرث، فقال سليمان عليه السلام: غير هذا يا نبي الله: قال: وما ذاك؟ قال: تدفع الكرم إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان، وتدفع الغنم إلى صاحب الكرم فيصيب منها، حتى إذا كان الكرم كما كان دفعت الكرم إلى صاحبه، ودفعت الغنم إلى صاحبها ﴿ وَكُلًّا ﴾ من داود وسليمان ﴿ ءَاتَيْنَا حُكْمًا ﴾ وهو النبوة ﴿ وَعِلْمًا ﴾ أي: بأحكام الله ﴿ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ﴾ أي وسخرنا الجبال والطير يسبحن مع داود عليه السلام إذا سبح ﴿ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ أي: قادرين على فعل ذلك وغيره.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. أهمية وجود الحكام والقضاة في حياة الناس.

٢. أن لله تعالى حكمًا في كل مسألة، وأن الله يظهره على يد من شاء من عباده.

٣. فضل التسبيح.

﴿ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾ يعني صنعة الدروع ﴿ لِتُحْصِنَكُم ﴾ أي: لتحرزكم وتمنعكم ﴿ مِّنۢ بَأْسِكُمْ ﴾ أي حرب عدوكم ﴿ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴾ أي: شاكرون نعم الله الكثيرة عليكم، ومنها صنعة الدروع.

من فوائد هذه الآية:

. وجوب شكر الله تعالى على نعمه الوافرة.

راجع معلوماتك :

بالتعاون مع زملائك في المجموعة بين كيف يكون الشكر لله تعالى.

....

﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ أي: وسخرنا لسليمان الريح ﴿ عَاصِفَةً ﴾ شديدة الهبوب ﴿ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ يعني: أرض الشام؛ وذلك أنه كان له بساط من خشب يوضع عليه كل ما يحتاج إليه من أمور المملكة والخيل والجمال والخيام والجند، ثم يأمر الريح أن تحمله، فتدخل تحته، ثم تحمله وترفعه وتسير به، وتظله الطير إلى حيث يشاء من الأرض ﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴾ لا يخفى علينا منه شيء.

﴿ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴾ أي: وسخرنا لسليمان من الشياطين ﴿ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ ﴾ أي: في الماء يستخرجون اللآلئ والجواهر ﴿ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ ﴾ أي: غير ذلك ﴿ وَكُنَّا لَهُمْ ﴾ أي: للشياطين ﴿ حَٰفِظِينَ ﴾ أي: من أن يخرجوا عن أمر سليمان.

من فوائد هذه الآيات:

١. فضيلة نبي الله تعالى سليمان عليه السلام وبيان ما خصه به من الملك.

نشاط ذكر الله عز وجل في سورة سبأ آية بين فيها بعض الأعمال التي كان الجن يعملونها لسليمان عليه السلام، راجع هذه السورة وانقل منها تلك الآية ودونها هنا:

....

٢. بيان أن كل ما يحدث في هذا الكون من أحداث، فإنما يحدث بعلم الله تعالى وتقديره ولحكمة تقتضيه.

التقويم:

س١: بين معاني الكلمات الآتية:

﴿ يَحۡكُمَانِ ﴾ - ﴿ نَفَشَتۡ ﴾ - ﴿ لَبُوسٍ ﴾ - ﴿ لِتُحۡصِنَكُم ﴾ - ﴿ بَأۡسِكُمۡ ﴾ - ﴿ عَاصِفَةً ﴾

س٢: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴾.

س٣: ما القضية التي فهم الله تعالى سليمان حكمها؟

س٤: قال الله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ ﴾، وضح كيف سخر الله تعالى الريح لسليمان عليه السلام.

الوحدة السادسة عشرة

من أسباب استجابة الدعاء

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٨٣ إلى الآية رقم ٩٠

أهداف تدريس الوحدة :

يتوقع من الطالب في نهاية هذه الوحدة أن:

١. يبين معاني الكلمات الغريبة.

٢. يفسر الآيات من الآية رقم ٨٣ إلى الآية رقم٩٠ من سورة الأنبياء تفسيرًا سليمًا.

٣. يستنتج أسباب استجابة الله تعالى لدعاء أنبيائه أيوب ويونس وزكريا عليهم السلام.

٤. يراعي أسباب استجابة الدعاء في دعائه لله تعالى.

توزيع السورة على الدروس :

الوحدة	موضوع الوحدة	الدرس	اسم السورة	الآيات	
				من	إلى
السادسة عشر	من أسباب استجابة الدعاء (تفسير)	٥٤	الأنبياء	٨٣	٨٦
		٥٥	الأنبياء	٨٧	٩٠

الدرس (٥٤)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٨٣ إلى الآية رقم ٨٦

كان لأيوب عليه السلام من الأولاد والأموال والدواب والزروع شيء كثير، فابتلي في ذلك كله، وذهب عن آخره، ثم ابتلي في جسده، فلم يبق منه عضو إلا أصابه المرض، سوى قلبه ولسانه يذكر بهما الله عز وجل، حتى عافه الجليس، وأفرد في ناحية من البلد، ولم يبق أحد من الناس يحنو عليه سوى زوجته، وكان عليه السلام مع ذلك كله في غاية الصبر، حتى ضرب به المثل في ذلك، وعندما طال به البلاء توجه إلى الله تعالى بالدعاء، فكشف بلاءه وأثابه على صبره، كما قال الله تعالى:

﴿ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّۢ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِي رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾

معاني الكلمات :

الضُر: بالضم: الضرر في النفس من مرض أو هزال.

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ﴾ أي: و اذكر خبر أيوب عليه السلام حين دعا ربه ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ ﴾ أي: أصابني ﴿ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ أي: فاكشف عني ذلك.

﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ﴾ أي: أجبنا دعاءه ﴿ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّۢ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ ﴾ أي: أحيينا من مات من أولاده ﴿ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾ أي: ورزقناه مثل عددهم من الولد ﴿ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ أي فعلنا ذلك بأيوب رحمة منا ﴿ وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴾ أي: وعظة لغيره من

العابدين؛ ليصبروا كصبره فيثابوا كثوابه.

﴿ وَإِسْمَٰعِيلَ ﴾ ابن إبراهيم الخليل عليهما السلام ﴿ وَإِدْرِيسَ ﴾ من ولد شيث بن آدم عليهم السلام، وكان أول بني آدم أعطى النبوة بعد آدم وشيث ﴿ وَذَا ٱلْكِفْلِ ﴾ قيل: هو نبي، وقيل: هو رجل صالح غير نبي، تكفل لأحد الأنبياء أن يكفيه أمر قومه، ويقضي بينهم بالعدل، ففعل ذلك فسمي ذا الكفل؛ لأنه تكفل بأمر فوفى به ﴿ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ أي: ممن ابتلي فصبر.

﴿ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ أي: العاملين بطاعة الله.

من فوائد هذه الآيات:

١. مشروعية التوجه إلى الله تعالى بالدعاء عند نزول البلاء.

٢. قرب الله تعالى من عباده، يسمع شكواهم، ويجيب دعاءهم.

٣. عظم منزلة الصبر، وحسن عاقبته.

شارك في الدرس:

أثاب الله تعالى نبيه أيوب عليه السلام على صبره بثلاثة أمور، هي:

أ. ....

ب. ....

ج. ....

٤. أن الصلاح من أسباب الدخول في رحمة الله تعالى.

التقويم:

س١: عرّف بكل من إسماعيل، وإدريس، وذي الكفل عليهم السلام.

س٢: تحدث عن البلاء الذي ابتلي به أيوب عليه السلام.

س٣: استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ ﴾ وأخرى من قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ ﴾.

س٤: وضح معنى قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ ﴾.

الدرس (٥٥)

تفسير سورة الأنبياء

من الآية رقم ٨٧ إلى الآية رقم ٩٠

بعث الله يونس بن متى عليه السلام إلى أهل قرية نينوى (من أرض الموصل بالعراق)، فدعاهم إلى الله تعالى فأبوا عليه، وتمادوا في كفرهم، فغضب عليهم، وخرج من بين أظهرهم، ولم يصبر عليهم، أو ينتظر الإذن من الله تعالى له في المهاجرة عنهم؛ فابتلاه الله تعالى بسبب ذلك؛ حيث ركب مع قوم في سفينة، فكادت أن تغرق، فاقترعوا على رجل يلقونه من بينهم يتخففون منه، فوقعت القرعة على يونس عليه السلام، فألقي يونس في البحر، فالتقمه الحوت، إلا أن الله تعالى نجاه من ذلك بسبب استغفاره وإنابته إلى ربه، كما قال الله تعالى:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ
أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ
وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدًا وَأَنتَ
خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ
إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا
خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾

معاني الكلمات:

النون: الحوت.

تفسير وفوائد الآيات:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾ أي: واذكر صاحب النون وهو يونس بن متى عليه السلام ﴿ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا ﴾ أي: خرج من بين قومه مغاضبًا لهم قبل أمر الله له بذلك ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾ أي: فحسب يونس عليه السلام أن لن نُقدّر عليه عقوبة في غضبه على قومه وفراقه إياهم ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾ ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل ﴿ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ

﴿ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ حيث غاضبت قومي وخرجت من بينهم قبل أن تأذن لي.

﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ ﴾ أي: أخرجناه من بطن الحوت وتلك الظلمات ﴿ وَكَذَٰلِكَ ﴾ أي: وكما نجيناه ﴿ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ من كربهم إذا استغاثوا بنا ودعونا.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. فضيلة دعوة ذي النون: ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾؛ فقد ورد أنه ما دعا بها مؤمن إلا استجيب له .

٢. مشروعية التوسل إلى الله تعالى بالاعتراف بالذنب.

فكر ما مأخذ هذه الفائدة؟

أخذت هذه الفائدة من قوله تعالى حكاية عن يونس: ﴿.........................﴾.

﴿ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ ﴾ خفية عن قومه ﴿ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدًا ﴾ أي: وحيدا لا ولد لي ولا وارث يقوم بعدي في الناس ﴿ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴾ أي: خير من يبقى بعد كل من يموت.

﴿ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ ﴾ أي امرأته: بأن جعلناها ولودًا بعد أن كانت عقيمًا، وجعلناها ذات خلق حسن ﴿ إِنَّهُمۡ ﴾ أي: زكريا وزوجته وولده يحيى ﴿ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾ أي: يبادرون في عمل القربات وفعل الطاعات ﴿ وَيَدۡعُونَنَا ﴾ أي: ويعبدوننا ﴿ رَغَبٗا ﴾ في رحمتنا ﴿ وَرَهَبٗاۖ ﴾ من عذابنا ﴿ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ أي: متواضعين متذللين لله عز وجل.

من فوائد هاتين الآيتين:

١. استحباب طلب الولد.

٢. فضيلة المبادرة إلى عمل الخير.

فكر ما الثمرات التي تعود على الإنسان عندما يبادر إلى فعل الخير؟

أ. ....

ب. ....

٣. أن المشروع للمؤمن أن يجمع بين رجاء رحمة الله تعالى والخوف من عذابه.

فكر أكمل الفراغ بما يناسبه: (اليأس من رحمة الله . الأمن من مكر الله)

أ . الرجاء في رحمة الله يمنع من ....

ب . الخوف من عذاب الله يمنع من ....

٤. مشروعية الخشوع في العبادات وخاصة في الصلاة والدعاء.

التقويم :

س١ : من ذو النون؟

س٢ : ما دعوة ذي النون التي نجاه الله تعالى بها ؟

س٣ : ما المراد بالظلمات في قوله تعالى: ﴿ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ ﴾؟

س٤ : قد يظن بعض الناس أن معنى قوله تعالى عن يونس عليه السلام: ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ ﴾ فظن يونس عليه السلام أن الله تعالى لن يستطيع معاقبته، في ضوء ما درست كيف تصحح له هذا الخطأ ؟

س٥ : استخرج فائدتين من قوله تعالى: ﴿ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗا ﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

يطيب لقسم العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن يتلقى ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي:

١- الهاتف المباشر (٠١٤٠٢١٠٩٥)

٢- هاتف الوزارة (٠١٤٠٤٦٦٦٦ - ٠١٤٠٤٢٨٨٨)

تحويلة (٢٥٢٣ - ٢٥٢٤ - ٢٥٢٥ - ٢٥٣٥ - ٢٥٣٦)

٣- الفاكس (٠١٤٠٨١٢٩٧)

٤- البريد الإلكتروني لقسم العلوم الشرعية :(runit@moe.gov.sa)

٥- البوابة التعليمية للتطوير التربوي :(http://www.ed.edu.sa)

شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
تليفون :4660820-01 فاكس :2931653-01